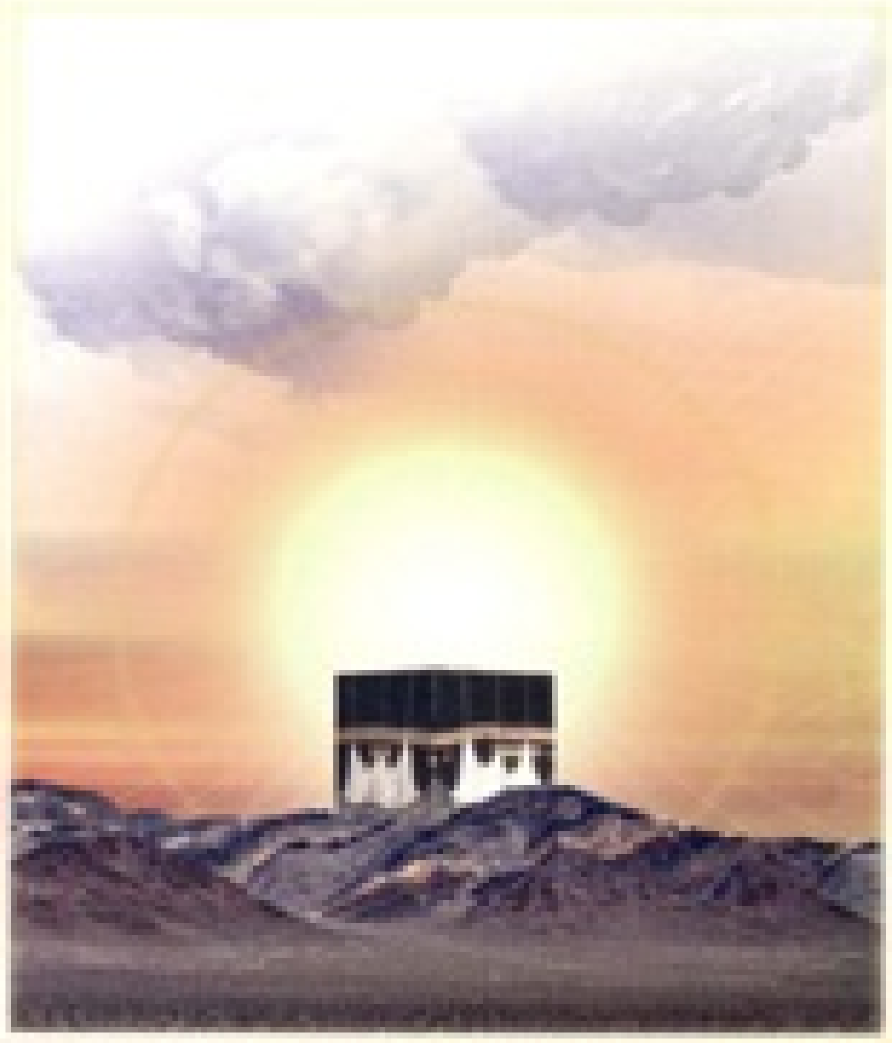
أَدْعِيَةُ وَآدَابُ الحَرَمَيْنِ

فِي العُمْرَةِ المُفْرَدَةِ



بسم الله الرحمن الرحیم

ادعیه و آداب الحرمین فی العمره المفرده

کاتب:

مرکز تحقیقات حج

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

ادعیه و آداب الحرمین فی العمره المفرده

اشارهٔ

عنوان و نام پدیدآورص: ادعیه و آداب الحرمین فی العمره المفرده تهیه و تنظیم مرکز ابحاث الحج

مشخصات نشرص: تهران مشعر، ۱۳۸۴.

مشخصات ظاهریص: ۳۹۹ص.

شابکص: ۹۶۴-۷۶۳۵-۶۳-X

وضعیت فهرست نویسیص: فاپا

یادداشتص: کتابنامه به‌صورت زیرنویس موضوعص: حج -- کتابهای دعا

موضوعص: دعاها

موضوعص: زیارتنامه‌ها

موضوعص: حج شناسه افزودهص: حوزه نمایندگی ولی فقیه در امور حج و زیارت مرکز تحقیقات حج رده بندی کنگرهص: BP۲۶۷/۸/الف۳۴۸

رده بندی دیوییص: ۲۹۷/۷۷۲

شماره کتابشناسی ملیص: م۸۳-۲۹۲۲۶

ص:۱

اشارهٔ

ص:۲

ص:۳

ص:۴۰

المقدّمة

اشارة

ص:۵

إنّ الدعاء والزیارهٔ جناحان یحلّق بهما الإنسان صوب الکمال المطلق والقرب الإلهی المنشود، والإنسان یحتاج إلی الدعاء والمناجاهٔ مع الحقّ تعالی لأجل الترفّع بروحه من ظلمهٔ الذنب والمعصیهٔ ووساوس الشیطان، ولأجل تقویهٔ إرادته وقوّهٔ تفکّره.

من هنا نجد أنّ الدعاء یشکّل القسم الأعظم من تعالیم وإرشادات الأنبیاء خصوصاً نبینا المصطفی صلی الله علیه و آله وعترته المیامین الذین بیّنوا بلسان الدعاء مضامین عالیهٔ تعکس حقائق قلب الإنسان وروحه وتلبّی حاجاته المختلفهٔ فی مجالات متنوّعهٔ، وذلک بناءً علی معرفتهم الواسعهٔ باللّه سبحانه، وبالإنسان ومختلف متطلّباته.

ص: ۶

فالرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، يعتبر الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض، حيث يقول صلى الله عليه و آله: «الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض» (۱)

.وقد بشّر اللّه سبحانه عباده باستجابة الدعاء إذا توجّهوا إليه بإخلاص، قال تعالى وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْیَسْتَجِیبُوا لِی وَ لْیُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ یَرْشُدُونَ (۲)

.والزيارة فى الإسلام– سيّما فى الفكر الشيعى– تحظى بأهمّية خاصّة ومكانة عالية، لأنّها تستبطن مزيداً من العطاءات العقائديّة والتاريخيّة والتربويّة التى تشدّ الأمّة إلى عقيدتها وتاريخها وقادتها الرساليّين.

وفى الوقت الذى تعتبر الزيارة ذات أهمّية بالغة من

۱– أصول الكافى، ج ۲، ص ۴۶۸.

۲– البقره: ۱۸۶.

ص: ٧

وجهة نظر الأئمّة المعصومين عليهم السلام، يُعدّ الزائر أيضاً عزيزاً ومحترماً عندهم عليهم السلام.

وبعبارة أخرى إنّ الأهمّية والاعتبار الخاصّ والتكريم والاحترام التى توليها الشريعة للمزارات، باعتبارها تنطوى على تأصيل حالة الولاء والحبّ لرموز مسيرتها، وتعبّر عن عمق الارتباط بخطّ الأولياء، تولّيها أيضاً للزائرين فتكنّ لهم أسمى معانى التكريم والاحترام، فهم ضيوف مائدة أولياء اللّه المعنويّة، وبالزيارة يحظون بعناية الخالق جلّ وعلا والأئمّة المعصومين عليهم السلام.

وممّا لا شكّ فيه أنّ كلّ دعاء أو رجاء من اللّه الواحد، هو مطلوب الشارع المقدّس، غير أنّ ثواب وفضيلة الدعاء أو الزيارة المأثورة عن المعصومين أكثر وأعلى بمراتب من غيرها.

من هنا فإنّ الأدعية والزيارات المنقولة عن

ص: ۸

أئمّةالـدين، يمكن قراءتها بقصـد الورود فى حال صـحّة سـندها ومصدرها، وإذا لم يكن لها مثل هذا الاعتبار فيجب أن لا ننسـبها إلى المعصوم عليه السـلام، بـل يجب قراءتهـا رجـاء إدراك الثواب ونيـل المكرمات الإلهيـة، وهكـذا حال كلّ دعاء أو زيارة أو عمل ورد لزمان أو مكان خاصّ، إذا أُريد به أن يُقرأ فى غير ذلك، فمن اللازم أن يُقرأ بقصد الرجاء ونيل الثواب الإلهى.

وممّـا نودّ التنبيه عليه هنـا، هو أنّنـا امتنعنـا فى هـذا الكتاب عن ذكر بعض النقاط المطروحـة فى الزيارات، نظراً للظروف الحاليّـة، ولأنّ تلك النقاط غير قابلة للتطبيق والعمل.

لقـد أتاح اللّه سـبحانه ظروفاً مكانيّة وزمانيّة لحجّاج بيت اللّه الحرام والحرم النبوىّ الشـريف وأئمّة البقيع عليهم السـلام، كى يسـتجاب فيها الدعاء ويقبل فيها العمل، لذلك فإنّنا سعينا إلى تقديم هذا الكتاب بين يدى الزوّار

ص: ۹

المحترمين، بعـد أن جمعنا فيه كثيراً من الأدعيـة والزيارات المتعلّقـة بالمدينـة المنوّرة ومكّة المكرّمة، وكذلك بعض الأدعية الأخرى التى تُقرأ عـادة فى مثـل تلك البقاع المقدّسـة، مع رعايـة الاختصار قـدر الإمكان، ورأينا أنّه ينبغى قبل كلّ شـىء الإشارة إلى شـروط استجابة الدعاء وآداب السفر.

أخيراً نأمل أن يفيـد الإخوة المؤمنين، وأن يحقّق أغراضه التى من أجلها كُتب، وأن ينتفع به الجميع، واللَّه من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل.

الف: شرائط استجابة الدعاء

الف: شرائط استجابة الدعاء

ذكرت الأحاديث والروايات شـرائط متعدّدة لاسـتجابة الدعاء، وللتعرّف عليها يمكن مراجعة كتب الروايات، ونحن نشير هنا إلى بعض تلك الأحاديث (۱):

۱- يُراجع بحار الأنوار، الجزء ۹۰ طبعة بيروت و ۹۳ طبعة إيران.

ص: ١٠

قال الإمام الصادق عليه السلام فی جواب قوم سألوا: نحن ندعوا فلا يُستجاب لنا: «لأنّكم تدعون من لا تعرفونه» (١).

فالشرط الأوّل إذن لاستجابة الدعاء هو معرفة اللَّه تعالى، لأنّه لا يكافأ المرء إلّا على قدر معرفته.

وقد سُئِل الإمام على عليه السلام: فما بالنا ندعو فلا نُجاب؟

فقال: «إنّ قلوبكم خانت بثمان خصال: أوّلها أنّكم عرفتم اللَّه فلم تؤدّوا حقّه كما أوجب عليكم ...» (٢).

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: «من أحبّ أن يُستجاب دعاؤه فليطيّب مطعمه ومكسبه» (٣).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا أراد أحدكم أن يُستجاب له فليطيّب كسبه وليخرج من مظالم الناس،

١- بحار الأنوار ٩٠/ ٣٦٨.

٢- بحار الأنوار، ٩٠/ ٣٧۶.

٣- بحار الأنوار، ٩٠/ ٣٧٢.

ص: ۱۱

وإنّ اللَّه لا يرفع إليه دعاء عبد وفى بطنه حرام أو عنده مظلمة لأحد من خلقه». (۱)

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: «اعلموا أنّ اللَّه لا يستجيب دعاء من قلبه غافل لاه» (۲).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: قال اللَّه تبارك وتعالى:

«وعزّتى وجلّالى لا أُجيب دعوة مظلوم ولأحد عنده مثل تلك المظلمة» (۳).

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: «لا يُردّ دعاء أوّله بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم» (۴).

وقال الرسول صلى الله عليه و آله أيضاً: «صلاتكم علىّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم» (۵).

۱- بحار الأنوار، ۹۰/ ۳۲۱.

۲- بحار الأنوار، ۹۰/ ۳۲۱.

۳- بحار الأنوار، ۹۰/ ۳۲۰.

۴- بحار الأنوار، ۹۰/ ۳۱۳.

۵- بحار الأنوار، ۹۱/ ۵۴، طبعة بيروت.

ص: ١٢

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ قَدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استُجيب له» (١).

وفيما وعظ اللَّه به عيسى عليه السلام: «يا عيسى ادعنى دعاء الحزين الغريق الّذى ليس له مغيث» (٢).

ومن هنا نلاحظ أنّ هناك شروطاً لاستجابة الدعاء، يقع فى مقدمتها المعرفة وبناء النفس والاستعداد لضيافة اللَّه ومعرفة المضيف الحقيقى.

ب: آداب السفر

١- بحار الأنوار، ٩٠/ ٣١٧.

٢- بحار الأنوار، ٩٠/ ٣١۴.

ص:۱۳

قال اللَّه تبارك وتعالى: «إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ» (۱).

وقال سبحانه: «فَاللَّه خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ». (۲)

آداب السفر وأدعيته كثيرة، ونشير هنا إلى بعضها:

۱- الوصية: يُستحبّ أن يوصى الإنسان قبل سفره خاصّة حول الحقوق الواجبة وأداء الديون. وقد أكّدت روايات أهل البيت عليهم السلام كثيراً على الوصية لا سيّما لمن أراد السفر.

۲- إبلاغ الإخوة فى الدين والمعارف: قال

۱- سورة القصص/ ۸۵.

۲- سورة يوسف/ ۶۴.

ص: ۱۴

النبی صلی الله علیه و آله: «حقّ علی المسلم إذا أراد سفراً أن یعلم إخوانه، وحقّ علی إخوانه إذا قدم أن یأتوه» (۱).

۳- دعاء السفر: ذکر العلّامة المجلسی فی تحفة الزائر: یُستحبّ أن یغتسل المرء قبل السفر ویقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ الّا بِاللَّهِ وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَالصادِقِینَ عَنِ اللَّهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَاشْرَحْ بِهِ صَدرِی وَنَوِّرْ بِهِ قَبْرِی، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داء وَآفَةٍ وَعاهَةٍ وَسُوءٍ مِما أَخافُ وَأَحذَرُ، وَطَهِّرْ قَلْبِی وَجَوارِحِی وَعِظامِی وَدَمِی وَشَعْرِی وَبَشَرِی وَمُخِّی وَعَصَبِی وَما أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی شاهِداً یَوْمَ حاجَتِی وَفَقْرِی وَفاقَتِی إِلَیْکَ یا رَبَ

۱- وسائل‌الشیعة، ۸/ ۳۲۹ الباب ۵۶ من أبواب آداب السفر، الحدیث ۱.

ص: ۱۵

العالَمِینَ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

۴- یجمع أفراد العائلة ویصلّی رکعتین ویسبّح بعد الصلاة تسبیح الزهراء علیها السلام، ویقرأ آیة الکرسی، ثمّ یحمد اللَّه ویثنی علیه ویصلّی علی رسول اللَّه وآله ویقول:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ الْیَوْمَ نَفْسِی وَأَهْلِی وَمالِی وَوُلْدِی وَمَنْ کانَ مِنِّی بِسَبِیلِ الْإِیمانِ الشاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغائِبَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِ الْإِیمانِ وَاحْفَظْ عَلَیْنا، اللَّهُمَّ اجْمَعْنا فِی رَحْمَتِکَ وَلا تَسْلُبْنا فَضْلَکَ إِنا إِلَیْکَ راغِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنا نَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ وَکَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّی اتَوَجَّهُ إِلَیْکَ هذَا التَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضاتِکَ وَتَقَرُّباً إِلَیْکَ، فَبَلِّغْنِی ما أُؤَمِّلُهُ وَأَرْجُوُه فِیکَ وَفِی أَوْلِیائِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۱۶

۵- وروی أنّه یقرأ قبل السفر سورة الفاتحة والناس والفلق وآیة الکرسی وسورة القدر وآیات ۱۹۰ الی ۱۹۴ من سورة آل عمران و هی:

«إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الْأَلْبابِ* الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَقُعُوداً وَعَلی جُنُوبِهِمْ وَیَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النارِ* رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النارَ فَقَدْ أَخْزَیْتَهُ وَما لِلظالِمِینَ مِنْ أَنْصارٍ* رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْایمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ* رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَلاتُخْزِنا یَوْمَ الْقِیمَهِٔ إِنَّکَ لاتُخْلِفُ الْمِیعاد».

ثمّ یقول:

ص: ۱۷

اللَّهُمَّ بِکَ یَصُولُ الصائِلُ وَبِقُدْرَتِکَ یَطُولُ الطائِلُ وَلاحَوْلَ لِکُلِّ ذی حَوْلٍ إلّا بِکَ وَلاقُوَّةً یَمْتارُها ذُو قُوَّةٍ إلّا مِنْکَ، أَسْأَ لُکَ بِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَعِتْرَتِهِ وَسُلالَتِهِ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلَیْهِمْ، وَاکْفِنِی شَرَّ هـذَا الْیَوْمِ وَضُرَّهُ، وَارْزُقْنِی خَیْرَهُ ویُمْنَهُ، وَاقْضِ لِی فِی مُتَصَرِّفاتِی بِحُسْنِ الْعاقِبَةِ وَبُلُوغ الْمَحَبَّةِ وَالظَّفَرِ بِالْأُمْنِیَّةِ وَکِفایَةِ الطاغِیَةِ الْغَوِیَّةِ وَکُلِّ ذی قُدْرَةٍ لِی عَلی أَذِیَّةٍ، حَتّی أَکُونَ فی جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ کُلِّ بَلاءٍ وَنِقْمَةٍ، وَأَبْدِلْنِی فِیهِ مِنَ الْمَخاوِفِ أَمْناً وَمِنَ الْعَوائِقِ فِیهِ یُسْراً، حَتّی لایَصُدَّنِی صادٌّ عَنِ الْمُرادِ وَلایَحُلَّ بِی طارِقٌ مِنْ أذَی الْعِبادِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَالْأُمُورُ إِلَیْکَ تَصِیرُ، یا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ.

ص: ۱۸

۶- قُل عند الركوب:

«سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لنا هذا وَما کُنا لَهُ مُقْرِنِینَ»، ثمّ قُل سبع مرّات: «سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ للَّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ».

۷- تصدّق قبل السفر بما تستطیع وروی عن أبی‌جعفر الباقر علیه السلام أنّه قال: «کان علیّ بن الحسین علیهما السلام إذا أراد الخروج إلی بعض أمواله اشتری السلامهٔ من اللَّه عزّ وجلّ بما تیسَّر له، ویکون ذلک إذا وضع رجله فی الرکاب، وإذا سلّمه اللَّه وانصرف حمداللَّه وشکره أیضاً وتصدّق بما تیسّر له» (۱)، وقُل بعد الصدقهٔ:

اللَّهُمَّ إِنِّی اشْتَرَیْتُ بِهذِهِ الصَّدَقَهِٔ سَلامَتِی وَسَلامَهَٔ سَفَرِی وَما مَعِی، فَسَلِّمْنِی وَسَلِّمْ ما مَعِی وَبَلِّغْنِی وَبَلِّغْ ما مَعِی بِبَلاغِکَ الْحَسَنِ الْجَمِیلِ.

۱- بحار الأنوار ۷۶: ۲۳۱/ ۹ و ۲۳۳.

ص: ۱۹

ثمّ قُل:

لاـ إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَلاـ إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطاهِرِينَ، اللَّهُمَّ كُنْ لِی جاراً مِنْ كُلِّ جَبارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّی أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَیْ نِسْيانِی وَعَجَلَتِی بِسْمِ اللَّهِ وَما شاءَ اللَّهُ فِی سَفَرِی هذا ذَكَرْتُهُ أَمْ نَسَيْتُهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّها وَأَنْتَ الصاحِبُ فِی السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِی الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَسَيِّرْنا فِيها بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنا ظَهْرَنا وَبارِكْ لَنا فِيما

ص: ۲۰

رَزَقْتَنا وَقِنا عَذابَ النارِ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ وَکَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِی وَناصِرِی، اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّی بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَاصْحَبْنِی فِیهِ وَاخْلُفْنِی فِی أَهْلِی بِخَیْرٍ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ العَلِیِّ الْعَظِیم.

۸- نُقِل عن الإمام الصادق علیه السلام قوله: «من قرأ آیة الکرسی فی السفر فی کلّ لیلةٍ سَلِم وسَلِم ما معه». (۱)

۹- من المؤکّد أنّ علی المسافر أن یقول بعد کلّ صلاة ثلاثین مرّة:

«سُبْحانَ اللَّهِ والحَمْدُ للَّهِ وَلا إلهَ إلَّا اللَّهُ واللَّهُ أَکْبَرُ».

۱۰- اقرأ فی السفر الدعاء التالی کی تکون فی أمان اللَّه:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَی اللَّهِ وَفِی سَبِیلِ اللَّهِ، اللَّهُمَ

۱- مکارم الأخلاق: ۲۶۶، بحار الأنوار ۷۶: ۲۵۲/ ۴۷.

ص: ۲۱

إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِى، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِى، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِى، فَاحْفَظْنِى بِحِفْظِ الْإِيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفِى وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمالِى وَمِنْ فَوقِى وَمِنْ تَحْتِى وَادْفَعْ عَنِّى بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ.

الفصل الأوّل: الأدعية والزيارات المشتركة

تعقيبات الصلوات اليومية

ص: ٢٢

ص: ۲۳

ص: ۲۴

ص: ۲۵

ورد فی مصباح الشیخ الطوسی (۱) وغیره أنّه متی أنهیت الصلاة فقُل ثلاث مرّات «اللَّهُ أَكبَرُ» رافعاً فی كلّ مرّة یدیک إلی محاذاة أذنیک، ثمّ قُل:

«لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلّا إِیاهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبُّنا وَرَبُّ آباءِنَا الأَوَّلِینَ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، یُحْیِی وَیُمِیتُ، وَیُمِیتُ وَیُحْیِی، وَهُوَ حَیٌّ

۱- مصباح المتهجد: ۵۰.

ص: ۲۶

لا یَمُوتُ، بِیَدِهِ الْخَیْرُ، وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ»، ثمّ قُل:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَأَتُوبُ إِلَیْهِ»، ثمّ قُل:

«اللَّهُمَّ اهْدِنِی مِنْ عِنْدِکَ، وَأَفِضْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ، وَانْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَأَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکاتِکَ، سُبْحانَکَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی کُلَّها جَمِیعاً، فَإِنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ کُلَّها جَمِیعاً إِلّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ شَرٍّ أَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ عافِیَتَکَ فِی أُمُورِی کُلِّها، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْیِ الدُّنْیا وَعَذابِ الْآخِرَهِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَعِزَّتِکَ الَّتِی لا تُرامُ وَقُدْرَتِکَ الَّتِی لا یَمْتَنِعُ مِنْها شَیْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجاعِ کُلِّها، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ دابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها، إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ،

ص: ۲۷

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللَّهِ العَلِيِّ الْعَظِيم، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِى لا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَم يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرهُ تَكْبِيراً».

ثمّ آت بتسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ قُل- قبل أن تتحرّك من مكانك- عشر مرّات:

«أَشْهَدُ أنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً»، ولهذا التهليل فضيلة كبيرة، خاصّة فى تعقيب صلاتى الصبح والعشاء وعند طلوع وغروب الشمس.

وذكرت الصحيفة العلويّة تعقيباً لكلّ فريضة:

«يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ السائِلُونَ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، أَذِقْنِى بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ».

ص: ۲۸

ثمّ قُل: «إلِهی هـذِهِ صَـلاتِی صَـلَّیْتُها لا لِحاجَةٍ مِنْکَ إلَیْها، وَلا رَغْبَةٍ مِنْکَ فِیها إلّا تَعْظِیماً وَطاعَةً وَإجابَةً لَکَ إلی ما أَمَرْتَنِی بِهِ، إلهِی إنْ کانَ فِیها خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُکُوعِها أَوْ سُجُودِها فَلا تُؤاخِذْنِی، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرانِ».

واقرأ کذلک بعد کلّ صلاة دعاء الرسول صلی الله علیه و آله لتقویة الذاکرة الذی علّمه لأمیر المؤمنین علیّ علیه السلام:

«سُـبْحان مَنْ لا یَعْتَدِی عَلی أَهْلِ مَمْلَکَتِهِ، سُـبْحانَ مَنْ لا یَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوانِ الْعَذابِ، سُـبْحانَ الرَّءُوفِ الرَّحِیمِ، اللّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی قَلْبِی نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ».

وکما جاء فی مصباح الکفعمی، اقرأ ثلاث مرّات بعد کلّ صلاة:

«أُعِیذُ نَفْسِی وَدِینِی وَأَهْلِی وَمالِی وَوُلْدِی وإخْوانِی فِی

ص: ۲۹

دِينِی وَما رَزَقَنِی رَبِّی وَخَواتِیم عَمَلِی وَمَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْواحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، وَبِرَبّ الْفَلَقِ مِنْ شَرّ ما خَلَقَ، وَمِنْ شَرّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ، وَمِنْ شَرّ النَّفاثاتِ فِی الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ، وَبِرَبّ النّاسِ، مَلِکِ النّاسِ، إِلهِ النّاسِ، مِنْ شَرّ الْوَسْواسِ الْخَناسِ، الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ». (۱)

ونُقل عن الشیخ الشهید أنّ الرسول صلی الله علیه و آله قد قال: «مَن أراد أن لا یقفه اللَّه یوم القیامة علی قبیح أعماله، ولا ینشر له دیوان، فلیقرأ هذا الدعاء فی دبر کلّ صلاة:

اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَکَ أَرْجی مِنْ عَمَلِی، وَإِنَّ رَحْمَتَکَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِی، اللَّهُمَّ إِنْ کانَ ذَنْبِی عِنْدَکَ عَظِیماً فَعَفْوُکَ

۱- بحار الأنوار ۸۶: ۴۷/ ۵۴.

ص: ۳۰

أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِی، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَرَحْمَتُکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی وَتَسَعَنِی، لِأَنَّها وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ». (۱)

ونُقِل عن ابن بابویه رحمه الله أنّه قال: عندما تفرغ من تسبیح فاطمة الزهراء- صلوات اللَّه علیها-، قُل:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَلَکَ السَّلامُ، وَإِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ، سُبْحانَ رَبّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَما یَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَی الْمُرسَلِینَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبّ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرکاتُهُ، السَّلامُ عَلَی الْأَئِمَّةِ الْهادِینَ الْمَهْدِیّینَ، السَّلامُ عَلی جَمِیعِ أَنْبِیاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِکَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللَّهِ الصالِحِینَ، السَّلامُ عَلی عَلِیّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبابِ أَهْلِ

۱- بحار الأنوار ۸۶: ۳۷/ ۴۴.

ص: ۳۱

الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصادِقِ، السَّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوادِ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهادِي، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»، ثمّ اطلب حوائجك من اللَّه تعالى.

وذكر الشيخ الكفعمى، قُل بعد كلّ صلاة:

«رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِعَلِيٍّ إِماماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَئِمَّةً وَسادَةً وَقادَةً،

ص: ۳۲

بِهِمْ اتَوَلّی وَمِنْ أَعْداءِهِمْ أَتَبَرَّءُ»، ثمّ قُل ثلاث مرّات:

«اللّهُمَّ إِنّی أَسْأَ لُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِیَۀَ وَالْمُعافاۀَ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَۀِ».

والمسنون فی لیلۀ الجمعۀ أن یقول عشر مرّات: «یا دَائِمَ الْفَضْلِ علی الْبَرِیَّۀِ، یا باسِطَ الْیَدَیْنِ بِالْعَطِیَّۀِ، یا صاحِبَ الْمَواهِبِ الْسَنِیّۀِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، خَیْرِ الوَرَی سَجِیَّۀِ، وَاغْفِر لَنا یا ذا العُلی فی هذِهِ الْعَشِیَّۀِ.

دعاء کمیل

ص:۳۳

إنّ دعـاء كميل من الأدعيـة المعروفـة التى علّمها الإمام علىّ عليه السـلام لكميل بن زياد الـذى كان من خواصّ أصـحابه. وهو مناجاة محبّة وعرفان عبد على أبواب ربّ غفّار يطلب منه الرحمة والعفو.

وقد اعتبره العلّامة المجلسى رحمه الله من أفضل الأدعيّة.

ويُقرأ فى ليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة، ويجدى فى كفاية شر الأعداء، وفى فتح باب الرزق، وفى غفران الذنوب.

والدعاء هو كالآتى:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

اللهُمَّ إنى أَسْأَ لُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ،

ص: ۳۴

وَبِقُوَّتِکَ الَّتی قَهَرْتَ بِها کُلَّ شَیْءٍ، وَخَضَعَ لَها کُلُّ شَیْءٍ، وَذَلَّ لَها کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتی غَلَبْتَ بِها کُلَّ شَیْءٍ، وَبِعِزَّتِکَ الَّتی لا یَقُومُ لَها شَیْءٌ، وَبِعَظَمَتِکَ الَّتی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَبِسُلْطانِکَ الَّذی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَبِوَجْهِکَ الْباقی بَعْدَ فَناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَبِأَسْمائِکَ الَّتی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَبِعِلْمِکَ الَّذی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شیْءٍ، یا نُورُ یا قُدُّوسُ، یا أَوَّلَ الْأَوَّلینَ وَیا آخِرَ الْآخِرینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُنُوبَ الَّتی تَقْطَعُ الرَّجاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَکُلَّ خَطیئَةٍ أَخْطَأْتُها، اللَّهُمَّ إِنی أَتَقَرَّبُ

ص: ۳۵

إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ، أَنْ تُسامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ راضِياً قانِعاً، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ، وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غافِراً، وَلا لِقَبائِحِي ساتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي

ص: ۳۶

وَمَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبیحٍ سَتَرْتَهُ، وَکَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَکَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَیْتَهُ، وَکَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَکَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمیلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائی، وَأَفْرَطَ بی سُوءُ حالی، وَقَصُرَتْ بی أَعْمالی، وَقَعَدَتْ بی أَغْلالی، وَحَبَسَنی عَنْ نَفْعی بُعْدُ آمالی، وَخَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَنَفْسی بِخِیانَتِها، وَمِطالی یا سَیِّدی، فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائی، سُوءُ عَمَلی وَفِعالی، وَلا تَفْضَحْنی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَلا تُعاجِلْنی بِالْعُقُوبَةِ عَلی ما عَمِلْتُهُ فی خَلَواتی، مِنْ سُوءِ فِعْلی وَإِساءَتی، وَدَوامِ تَفْریطی وَجَهالَتی، وَکَثْرَةِ شَهَواتی وَغَفْلَتی، وَکُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لی فی کُلِّ الْأَحوالِ رَؤُوفاً، وَعَلَیَّ فی جَمیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

ص: ۳۷

إلهی وَرَبی مَنْ لی غَیْرُکَ، أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُری، وَالنَّظَرَ فی أَمْری، إلهی وَمَوْلایَ، أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فیهِ هَوی نَفْسی، وَلَمْ أَحْتَرِسْ فیهِ مِنْ تَزْیینِ عَدُوی، فَغَرَّنی بِما أَهْوی وَأَسْعَدَهُ عَلی ذلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِما جَری عَلَیَّ مِنْ ذلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ، فَلَکَ الْحُجَّةُ عَلَیَّ فی جَمیعِ ذلِکَ، وَلا حُجَّةَ لی فیما جَری عَلَیَّ فیهِ قَضاؤُکَ، وَأَلْزَمَنی حُکْمُکَ وَبَلاؤُکَ، وَقَدْ أَتَیْتُکَ یا إلهی بَعْدَ تَقْصیری وَإِسْرافی عَلی نَفْسی، مُعْتَذِراً نادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقیلًا، مُسْتَغْفِراً مُنیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنی، وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فی أَمْری، غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْری، وَإِدْخالِکَ إِیَّایَ فی سَعَةِ رَحْمَتِکَ. إلهی فَاقْبَلْ عُذْری، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُری، وَفُکَّنی مِنْ شَدِّ وَثاقی، یا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنی، وَرِقَّةَ جِلْدی، وَدِقَّةَ

ص: ۳۸

عَظْمی، یـا مَنْ بَـدَأَ خَلْقی وَذِکْری وَتَرْبِیَتی، وَبِری وَتَغْـذِیَتی، هَبْنی لِابْتِـداءِ کَرَمِـکَ، وَسالِفِ بِرِّکَ بی. یا إِلهی وَسَـیِّدی وَرَبی، أَتُراکَ مُعَـذِّبی بِنارِکَ بَعْدَ تَوْحیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسانی مِنْ ذِکْرِکَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَـمیری مِنْ حُبِّکَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافی وَدُعائی، خاضِـعاً لِرُبُوبِیَّتِک، هَیْهاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَـیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَـرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَـلِّمَ إِلَی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَیْتَ شِـعْری یـا سَـیِّدی وَإِلهی وَمَوْلایَ، أَتُسَـلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ ساجِـدَةً، وَعَلی أَلْسُـنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحیـدِکَ صادِقَـةً، وَبِشُـکْرِکَ مادِحَـةً، وَعَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَةً، وَعَلی ضَـمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتّی صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَةً،

ص: ۳۹

وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَةً، ما هکَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِکَ عَنْکَ، یا کَریمُ یا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفی، عَنْ قَلیلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْیا وَعُقُوباتِها، وَما یَجْری فیها مِنَ الْمَکارِهِ عَلی أَهْلِها، عَلی أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَمَکْرُوهٌ، قَلیلٌ مَکْثُهُ، یَسیرٌ بَقاؤُهُ، قَصیرٌ مُدَّتُهُ، فَکَیْفَ احْتِمالی لِبَلاءِ الْآخِرَةِ وَجَلیلِ وُقُوعِ الْمَکارِهِ فیها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَیَدُومُ مَقامُهُ، وَلا یُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا یَکُونُ إِلّا عَنْ غَضَبِکَ وَانْتِقامِکَ وَسَخَطِکَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ، یا سَیِّدی فَکَیْفَ بی، وَأَنَا عَبْدُکَ الضَّعیفُ الذَّلیلُ الْحَقیرُ الْمِسْکینُ الْمُسْتَکینُ، یا إِلهی وَرَبی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَیْکَ أَشْکُو، وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْکی، لِأَلیمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَیَّرْتَنی فِی الْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَجَمَعْتَ بَیْنی وَبَیْنَ أَهْلِ

ص: ۴۰

بَلائِکَ، وَفَرَّقْتَ بَیْنی وَبَیْنَ أَحِبَّائِکَ وَأَوْلیائِکَ، فَهَبْنی یا إِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ وَرَبی، صَبَرْتُ عَلی عَذابِکَ، فَکَیْفَ أَصْبِرُ عَلی فِراقِکَ، وَهَبْنی صَبَرْتُ عَلی حَرِّ نارِکَ، فَکَیْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلی کَرامَتِکَ، أَمْ کَیْفَ أَسْکُنُ فِی النَّارِ وَرَجائی عَفْوُکَ، فَبِعِزَّتِکَ یا سَیِّدی وَمَوْلایَ، أُقْسِمُ صادِقاً، لَئِنْ تَرَکْتَنی ناطِقاً، لَأَضِجَّنَّ إِلَیْکَ بَیْنَ أَهْلِها ضَجیجَ الْآمِلینَ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَیْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخینَ، وَلَابْکِیَنَّ عَلَیْکَ بُکاءَ الْفاقِدینَ، وَلَأُنادِیَنَّکَ أَیْنَ کُنْتَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ، یا غایَةَ آمالِ الْعارِفینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، یا حَبیبَ قُلُوبِ الصَّادِقینَ، وَیا إِلهَ الْعالَمینَ، أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ یا إِلهی وَبِحَمْدِکَ، تَسْمَعُ فیها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فیها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِیَتِهِ، وَحُبِسَ بَیْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَریرَتِهِ، وَهُوَ یَضِجُّ إِلَیْکَ ضَجیجَ

ص: ۴۱

مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَیُنادیکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحیدِکَ، وَیَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِرُبُوبِیَّتِکَ، یا مَوْلایَ فَکَیْفَ یَبْقی فِی الْعَذابِ، وَهُوَ یَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ کَیْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ یَأْمُلُ فَضْلَکَ وَرَحْمَتَکَ، أَمْ کَیْفَ یُحْرِقُهُ لَهیبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَری مَکانَه، أَمْ کَیْفَ یَشْتَمِلُ عَلَیْهِ زَفیرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ کَیْفَ یَتَقَلْقَلُ بَیْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ کَیْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِیَتُها وَهُوَ یُنادیکَ یا رَبَّهُ، أَمْ کَیْفَ یَرْجُو فَضْلَکَ فی عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ فیها، هَیْهاتَ ما ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدینَ مِنْ بِرِّکَ وَإِحْسانِکَ، فَبِالْیَقینِ أَقْطَعُ لَوْلا ما حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذیبِ جاحِدیکَ، وَقَضَیْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدیکَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ کُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما کانَتْ لِأَحَدٍ فیها مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ

ص: ۴۲

أَسْماؤُکَ، أَقْسَمْتَ أنْ تَمْلَأَها مِنَ الْکافِرینَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعینَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فیهَا الْمُعانِدینَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَکَرِّماً:

أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ.

إلهی وَسَیِّدی، فَأَسْأَ لُکَ بِالْقُدْرَةِ الَّتی قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِیَّةِ الَّتی حَتَمْتَها وَحَکَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَیْهِ أَجْرَیْتَها، أنْ تَهَبَ لی فی هذِهِ اللَّیْلَةِ وَفی هذِهِ السَّاعَةِ، کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَکُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَکُلَّ قَبیحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَکُلَّ جهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَیْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَکُلَّ سَیِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِهَا الْکِرامَ الْکاتِبینَ، الَّذینَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما یَکُونُ مِنی، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَیَّ مَعَ جَوارِحی، وَکُنْتَ أَنْتَ الرَّقیبَ عَلَیَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِما خَفِیَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِکَ أَخْفَیْتَهُ، وَبِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظی مِنْ کُلِّ خَیْرٍ تُنْزِلُهُ، أَوْ

ص: ۴۳

إِحْسانٍ تُفْضِلُهُ، أَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ،

يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا إِلهِى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ وَمالِكَ رِقى، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتى، يا عَليماً بِضُرى وَمَسْكَنَتى، يا خَبيراً بِفَقْرى وَفاقَتى، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ، وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتى مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالى عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتّى تَكُونَ أَعْمالى وَأَوْرادى كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالى فى خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يا سَيِّدى يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلى، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالى، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحى، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَةِ جَوانِحى، وَهَبْ لِىَ الْجِدَّ فى خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِى الْاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فى مَيادينِ السَّابِقينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِى

ص: ۴۴

الْمُبـادِرینَ، وَأَشْـتاقَ إِلی قُرْبِـکَ فِی الْمُشْـتاقینَ، وَأَدْنُـوَ مِنْـکَ دُنُـوَّ الْمُخْلِصـینَ، وَأَخافَـکَ مَخافَـةَ الْمُـوقِنینَ، وَأَجْتَمِـعَ فی جِـوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنینَ.

اللّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِـدْهُ، وَاجْعَلْنی مِنْ أَحْسَنِ عَبیـدِکَ نَصـیباً عِنْـدَکَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَـةً مِنْکَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لا یُنالُ ذلِکَ إِلّا بِفَضْلِکَ، وَجُدْ لی بِجُودِکَ، وَاعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَاحْفَظْنی بِرَحْمَتِکَ، وَاجْعَلْ لِسانی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَقَلْبی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَمُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَأَقِلْنی عَثْرَتی، وَاغْفِرْ زَلَّتی، فَإِنَّکَ قَضَـیْتَ عَلی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِـدُعائِکَ، وَضَـمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ، فَإِلَیْکَ یا رَبِّ نَصَـبْتُ وَجْهی، وَإِلَیْکَ یا رَبِّ مَدَدْتُ یَدی، فَبِعِزَّتِکَ اسْـتَجِبْ لی دُعائی، وَبَلِّغْنی مُنایَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائی، وَاکْفِنی شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ

ص: ۴۵

مِنْ أَعْدائی، یا سَرِیعَ الرِّضا، إِغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إِلَّا الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعَّالٌ لِما تَشاءُ، یا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِکْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنیً، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ الْبُکاءُ، یا سابِغَ النِّعَم، یا دافِعَ النِّقَم، یا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِینَ فِی الظُّلَم، یا عالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّهِ الْمَیامینِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً.

دعاء الندبة

ص:۴۶

وهذا الدعاء الشریف من أشهر أدعیة الشیعة المعتبرة، وذو مضامین عالیة ومفاهیم سامیة، وهو نجوی المسلم المنتظر لإمامه الغائب عن النظر علی باب ربّ العالمین. ویتطرق إلی عقائد الشیعة ذات العلاقة بفضائل أهل البیت ویبشر بظهور الإمام المهدی- عجل اللَّه تعالی فرجه الشریف- وإصلاح العالم وبسط العدالة تحت ظل الحکومة العالمیة لهذا العادل الموعود. ویُستحبّ أن یُقرأ فی أیّام عید الفطر والأضحی والغدیر والجمعة.

وروی الشیخ الکبیر محمد بن المشهدی فی کتاب «المزار» الذی یعدّ من مراجع کتاب «بحار الأنوار»

ص: ۴۷

للعلّامة المجلسی، و «مصباح الزائر» للسید ابن طاوُس، و «الأیام الأربعة» لمیر داماد- أنّ الإمام الصادق علیه السلام کان یقرأ دعاء الندبة فی أیّام عید الغدیر، والفطر، والأضحی، والجمعة. وهذا هو الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِیماً، اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما جَری بِهِ قَضاؤُکَ فِی أَوْلِیاءِکَ الَّذِینَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ وَدِینِکَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِیلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِیمِ الْمُقِیمِ الَّذِی لا زَوالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَیْهِمُ الزُّهْدَ فِی دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْیا الدَّنِیَّةِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکْرَ الْعَلِیَّ وَالثَّناءَ الْجَلِیَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَیْهِمْ مَلائِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُمْ

ص: ۴۸

بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلى رِضْوانِكَ، فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِى فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ فِى الْآخِرِينَ، فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءًا وَوَزِيراً، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَب، وَآتَيْتَهُ الْبَيِّناتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِياءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلى مُدَّةٍ، إِقامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلى عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْباطِلُ عَلى أَهْلِهِ، وَلا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولًا مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً، فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى إِلى أن انْتَهَيْتَ

ص: ۴۹

بِالْأَمْرِ إِلی حَبِیبِکَ وَنَجِیبِکَ مُحَمَّدٍ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، فَکانَ کَمَا انْتَجَبْتَهُ سَیِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَیْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَیْتَهُ، وَأَکْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلی أَنْبیائِکَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَی الثَّقَلَیْنِ مِنْ عِبادِکَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إِلی سَمائِکَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما کانَ وَما یَکُونُ إِلَی انْقِضاءِ خَلْقِکَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِیلَ وَمِیکائِیلَ وَالْمُسَوِّمِینَ مِنْ مَلائِکَتِکَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِینَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ، وَذلِکَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ «أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلناسِ لَلَّذِی بِبَکَّةَ مُبارَکاً وَهُدیً لِلْعالَمِینَ، فِیهِ آیاتٌ بَیِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِیمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً»، وَقُلْتَ: «إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً»،

ص: ۵۰

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِی کِتابِکَ، فَقُلْتَ: «قُلْ لا أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی ، وَقُلْتَ: «ما سَأَلْتُکُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَکُمْ»، وَقُلْتَ: «ما أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلّا مَنْ شاءَ أَنْ یَتَّخِذَ إِلی رَبِّهِ سَبِیلًا»، فَکانُوا هُمُ السَّبِیلَ إِلَیْکَ، وَالْمَسْلَکَ إِلی رِضْوانِکَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَیامُهُ أَقامَ وَلِیَّهُ عَلِیَّ بْنَ أَبیطالِبٍ، صَلَواتُکَ عَلَیْهِما وَآلِهِما هادِیاً، إِذْ کانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالْمَلَأُ أَمامَهُ: «مَنْ کُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»، وَقالَ: «مَنْ کُنْتُ أَنَا نَبِیَّهُ فَعَلِیٌّ أَمِیرُهُ»، وَقالَ: «أَنَا وَعَلِیٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّی ، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسی فَقالَ لَهُ: «أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسی إِلّا أَنَّهُ لا نَبِیَّ بَعْدِی»، وَزَوَّجَهُ

ص: ۵۱

ابْنَتَهُ، سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ، وَأَحلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوابَ إلّا بابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَقالَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أَرادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها»، ثُمَّ قالَ: «أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي، لَحْمُکَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُکَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُکَ سِلْمِي، وَحَرْبُکَ حَرْبِي، وَالْإِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَکَ وَدَمَکَ، كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي، وَتُنْجِزُ عِداتِي، وَشِيعَتُکَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ، مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ، حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرانِي، وَلَوْلا أَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي»، وَكانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمى وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، يَحْذُو

ص: ۵۲

حِذْوَ الرَّسُولِ، صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما، وَيُقاتِلُ عَلَی التَّأْوِيلِ، وَلا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَةُ لائِم، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ، وَناوَشَ ذُؤْبانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلی عَداوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلی مُنابَذَتِهِ، حَتّی قَتَلَ الناكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ، وَلَما قَضی نَحْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشْقَی الْآخِرِينَ، يَتْبَعُ أَشْقَی الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِی الْهادِينَ بَعْدَ الْهادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلی مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلی قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْصاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفی لِرِعايَةِ الْحَقّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِیَ مَنْ سُبِیَ، وَأُقْصِیَ مَنْ أُقْصِیَ، وَجَرَی الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجی لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كانَتِ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحانَ

ص: ۵۳

رَبّنـا إنْ كانَ وَعْـدُ رَبّنا لَمَفْعُولًا، وَلَنْ يُخْلِفَ اللّهُ وَعْـدَهُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَـلَّى اللّهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما، فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَإِياهُمْ فَلْيَنْـدُبِ النادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَـذْرِفِ الـدُّمُوعُ، وَلْيَصْـرُخِ الصارِخُونَ، وَيَضِجَّ الضاجّونَ، وَيَعِجَّ الْعاجُّونَ، أَيْنَ الْحَسَنُ، أَيْنَ الْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْناءُ الْحُسَيْنِ، صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطالِعَـةُ، أَيْنَ الْأَقْمارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلامُ الـدِّينِ وَقَواعِـدُ الْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللّهِ الَّتِى لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ، أَيْنَ الْمُعَـدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَـةِ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإقامَـةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجى لِإزالَـةِ الْجَوْرِ وَالْعُـدْوانِ، أَيْنَ الْمُـدَّخَرُ لِتَجْدِيـدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإعادَةِ الْمِلَّةِ

ص: ۵۴

وَالشَّرِیعَةِ، أَیْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْیاءِ الْکِتابِ وَحُدُودِهِ، أَیْنَ مُحْیِی مَعالِمِ الدِّینِ وَأَهْلِهِ، أَیْنَ قاصِمُ شَوْکَةِ الْمُعْتَدِینَ، أَیْنَ هادِمُ أَبْنِیَةِ الشِّرْکِ وَالنِّفاقِ، أَیْنَ مُبِیدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْیانِ وَالطُّغْیانِ، أَیْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَیِّ وَالشِّقاقِ، أَیْنَ طامِسُ آثارِالزَّیْغِ وَالْأَهْواءِ، أَیْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْکِذْبِ وَالْإِفْتِراءِ، أَیْنَ مُبِیدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَیْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْلِیلِ وَالْإِلْحادِ، أَیْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِیاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْداءِ، أَیْنَ جامِعُ الْکَلِمَةِ عَلَی التَّقْوی أَیْنَ بابُ اللَّهِ الَّذِی مِنْهُ یُؤْتی أَیْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی إِلَیْهِ یَتَوَجَّهُ الْأَوْلِیاءُ، أَیْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَیْنَ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، أَیْنَ صاحِبُ یَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رایَةِ الْهُدی أَیْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، أَیْنَ الطالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِیاءِ وَأَبْناءِ الْأَنْبِیاءِ، أَیْنَ الطالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِکَرْبَلاءَ، أَیْنَ

ص: ۵۵

الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِى يُجابُ إِذا دَعا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُو الْبِرّ وَالتَّقْوى أَيْنَ ابْنُ النَّبِىّ الْمُصْطَفى وَابْنُ عَلِىّ الْمُرْتَضى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرَّاءِ، وَابْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرى بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَنَفْسِى لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمى يَابْنَ السادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَابْنَ النُّجَباءِ الْأَكْرَمِينَ، يَابْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ، يَابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ، يَابْنَ الْغَطارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ، يَابْنَ الْأَطائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يَابْنَ الْخَضارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، يَابْنَ الْقَماقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ، يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَابْنَ الشُّهُبِ الثاقِبَةِ، يَابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، يَابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَةِ، يَابْنَ الْأَعْلامِ اللّائِحَةِ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَةِ، يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَابْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَابْنَ الصّراطِ

ص: ۵۶

الْمُسْتَقِيم، يَابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيم، يَابْنَ مَنْ هُوَ فِى أُمّ الْكِتـابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَابْنَ الْآيـاتِ وَالْبَيِّنـاتِ، يَابْنَ الـدَّلائِلِ الظاهِراتِ، يَابْنَ الْبَراهِينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغـاتِ، يَابْنَ النّعَم السابِغاتِ، يَابْنَ طه وَالْمُحْكَماتِ، يَابْنَ يس وَالـذَّارِياتِ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعادِيـاتِ، يَابْنَ مَنْ دَنى فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِىّ الْأَعْلى لَيْتَ شِعْرِى أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى بَلْ أَىُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرى أَبِرَضْوى أَوْ غَيْرِها أَمْ ذِى طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرى وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِىَ الْبَلْوى وَلا يَنالُكَ مِنّى ضَجِيجٌ وَلا شَكْوى بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنا، بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنا، بِنَفْسِى أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى مِنْ مُؤْمِنٍ

ص: ۵۷

وَمُؤْمِنَةٍ ذَکَرا فَحَنا، بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ عَقِیدِ عِزٍّ لا یُسامى بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ أَثِیلِ مَجْدٍ لا یُجارى بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهى بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ نَصِیفِ شَرَفٍ لا یُساوى إِلى مَتى أَحارُ فِیکَ یا مَوْلاىَ، وَإِلى مَتى وَأَىَّ خِطابٍ أَصِفُ فِیکَ وَأَىَّ نَجْوى عَزِیزٌ عَلَىَّ أَنْ أُجابَ دُونَکَ وَأُناغى عَزِیزٌ عَلَىَّ أَنْ أَبْکِیَکَ وَیَخْذُلَکَ الْوَرى عَزِیزٌ عَلَىَّ أَنْ یَجْرِىَ عَلَیْکَ دُونَهُمْ ما جَرى هَلْ مِنْ مُعِینٍ فَأُطِیلَ مَعَهُ الْعَوِیلَ وَالْبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا، هَلْ قَذِیَتْ عَیْنٌ فَساعَدَتْها عَیْنِى عَلَى الْقَذى هَلْ إِلَیْکَ یَابْنَ أَحْمَدَ سَبِیلٌ فَتُلْقى هَلْ یَتَّصِلُ یَوْمُنا مِنْکَ بِعِدَةٍ فَنَحْظى مَتى نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِیَّةَ فَنَرْوى مَتى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدى مَتى نُغادِیکَ وَنُراوِحُکَ فَنُقِرَّ عَیْناً، مَتى تَرانا وَنَراکَ وَقَدْ

ص: ۵۸

نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرى أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلَأَ، وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشافُ الْكَرْبِ وَالْبَلْوى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَدْوى وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولى فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلى وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ الْقُوى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسى وَالْجَوى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعى وَالْمُنْتَهى اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التائِقُونَ إِلى وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَ بِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنا إِماماً، فَبَلِّغْهُ مِنا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إِكْراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً

ص: ۵۹

وَمُقاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِياهُ أَمامَنا، حَتّى تُورِدَنا جِنانَكَ وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرى فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأَمَدِها، اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ، وَأَدلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعداءَكَ، وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّى إِلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنا عَلى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهادِ فِى طاعَتِهِ،

ص: ۶۰

وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً، وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحيمَةً، نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ، رَيّاً رَوِيّاً هَنيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ بَعْدَهُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

دعاء السمات

ص:۶۱

ویُعرف أیضاً بـدعاء «الشبّور»، ویتمیّز بمضـمون عقائدی وتاریخی، وهو یشیر إلی أسـماء اللَّه وعجائب الخلق وقدرة اللَّه العظیمة التی تجلّت فی بعثة الأنبیاء والمعاجز، کما یذکر أسـماء کلّ من موسـی وإبراهیم ویعقوب وإسـحاق ومحمد صلی الله علیه و آله والأحداث ذات الصلة بأنبیاء اللَّه، ویتضمّن قسماً بأجلّ المقدسات طلباً لمغفرة اللَّه ورحمته.

وروی هذا الدعاء فی «مصباح» الشیخ الطوسی و «جمال الأسبوع» للسید ابن طاوُس وکتب الکفعمی عن محمد بن عثمان العمری- وهو أحد النواب الأربعة للإمام المهدی- عجّل اللَّه تعالی فرجه الشریف- عن الإمامین الباقر والصادق علیهما السلام. ویُستحبّ أن یقرأ فی آخر ساعة من نهار الجمعة. وقد واظب علی قراءته أغلب العلماء السلف.

ص: ۶۲

وفیما یلی النص الکامل للدعاء کما ورد فی مصباح الشیخ الطوسی:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیم الْأَعْظَم الْأَعَزِّ الْأَجَلّ الْأَکْرَم الَّذِی إذا دُعِیتَ بِهِ عَلی مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَهْ انْفَتَحَتْ، وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلی مَضائِقِ أَبْوابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذا دُعِیتَ بِهِ عَلَی الْعُسْرِ لِلْیُسْرِ تَیَسَّرَتْ، وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلَی الْأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلی کَشْفِ الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ انْکَشَفَتْ، وَبِجَلالِ وَجْهِکَ الْکَرِیم، أَکْرَم الْوُجُوهِ وَأَعَزّ الْوُجُوهِ، الَّذِی عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرّقابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِکَ، وَبِقُوَّتِکَ الَّتِی بِها تُمْسِکُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إلّا بِإذْنِکَ، وَتُمْسِکُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ أنْ تَزُولا، وَبِمَشِیَّتِکَ الَّتِی دانَ لَهَا الْعالَمُونَ،

ص: ۶۳

وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِى خَلَقْتَ بِهَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِى صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَها لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً، وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِياءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَواكِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ، وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِىَ، وَجَعَلْتَ لَها فَلَكاً وَمَسابِحَ، وَقَدَّرْتَها فِى السَّماءِ مَنازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَها، وَصَوَّرْتَها فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَها، وَأَحْصَيْتَها بِأَسْمائِكَ إِحْصاءً، وَدَبَّرْتَها بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً، وَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَها، وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّيْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسَّاعاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَها لِجَمِيعِ

ص: ۶۴

النـاسِ مَرَّةً واحِـداً، وَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِکَ الَّذِی کَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَی بْنَ عِمرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی الْمُقَدَّسِینَ فَوْقَ إِحْساسِ الْکَرُوبِیِّینَ، فَوْقَ غَمـائِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ فِی عَمُودِ النار، وَفِی طُورِ سَیْناءَ، وَفِی جَبَلِ حُورِیثَ، فِی الْوادِ الْمُقَدَّسِ فِی الْبُقْعَةِ الْمُبارَکَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَیْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِی أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آیاتٍ بَیِّناتٍ، وَیَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِی إِسْرائِیلَ الْبَحْرَ، وَفِی الْمُنْبَجِساتِ الَّتِی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ فِی بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ ماءَ الْبَحْرِ فِی قَلْبِ الْغَمْرِ کَالْحِجارَةِ، وَجاوَزْتَ بِبَنِی إِسْرائِیلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ الْحُسْنی عَلَیْهِمْ بِما صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتِی بارَکْتَ فِیها لِلْعالَمِینَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراکِبَهُ فِی الْیَمِّ، وَبِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ،

ص: ۶۵

وَبِمَجْدِکَ الَّذِی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِمُوسی کَلِیمِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی طُورِ سَیْناءَ، وَلِإِبْراهِیمَ عَلَیْهِ السَّلامُ خَلِیلِکَ مِنْ قَبْلُ فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ، وَلِإِسْحاقَ صَفِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی بِئْرِ شِیَعٍ، وَلِیَعْقُوبَ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی بَیْتِ إِیلِ، وَأَوْفَیْتَ لِإِبْراهِیمَ عَلَیْهِ السَّلامُ بِمِیثاقِکَ، وَلِإِسْحاقَ بِحَلْفِکَ، وَلِیَعْقُوبَ بِشَهادَتِکَ، وَلِلْمُؤْمِنِینَ بِوَعْدِکَ، وَلِلدَّاعِینَ بِأَسْمائِکَ، فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِکَ الَّذِی ظَهَرَ لِمُوسَی بْنِ عِمْرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ عَلی قُبَّةِ الرُّمانِ، وَبِآیاتِکَ الَّتِی وَقَعَتْ عَلی أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ، بِآیاتٍ عَزِیزَةٍ، وَبِسُلْطانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرةَِ، وَبِشَأْنِ الْکَلِمَةِ التـامَّةِ، وَبِکَلِماتِکَ الَّتِی تَفَضَّلْتَ بِها عَلی أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْیا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِکَ الَّتِی مَنَنْتَ بِها عَلی جَمِیعِ خَلْقِکَ، وَبِاسْتِطاعَتِکَ الَّتِی أَقَمْتَ بِها عَلَی الْعالَمِینَ، وَبِنُورِکَ

ص: ۶۶

الَّذِی قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَیْناءَ، وَبِعِلْمِکَ وَجَلالِکَ وَکِبْرِیائِکَ وَعِزَّتِکَ وَجَبَرُوتِکَ الَّتِی لَمْ تَستَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّماواتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَکْبَرُ، وَرَکَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالْأَنْهارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ، وَسَکَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمناکِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ کُلُّها، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّیاحُ فِی جَرَیانِها، وَخَمَدَتْ لَهَا النِّیرانُ فِی أَوْطانِها، وَبِسُلْطانِکَ الَّذِی عُرِفَتْ لَکَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِی السَّماواتِ وَالْأَرَضِینَ، وَبِکَلِمَتِکَ کَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِی سَبَقَتْ لِأَبِینا آدَمَ عَلَیْهِ السَّلامُ، وَذُرِّیَّتِهِ بالرَّحْمَةِ، وَأَسْأَ لُکَ بِکَلِمَتِکَ الَّتِی غَلَبَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَکّاً، وَخَرَّ مُوسی صَعِقاً، وَبِمَجْدِکَ الَّذِی ظَهَرَ عَلی طُورِ سَیْناءَ، فَکَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَی بْنَ عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِکَ فِی

ص: ۶۷

ساعِیرَ، وَظُهُورِکَ فِی جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسِینَ، وَجُنُودِ الْمَلائِکَةِ الصافّینَ، وَخُشُوعِ الْمَلائِکَةِ الْمُسَبّحِینَ، وَبِبَرَکاتِکَ الَّتِی بارَکْتَ فِیها عَلی إبْراهِیمَ خَلِیلِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَبارَکْتَ لِإسْحاقَ صَفِیّکَ فِی أُمَّةِ عِیسی عَلَیْهِمَا السَّلامُ، وَبارَکْتَ لِیَعْقُوبَ إسْرائِیلِکَ فِی أُمَّةِ مُوسی عَلَیْهِمَا السَّلامُ، وَبارَکْتَ لِحَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فِی عِتْرَتِهِ وَذُرّیَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ وَکَما غِبْنا عَنْ ذلِکَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلًا، أنْ تُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِکَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، کَأَفْضَلِ ما صَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی إبْراهِیمَ وَآلِ إبْراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، فَعالٌ لِما تُرِیدُ، وَأَنْتَ عَلی کُلّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ص: ۶۸

ثمّ اذكر حاجتك وقُل: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ هـذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقّ هذِهِ الْأَسْماءِ الَّتِى لايَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلايَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ، صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِى ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بِى ما أَنَا أَهْلُهُ، وَاغْفِرْ لِى مِنْ ذُنُوبِى ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَوَسّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِى مَؤُونَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ، وَجارِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ، وَسُلْطانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلّ شَىْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ».

وجاء فى بعض النسخ أن تذكر بعد: «وأنتَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ» حاجتك وتقول:

«يا اللَّهُ يا حَنانُ يا مَنانُ، يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقّ هـذَا الدُّعاءِ ...» إلى آخر الدعاء.

ثمّ اقرأ بعد دعاء السمات الدعاء التالى:

«اللَّهُمَّ بِحَقّ هذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقّ هذِهِ الْأَسْماءِ الَّتِى

ص: ۶۹

لا يَعْلَمُ تَفسْيرَها وَلا تَأْوِيلَها، وَلا باطِنَها وَلا ظاهِرَها غَيْرُكَ، أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ»،

ثمّ اذكر حاجتك وقُل:

«وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بي ما أَنَا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لِيْ مِنْ فُلانِ بْنِ فُلان (واذكر اسم العدو) وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَلِوالِدَيَّ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَوَسّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ، وَجارِ سَوْءٍ، وَسُلْطانِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ، وَيَوْمِ سَوْءٍ، وَساعَةِ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بِي، وَبِأَهْلِي، وَأَوْلادِي، وَإِخْوانِي، وَجِيرانِي، وَقَراباتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً، إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ».

ص: ۷۰

ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِنى وَالثَّرْوَةِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلى أَحْياءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرامَةِ، وَعَلى أَمْواتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلى مُسافِرِى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلى أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ الطاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً»، ويُستحبّ أن تقول بعد دعاء السمات:

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِحُرْمَةِ هذَا الدُّعاءِ، و بِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْماءِ، وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِى لايُحِيطُ بِهِ إِلّا أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذا وَكَذا»، واذكر حاجتک بدلًا من (كذاوكذا).

دعاء لرفع الشدائد

ص:۷۱

روی المرحوم الشیخ الکفعمی فی «البلد الأمین» دعاءً للإمام علیّ علیه السلام لو قرأه کلّ ملهوف ومکروب ومحزون وخائف، کان حقّاً علی اللّه تعالی أن یفرّج عنه، وهذا هو الدعاء:

یا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، وَیا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخرَ لَهُ، وَیا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، وَیا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَیا غِیاثَ مَنْ لاغِیاثَ لَهُ، وَیا کَنْزَ مَنْ لا کَنْزَ لَهُ، وَیا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، یا کَرِیمَ الْعَفْوِ، یا حَسَنَ التَّجاوُزِ، یا عَوْنَ الضُّعَفاءِ، یا کَنْزَ الْفُقَراءِ، یا عَظِیمَ الرَّجاءِ، یا مُنْقِذَ الْغَرْقی یا مُنْجِیَ الْهَلْکی یا مُحْسِنُ یا مُجْمِلُ یا مُنْعِمُ یا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِی سَجَدَ لَکَ سَوادُ اللَّیْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَحَفِیفُ الشَّجَرِ

ص: ۷۲

وَدَوِیُّ الْماءِ، یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، وَحْـدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، یا رَباهُ یا اللّهُ، صَلّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثمّ اطلب حاجتک فإنّها ستقضی إن شاء اللّه.

دعاء الأمن

أورد المرحوم الکفعمی فی «المصباح» دعاءً قال فیه: إنّ هـذا الدعاء علّمه الإمام الهادی علیه السـلام للیَسَع بن حمزة القمی، وقال: إنّ آل محمّـد صـلی الله علیه و آله یقرؤون هـذا الدعاء عند البلاء وفی مواجهة الأعداء والخوف من الأخطار والفقر، وهو دعاء للأمن من کلّ ضارّ (۱)، کما أنّه من أدعیة الصحیفة السجادیة:

۱- بحار الأنوار، ۹۵: ۲۲۹/ ۲۷.

ص: ۷۳

یا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَکارِهِ، وَیا مَنْ یُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدائِدِ، وَیا مَنْ یُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلی رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِکَ الصّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِکَ الْأَسْبابُ، وَجَری بِقُدْرَتِکَ الْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلی إِرادَتِکَ الْأَشْیاءُ، فَهِیَ بِمَشِیَّتِکَ دُونَ قَوْلِکَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرادَتِکَ دُونَ نَهْیِکَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِماتِ، وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ فِی الْمُلِماتِ، لا یَنْدَفِعُ مِنْها إِلاّ ما دَفَعْتَ، وَلا یَنْکَشِفُ مِنْها إِلّا ما کَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِی یا رَبِّ ما قَدْ تَکَأَّدَنِی ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِی ما قَدْ بَهَظَنِی حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِکَ أَوْرَدْتَهُ عَلَیَّ، وَبِسُلْطانِکَ وَجَّهْتَهُ إِلَیَّ، فَلا مُصْدِرَ لِما أَوْرَدْتَ، وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلا فاتِحَ لِما أَغْلَقْتَ، وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلا مُیَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِی یا رَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِکَ، وَاکْسِرْ عَنّی سُلْطانَ

ص: ۷۴

الْهَمّ بِحَوْلِكَ، وأَنِلْنِى حُسْنَ النَّظَرِ فِيما شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِى حَلاوَةَ الصُّنْعِ فِيما سَأَلْتُ، وَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً، وَاجْعَلْ لِى مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً، وَلا تَشْغَلْنِى بِالاهْتمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بِى يا رَبّ ذَرْعاً، وَامْتَلَأْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَىَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقادِرُ عَلى كَشْفِ ما مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِى ذلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَذَا الْمَنّ الْكَرِيمِ، فَأَنْتَ قادِرٌ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

دعاء سريع الإجابة

نقل الكفعمى فى «البلد الأمين» دعاءً للإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقال بأنّه ذو منزلة عظيمة وسريع الإجابة، وهو:

ص: ۷۵

«اللَّهُمَّ إِنّی أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیاءِ إِلَیْکَ وَهُوَ التَّوْحِیدُ، وَلَمْ أَعْصِکَ فِی أَبْغَضِ الْأَشْیاءِ إِلَیْکَ وَهُوَ الْکُفْرُ، فَاغْفِرْ لِی ما بَیْنَهُما یا مَنْ إِلَیْهِ مَفَرّی، آمِنّی مِما فَزِعْتُ مِنْهُ إِلَیْکَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الْکَثِیرَ مِنْ مَعاصِیکَ، وَاقْبَلْ مِنّی الْیَسِیرَ مِنْ طاعَتِکَ، یا عُدَّتِی دُونَ الْعُدَدِ، ویا رَجائِی وَالْمُعْتَمَدَ، وَیا کَهْفِی وَالسَّنَدَ، وَیا واحِدُ یا أَحَدُ، یا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنِ اصْطَفَیْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِی خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ أَحَداً، أَنْ تُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفْعَلَ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِالْوَحْدانِیَّةِ الْکُبْری وَالْمُحَمَّدِیَّةِ الْبَیْضاءِ، وَالْعَلَوِیَّةِ الْعُلْیا، وَبِجَمِیعِ مَا احْتَجَجْتَ بِهِ عَلی عِبادِکَ، وَبِالاسْمِ الَّذِی حَجَبْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ، فَلَمْ یَخْرُجْ مِنْکَ إِلّا إِلَیْکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ

ص: ۷۶

وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَیْثُ لا أَحْتَسِبُ، إِنَّکَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ».

دعاء الإمام المهدی

– صلوات اللّه علیه–

اللَّهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفِیقَ الطاعَهِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِیَهِ، وَصِدْقَ النِّیَّهِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَهِ، وَأَکْرِمْنا بِالْهُدی وَالاسْتِقامَهِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِکْمَهِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَهِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَهِ، وَاکْفُفْ أَیْدِیَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَهِ، وَاغْضُضْ أَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِیانَهِ، وَاسْدُدْ أَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِیبَهِ، وَتَفَضَّلْ عَلی عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِیحَهِ، وَعَلَی الْمُتَعَلِّمِینَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَهِ، وَعَلَی الْمُسْتَمِعِینَ بِالاتِّباعِ وَالْمَوْعِظَهِ، وَعَلی مَرْضَی الْمُسْلِمِینَ بِالشِّفاءِ

ص: ۷۷

وَالرَّاحَةِ، وَعلی مَوْتاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلی مَشایِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّکِینَةِ، وَعَلی الشَّبابِ بِالْإِنابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَی النّساءِ بِالْحَیاءِوَالْعِفَّةِ، وَعَلَی الْأَغْنِیاءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَی الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَةِ، وَعَلَی الْغُزاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ، وَعَلَی الْأُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَی الْأُمَراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَی الرَّعِیَّةِ بِالْإِنْصافِ وَحُسْنِ السّیرَةِ، وَبارِکْ لِلْحُجاجِ وَالزُّوَّارِ فِی الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَاقْضِ ما أَوْجَبْتَ عَلَیْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِکَ وَرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ».

دُعاءُ المجیر

وَهوَ دُعاء رَفیع الشّأن مَروِیّ عَنِ النّبی صلی الله علیه و آله و سلم نَزَل به جَبرائیل عَلَی الّنبی صلی الله علیه و آله و سلم وَهْو یصلّی فی مَقامِ إبراهیم علیه السلام. ذکر الکفعمی هذا الدّعاءِ فی کِتابیه البَلد

ص: ۷۸

الأمين وَالمِصباح وأشارَ فى الهامِش إلى ما له مِنَ الفَضْل، وَمِن جُملتها إنّ مَنْ دعا به فى الأيّام البيض مِنْ شَهر رَمَضان غفرت ذنوبه وَلَوْ كانت عَدَد قطر المطر، وَوَرق الشجر، وَرَمل البرّ، وَيجدى فى شِفاءِ المريض و قضاءِ الدين وَالغنى عَنِ الفقر وَيفرّج الغَم ويكشف الكرب، وهو هذا الدّعاء:

سُبْحانَكَ يا اللَّهُ تَعالَيْتَ يا رَحْمنُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَحِيمُ تَعالَيْتَ يا كَرِيمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَلِكُ تَعالَيْتَ يا مالِكُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ تَعالَيْتَ يا سَلامُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُؤْمِنُ تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَزِيزُ تَعالَيْتَ يا جَبارُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنا مِنَ

ص: ٧٩

النـارِ يـا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يـا خالِقُ تَعالَيْتَ يا بارِئُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ تَعالَيْتَ يا مُقَدِّرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا هادِی تَعالَيْتَ يا باقِی أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا وَهابُ تَعالَيْتَ يا تَوّابُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا فَتاحُ تَعالَيْتَ يا مُرْتاحُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ ياسَيِّدِی تَعالَيْتَ يامَوْلایَ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا قَريبُ تَعالَيْتَ يا رَقِيبُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبْدِئُ تَعالَيْتَ يا مُعِيدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا حَمِيدُ تَعالَيْتَ يا مَجِيدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا قَدِيمُ تَعالَيْتَ يا عَظِيمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفُورُ

ص: ۸۰

تَعالَیْتَ یا شَکُورُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا شاهِدُ تَعالَیْتَ یا شَهِیدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا حَنانُ تَعالَیْتَ یا مَنانُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا باعِثُ تَعالَیْتَ یا وارِثُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا مُحْیِی تَعالَیْتَ یا مُمِیتُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا شَفِیقُ تَعالَیْتَ یا رَفِیقُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا أَنِیسُ تَعالَیْتَ یا مُونِسُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا جَلِیلُ تَعالَیْتَ یا جَمِیلُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا خَبِیرُ تَعالَیْتَ یا بَصِیرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا حَفِیُّ تَعالَیْتَ یا مَلِیُّ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا مَعْبُودُ تَعالَیْتَ یا مَوجُودُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا

ص: ٨١

مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفارُ تَعالَيْتَ يا قَهارُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَذْكُورُ تَعالَيْتَ يا مَشْكُورُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَوادُ تَعالَيْتَ يا مَعاذُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَمالُ تَعالَيْتَ يا جَلالُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سابِقُ تَعالَيْتَ يا رازِقُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا صادِقُ تَعالَيْتَ يا فالِقُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَمِيعُ تَعالَيْتَ يا سَرِيعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَفِيعُ تَعالَيْتَ يا بَدِيعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَعالُ تَعالَيْتَ يا مُتَعالٍ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قاضِى تَعالَيْتَ يا راضِى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قاهِرُ تَعالَيْتَ يا طاهِرُ

ص: ۸۲

أَجِرْنـا مِنَ النـارِ يـا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عالِمُ تَعالَيْتَ يا حاكِمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا دائِمُ تَعالَيْتَ يا قائِمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عاصِمُ تَعالَيْتَ يا قاسِمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَنِيُّ تَعالَيْتَ يا مُغْنِى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَفِيُّ تَعـالَيْتَ يـا قَوِيُّ أَجِرْنـا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا كافِى تَعالَيْتَ يا شافِى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقَـدِّمُ تَعالَيْتَ يا مُؤَخِّرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا أَوَّلُ تَعالَيْتَ يا آخِرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ظاهِرُ تَعالَيْتَ يا باطِنُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَجاءُ تَعالَيْتَ يا مُرْتَجى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذَا الْمَنِّ تَعالَيْتَ يا ذَا

ص: ۸۳

الطَّوْلِ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا حَیُّ تَعالَیْتَ یا قَیّوُمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا واحِدُ تَعالَیْتَ یا أَحَدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا سَیِّدُ تَعالَیْتَ یا صَمَدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا قَدِیرٌ تَعالَیْتَ یا کَبِیرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا والِی تَعالَیْتَ یا مُتَعالی أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا عَلِیُّ تَعالَیْتَ یا أَعْلی أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا وَلِیُّ تَعالَیْتَ یا مَوْلی أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا ذارِئُ تَعالَیْتَ یا بارِئُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا خافِضُ تَعالَیْتَ یا رافِعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا مُقْسِطُ تَعالَیْتَ یا جامِعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا مُعِزُّ تَعالَیْتَ یا مُذِلُّ أَجِرْنا مِنَ

ص: ۸۴

النـارِ يـا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حافِظُ تَعالَيْتَ يا حَفِيظُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قادِرُ تَعالَيْتَ يا مُقْتَدِرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يـا عَلِيمُ تَعـالَيْتَ يـا حَلِيمُ أَجِرْنـا مِنَ النـارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَكَمُ تَعالَيْتَ يا حَكِيمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُعْطِى تَعـالَيْتَ يـا مـانِعُ أَجِرْنـا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ضارُّ تَعالَيْتَ يا نافِعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُجِيبُ تَعالَيْتَ يا حَسِيبُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عادِلُ تَعالَيْتَ يا فاصِلُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا لَطِيفُ تَعالَيْتَ يا شَرِيفُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَبُّ تَعالَيْتَ يا حَقُّ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ماجِدُ

ص: ۸۵

تَعـالَيْتَ يـا واحِدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَفُوُّ تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا واسِعُ تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَؤُوفُ تَعالَيْتَ يا عَطُوفُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَرْدُ تَعالَيْتَ يا وِتْرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقِيتُ تَعالَيْتَ يا مُحِيطُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَكِيلُ تَعالَيْتَ يا عَدْلُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يـا مُبِينُ تَعـالَيْتَ يـا مَتِينُ أَجِرْنـا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا بَرُّ تَعالَيْتَ يا وَدُودُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَشِيدُ تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا نُورُ تَعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا نَصِيرُ

ص: ۸۶

تَعالَيْتَ يا ناصِرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا صَبُورُ تَعالَيْتَ يا صابِرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُحْصِى تَعالَيْتَ يا مُنْشِئُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سُبْحانُ تَعالَيْتَ يا دَيانُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُغِيثُ تَعالَيْتَ يا غِياثُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فاطِرُ تَعالَيْتَ يا حاضِرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذَا الْعِزِّ والْجَمالِ تَبارَكْتَ يا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلالِ، سُبْحانَكَ لا إِلهِ إِلّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنّی كُنْتُ مِنَ الظالِمينَ، فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِی الْمُؤمِنينَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ العَظِيمِ.

المناجاة الشعبانيّة

ص:۸۷

دعاء غنى بالمضامين العرفانيـة الساميـة، وقـد رُوى عن ابن خالويه. وذكر أنّه كان مناجاة أمير المؤمنين عليه السـلام وبقية الأئمّة، حيث كانوا يواظبون على قراءته فى شهر شعبان، ولهذا أولاه كبار علماء الدين كالإمام الخمينى قدس سره اهتماماً خاصّاً.

ويمكن للمرء قراءة هذا الدعاء ذى المفاهيم الرائعة متى ما شعر بحضور القلب والتهيؤ النفسى.

«اللَّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعائِى إذا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدائِى إذا نادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَىَّ إذا ناجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرّعاً إِلَيْكَ، راجِياً لِما لَدَيْكَ ثَوابِى، وَتَعْلَمُ ما فِى نَفْسِى، وَتَخْبُرُ حاجَتِى، وَتَعْرِفُ

ص: ۸۸

ضَمِيرِى، وَلا يَخْفى عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِى وَمَثْواىَ، وَما أُرِيدُ أَنْ أُبْدِئَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِى وَأَتَفَوَّهَ بِهِ مِنْ طَلِبَتِى، وَأَرْجُوهُ لِعاقِبَتِى، وَقَدْ جَرَتْ مَقادِيرُكَ عَلَىَّ ياسَيِّدِى فِيما يَكُونُ مِنّى إلى آخِرِ عُمْرِى مِنْ سَرِيرَتِى وَعَلانِيَتِى، وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتِى وَنَقْصِى وَنَفْعِى وَضَرّى، إلهِى إنْ حَرَمْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَرْزُقُنِى، وَإِنْ خَذَلْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَنْصُرُنِى، إلهِى أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إلهِى إنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَىَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إلهِى كَأَنّى بِنَفْسِى واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلِى عَلَيْكَ، فَقُلْتَ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِى بِعَفْوِكَ، إلهِى إنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلى مِنْكَ بِذلِكَ، وَإِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِى وَلَمْ يُدْنِنِى مِنْكَ عَمَلِى، فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِقْرارَ بِالذَّنْبِ إلَيْكَ وَسِيلَتِى، إلهِى قَدْ جُرْتُ عَلى نَفْسِى فِى النَّظَرِ

ص: ۸۹

لَهـا، فَلَهَا الْوَيْلُ إنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهـا، إلِهِی لَم یَزَلْ بِرُّکَ عَلَیَّ أَیامَ حَیاتِی، فَلا تَقْطَعْ بِرَّکَ عَنّی فِی مَماتِی، إلِهِی کَیْفَ آیَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِکَ لِی بَعْدَ مَماتِی، وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِی إلَّا الْجَمِیلَ فِی حَیاتِی، إلِهِی تَوَلَّ مِنْ أَمْرِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ عَلی مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إلِهِی قَدْ سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوباً فِی الدُّنْیا، وَأَنَا أَحْوَجُ إلی سَتْرِها عَلَیَّ مِنْکَ فِی الْاخْری، إلِهِی قَدْ أَحْسَنْتَ إلَیَّ إذْ لَمْ تُظْهِرْها لِأَحَدٍ مِنْ عِبادِکَ الصالِحِینَ، فَلا تَفْضَحْنِی یَوْمَ الْقِیمَةِ عَلی رُؤُوسِ الْأَشْهادِ، إلِهِی جُودُکَ بَسَطَ أَمَلِی، وَعَفْوُکَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِی، إلِهِی فَسُرَّنِی بِلِقائِکَ یَوْمَ تَقْضِی فِیهِ بَیْنَ عِبادِکَ، إلِهِی اعْتِذارِی إلَیْکَ اعْتِذارُ مَنْ لَمْ یَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْرِی یا أَکْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ إلَیْهِ الْمُسِیئُونَ، إلِهِی لا تَرُدَّ حاجَتِی وَلا تُخَیِّبْ طَمَعِی،

ص: ۹۰

وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجائِی وَأَمَلِی، إِلهِی لَوْ أَرَدْتَ هَوانِی لَمْ تَهْدِنِی، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِیحَتِی لَمْ تُعافِنِی، إِلهِی ما أَظُنُّکَ تَرُدُّنِی فِی حاجَةٍ قَدْ أَفْنَیْتُ عُمْری فی طَلَبِها مِنْکَ، إِلهِی فَلَکَ الْحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دائِماً سَرْمَداً، یَزِیدُ وَلا یَبِیدُ کَما تُحِبُّ وَتَرْضی إِلهِی إِنْ أَخَذْتَنِی بِجُرْمِی أَخَذْتُکَ بِعَفْوِکَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِی بِذُنُوبِی أَخَذْتُکَ بِمَغْفِرَتِکَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِی النارَ اعْلَمْتُ أَهْلَها أَنّی أُحِبُّکَ، إِلهِی إِنْ کانَ صَغُرَ فِی جَنْبِ طاعَتِکَ عَمَلِی، فَقَدْ کَبُرَ فِی جَنْبِ رَجائِکَ أَمَلِی، إِلهِی کَیْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِکَ بالْخَیْبَةِ مَحْرُوماً، وَقَدْ کانَ حُسْنُ ظَنّی بِجُودِکَ أَنْ تَقْلِبَنِی بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً، إِلهِی وَقَدْ أَفْنَیْتُ عُمْری فِی شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْکَ، وَأَبْلَیْتُ شَبابِی فِی سَکْرَةِ التَّباعُدِ مِنْکَ، إِلهِی فَلَمْ أَسْتَیْقِظْ أَیامَ اغْتِرارِی بِکَ وَرُکُونِی إِلی سَبِیلِ سَخَطِکَ، إِلهِی وَأَنَا عَبْدُکَ وَابْنُ

ص: ۹۱

عَبْدِكَ قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلهِى أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِما كُنْتُ أُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيائِى مِنْ نَظَرِكَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ، إِذِ الْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ، إِلهِى لَمْ يَكُنْ لِى حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِى وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِى لِمَحَبَّتِكَ، وَكَما أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخالِى فِى كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِى مِنْ أَوْساخِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ، إِلهِى انْظُرْ إِلَىَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطاعَكَ، يا قَرِيباً لا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَيا جَواداً لا يَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ، إِلهِى هَبْ لِى قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِساناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلهِى إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ، إِلهِى إِنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنِيرٌ، وَإِنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجِيرٌ، وَقَدْ

ص: ۹۲

لُذْتُ بِكَ يا إِلهى، فَلا تُخَيِّبْ ظَنّى مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْجُبْنِى عَنْ رَأْفَتِكَ، إِلهى أَقِمْنِى فِى أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلهى وَأَلْهِمْنِى وَلَهاً بِذِكْرِكَ إِلى ذِكْرِكَ، وَهِمَّتِى فِى رَوْحِ نَجاحِ أَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، إِلهى بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنِى بِمَحَلِّ أَهْلِ طاعَتِكَ، وَالْمَثْوَى الصالِحِ مِنْ مَرْضاتِكَ، فَإِنّى لا أَقْدِرُ لِنَفْسِى دَفْعاً وَلا أَمْلِكُ لَها نَفْعاً، إِلهى أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ، فَلا تَجْعَلْنِى مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، إِلهى هَبْ لِى كَمالَ الانْقِطاعِ إِلَيْكَ، وَأَنِرْ أَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إِلَيْكَ، حَتّى تَخْرِقَ أَبْصارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إِلى مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلهى وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ، وَلاحَظْتَهُ

ص: ۹۳

فَصَعِقَ لِجَلالِکَ، فَناجَیْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَکَ جَهْراً، إلهی لَمْ أُسَلِّطْ عَلی حُسْنِ ظَنّی قُنُوطَ الْأَیاسِ، وَلَا انْقَطَعَ رَجائِی مِنْ جَمِیلِ کَرَمِکَ، إلهِی إنْ کانَتِ الْخَطایا قَدْ أَسْقَطَتْنِی لَدَیْکَ، فَاصْفَحْ عَنّی بِحُسْنِ تَوَکُّلِی عَلَیْکَ، إلهِی إنْ حَطَّتْنِی الذُّنوُبُ مِنْ مَکارِمِ لُطْفِکَ، فَقَدْ نَبَّهَنِی الْیَقِینُ إلی کَرَمِ عَطْفِکَ، إلهِی إنْ أَنامَتْنِی الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقائِکَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِی الْمَعْرِفَةُ بِکَرَمِ آلائِکَ، إلهِی إنْ دَعانِی إلَی النارِ عَظِیمُ عِقابِکَ فَقَدْ دَعانِی إلَی الْجَنَّةِ جَزِیلُ ثَوابِکَ، إلهِی فَلَکَ أَسْأَلُ وَإلَیْکَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُدِیمُ ذِکْرَکَ، وَلا یَنْقُضُ عَهْدَکَ، وَلا یَغْفُلُ عَنْ شُکْرِکَ، وَلا یَسْتَخِفُّ بِأَمْرِکَ، إلهِی وَأَلْحِقْنِی بِنُورِ عِزِّکَ الْأَبْهَجِ، فَأَکُونَ لَکَ عارِفاً وَعَنْ سِواکَ مُنْحَرِفاً وَمِنْکَ خائِفاً مُراقِباً، یا ذَا الْجَلالِ

ص: ۹۴

وَالْإِكْرامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً».

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ إِلّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيم، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يوم يَعَضُّ الظّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِى وَالْأَقْدام، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَجْزِى والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ

ص: ۹۵

يومَئِذٍ لِلّهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِى تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّها لَظى نَزَّاعَةً لِلشَّوى مَولاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمَولى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلى مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمالِكُ وَأَنا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمالِكُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الخالِقُ وَأَنا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخالِقُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أنْتَ الْقوِىُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضّعِيفَ إلّاالْقَوِىُّ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الغَنِىُ

ص: ۹۶

وَأَنا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمُعْطِى وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السائِلَ إِلَّا الْمُعْطِى، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْحَىُّ، وَأَنا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَىُّ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْباقِى وَأَنَا الْفانِى وَهَلْ يَرْحَمُ الْفانِىَ إِلَّا الْباقِى، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الدّائِمُ وَأَنَا الزّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الرّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرّازِقُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْجَوادُ وَأَنا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوادُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمُعافِى وَأَنَا الْمُبْتَلى وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلى إِلَّا الْمُعافِى، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْهادِى وَأَنَا الضالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضالَّ إِلَّا الْهادِى، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الرَّحْمنُ

ص: ۹۷

وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحمنُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ السُّلْطانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطانُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الدَّلِیلُ وَأَنَا الْمُتَحَیِّرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُتَحَیِّرَ إِلَّا الدَّلِیلُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْغَفُورُ، وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْغالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغالِبُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْمُتَکَبِّرُ وَأَنَا الْخاشِعُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْخاشِعَ إِلَّا الْمُتَکَبِّرُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَارْضَ عَنِّی بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَفَضْلِکَ یا ذَاالْجُودِ وَالْإِحْسانِ وَالطَّوْلِ وَالامْتِنانِ بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثلاث مناجیات من المناجیات الخمس عشرة

ص:۹۸

روی عن الإمام زین العابـدین علیه السـلام خمس عشـرة مناجاة، وقـد قال المرحوم العلّامـة المجلسـی فی بحار الأنوار: إنّی قد وجدت هذه المناجیات فی کتب بعض الأصحاب، وسنذکر هنا ثلاث منها:

مناجاة التائبین

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم

إِلهِی أَلْبَسَ تْنِی الْخَطایا ثَوْبَ مَذَلَّتِی، وَجَلَّلَنِی التَّباعُدُ مِنْکَ لِباسَ مَسْکَنَتِی، وَأَماتَ قَلْبِی عَظِیمُ جِنایَتِی، فَأَحْیِهِ بِتَوْبَهٍ مِنْکَ یا أَمَلِی وَبُغْیَتِی، وَیا

ص: ۹۹

سُؤْلِی وَمُنْیَتی، فَوَعِزَّتِکَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِی سِواکَ غافِراً، وَلا أری لِکَسْرِی غَیْرَکَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنابَهِٔ إِلَیْکَ، وَعَنَوْتُ بالِاسْتِکانَهِٔ لَدَیْکَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِی مِنْ بابِکَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِی عَنْ جَنابِکَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِی وَافْتِضاحِی، وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِی وَاجْتِراحِی، أَسْأَلُکَ یا غافِرَ الذَّنْبِ الْکَبِیرِ، وَیا جابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ، أَنْ تَهَبَ لِی مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَیَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِنِی فِی مَشْهَدِ الْقِیامَهِٔ مِنْ بَرْدِ عَفْوِکَ وَغَفْرِکَ، وَلا تُعْرِنِی مِنْ جَمِیلِ صَفْحِکَ وَسَتْرِکَ، إِلهِی ظَلّلْ عَلی ذُنُوبِی غَمامَ رَحْمَتِکَ، وَأَرْسِلْ عَلی عُیُوبِی سَحابَ رَأْفَتِکَ، إِلهِی هَلْ یَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ إِلاّ إِلی مَوْلاهُ، أَمْ هَلْ یُجِیرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ، إِلهِی إِنْ کانَ النَّدَمُ عَلَی الذَّنْبِ تَوْبَهًٔ فَإِنّی وَعِزَّتِکَ مِنَ النادِمِینَ، وَإِنْ کانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ

ص: ۱۰۰

الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنّی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ، لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی إِلهِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ تُبْ عَلَیَّ، وَبِحِلِمِکَ عَنّی اعْفُ عَنّی، وَبِعِلْمِکَ بِی ارْفَقْ بِی، إِلهِی أَنْتَ الَّذِی فَتَحْتَ لِعِبادِکَ باباً إِلی عَفْوِکَ سَمَّیْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً، فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، إِلهِی إِنْ کانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ، إِلهِی ما أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاکَ فَتُبْتَ عَلَیْهِ وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِکَ فَجُدْتَ عَلَیْهِ، یا مُجِیبَ الْمُضْطَرِّ، یا کاشِفَ الضُّرِّ، یا عَظِیمَ الْبِرِّ، یا عَلِیماً بِما فِی السِّرِّ، یا جَمِیلَ السِّتْرِ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ إِلَیْکَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِکَ، وَتَرَحُّمِکَ لَدَیْکَ، فَاسْتَجِبْ دُعائِی، وَلا تُخَیِّبْ فِیکَ رَجائِی، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِی، وَکَفِّرْ خَطِیئَتِی، بِمَنِّکَ وَرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

مناجاة الشاكين

ص:۱۰۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

إِلهِی إِلَيْکَ أَشْکُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمارَةً، وَإِلَی الْخَطِيئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصِيکَ مُولَعَةً، وَ لِسَخَطِکَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُکُ بِی مَسالِکَ الْمَهالِکِ، وَتَجْعَلُنِی عِنْدَکَ أَهْوَنَ هالِکٍ، كَثِيرَةَ الْعِلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيالَةً إِلَی اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوَّةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِی إِلَی الْحَوْبَةِ، وَتُسَوِّفُنِی بِالتَّوْبَةِ، إِلهِی أَشْکُو إِلَيْکَ عَدُوّاً يُضِلُّنِی، وَشَيْطاناً يُغْوِينِی، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْواسِ صَدْرِی، وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبِی، يُعاضِدُ لِیَ الْهَوی وَيُزَيِّنُ لِی حُبَّ الدُّنْيا، وَيَحُولُ بَيْنِی وَبَيْنَ الطاعَةِ وَالزُّلْفی إِلهِی

ص: ۱۰۲

إلَيْکَ أَشْـکُو قَلْباً قاسِـیاً، مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَ عَيْناً عَنِ الْبُکاءِ مِنْ خَوْفِکَ جامِدَةً، وَ إِلى ما يَسُرُّها طامِحَةً، إلهِی لا حَوْلَ لِی وَ لا قُوَّةَ إلاّبِقُدْرَتِکَ، وَلا نَجاةَ لِی مِنْ مَکارِهِ الدُّنْيا إلاّ بِعِصْمَتِکَ، فَأَسْأَ لُکَ بِبَلاغَةِ حِکْمَتِکَ، وَنَفاذِ مَشِيَّتِکَ، أَنْ لا تَجْعَلَنِی لِغَيْرِ جُودِکَ مُتَعَرِّضـاً، وَلا ـ تُصَـيِّرَنِی لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَکُنْ لِی عَلَى الْأَعْـداءِ ناصِـراً، وَعَلَى الْمَخازِی وَالْعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلاءِ واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصِی عاصِماً، بِرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إلهِی أَتَراکَ بَعْـدَ الْإِيمـانِ بِـکَ تُعَـذِّبُنِی، أَمْ بَعْـدِ حُـبِّی إِيـاکَ تُبَعِّـدُنِی، أَمْ مَعَ رَجـائِی لِرَحْمَتِـکَ وَصَـفْحِکَ تَحْرِمُنِی، أم مَعَ اسْتِجارَتِی بِعَفْوِکَ

ص: ۱۰۳

تُسْلِمُنِی، حاشا لِوَجْهِکَ الْکَرِیم أنْ تُخَیِّبَنِی، لَیْتَ شِعْرِی أَلِلشَّقاءِ وَلَدَتْنِی أُمّی، أمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنِی، فَلَیْتَها لَمْ تَلِدْنِی وَلَمْ تُرَبِّنِی، وَلَیْتَنِی عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنِی، وَبِقُرْبِکَ وَجِوارِکَ خَصَصْتَنِی، فَتَقِرَّ بِذلِکَ عَیْنِی وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِی، إلهِی هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِکَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلی مَجْدِکَ وَجَلالَتِکَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلی قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلی مَحَبَّتِکَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِکْرِکَ فِی إرادَتِکَ، أَوْ تَغُلُّ أَکُفّاً رَفَعَتْهَا الْآمالُ إلَیْکَ رَجاءَ رَأْفَتِکَ، أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِکَ حَتّی نَحِلَتْ فِی مُجاهَدَتِکَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِی عِبادَتِکَ؟

إلهِی لا تُغْلِقْ عَلی مُوَحِّدِیکَ أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقِیکَ عَنِ النَّظَرِ إلی جَمِیلِ رُؤْیَتِکَ، إلهِی نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحِیدِکَ کَیْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ

ص: ۱۰۴

هِجْرانِكَ، وَضَـمِيرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحرارَةِ نِيرانِكَ؟ إِلهِى أَجِرْنِى مِنْ أَلِيم غَضَـبِكَ وَعَظِيم سَخَطِكَ، يا حَنانُ يا مَنانُ، يـا رَحِيمُ يـا رَحْمنُ، يـا جَبـارُ ياقَهـارُ، يـا غَفارُ يا سَـتارُ، نَجِّنِى بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَـذابِ النارِ، وَفَضِـيحَةِ الْعارِ، إِذَا امْتازَ الْأَخْيارُ مِنَ الْأَشْـرارِ، وَحالَتِ الْأَحْوالُ، وَهالَتِ الْأَهْوالُ، وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسِيئُونَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لايُظْلَمُونَ.

الزيارة الجامعة الأولى

وردت هـذه الزيارة في عـدّة مصادر منها: الكافي والتهذيب وكامل الزيارات، وتقرأ في كافّة مزارات الأئمّة والأنبياء والأوصـياء عليهم السلام:

«السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى

ص: ۱۰۵

أُمَناءِ اللَّهِ وَأَحِبائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللَّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلى مُظهِرِى أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرّينَ فِى مَرْضاةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِى طاعَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الْأَدِلّاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللَّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللَّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوّضٌ فِى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَءُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

الزيارة الجامعة الكبيرة

ص:۱۰۶

وسُمّيت بالجامعة لما تجمع من صفات وخصوصيّات الأئمّة عليهم السلام، ويمكن بها زيارة كلّ إمام معصوم على حدة.

وهناك نماذج كثيرة للزيارة الجامعة نقلتها لنا الكتب، إلّا أنّ الزيارة الجامعة الكبيرة أفضلها وأكملها، ويمكن أن تُعدّ دورة في «معرفة الإمام» لما احتوته من صفات وفضائل وخصوصيّات للأئمّة المعصومين عليهم السلام وقد ألّفت كتب كثيرة في شرحها:

والزائر الذي يقرؤها عند قبور الأئمّة عن معرفة وبصيرة وتفهم لمعناها، تُعدّ قراءته نوعاً من التأكيد على المعتقدات وتجديد للميثاق مع أولياء الدين.

ص: ۱۰۷

وروى الصـدوق فى «الفقيه» و «العيـون» (۱) عن موسـى بن عبـد اللَّه النخعى أنّه قـال: قلتُ للإمـام علىّ النقى عليه السـلام: علّمنى يابن رسول اللَّه قولًا أقوله بليغاً كاملًا إذا زرتُ واحداً منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين، أى قُل:

«أَشْـهَدُ أنْ لا ـ إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْـدَهُ لا ـ شَـرِيكَ لَهُ وأشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَـلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَ آلِهِ عَبْـدُهُ وَرَسُولُهُ»، وأنت على غُسـل، فـإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثلاثين مرّة، ثمّ امش قليلًا وعليك السـكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثمّ قف وكبّر اللَّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادنُ من القبر المطهّر وكبّر اللَّه أربعين مرّة حتّى يصبح مجموع التكبيرات مائة تكبيرة، ثمّ قُل:

۱- من لا يحضره الفقيه ۲: ۶۰۹/ ۳۲۱۳، عيون أخبار الرضا عليه السلام ۱: ۳۰۵.

ص: ۱۰۸

«اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ، وَقادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الْأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الْأَخْيارِ، وَساسَةَ الْعِبادِ، وَأَرْكانَ الْبِلادِ، وَأَبْوابَ الْإِيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى أَئِمَّةِ الْهُدى وَمَصابِيحِ الدُّجى وَأَعْلامِ التُّقى وَذَوِی النُّهى وَأُولِي الْحِجى وَكَهْفِ الْوَرى وَوَرَثَةِ الْأَنْبِياءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلى وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنى وَحُجَجِ اللَّهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللَّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتابِ اللَّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِیِّ

ص: ۱۰۹

اللَّهِ، وَذُرّیَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَی الدُّعاةِ إِلَی اللَّهِ، وَالْأَدِلّاءِ عَلی مَرْضاةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقِّرینَ فِی أَمْرِ اللَّهِ، وَالتـامّینَ فِی مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِینَ فِی تَوْحِیـدِ اللَّهِ، وَ الْمُظْهِرِینَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْیِهِ، وَعِبـادِهِ الْمُکْرَمِینَ، الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ، وَرَحْمَـةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَی الْأَئِمَّةِ الـدُّعاةِ، وَالْقادَةِ الْهُداةِ، وَالسادَةِ الْوُلاةِ، وَالذّادَةِ الْحُماةِ، وَأَهْلِ الذّکْرِ وَأُولِی الْأَمْرِ، وَبَقِیَّةِ اللَّهِ وَخِیَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَیْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُـورِهِ وَبُرْهـانِهِ، وَرَحْمَـةُ اللَّهِ وَبَرَکـاتُهُ، أَشْـهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَمـا شَـهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَـهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضی أَرْسَلَهُ بِالْهُدی وَدِینِ الْحَقّ لِیُظْهِرَهُ

ص: ۱۱۰

عَلَى الـدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْـهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِـدُونَ الْمَهْـدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصـادِقُونَ الْمُصْـطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِه، الْعـامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، إِصْـطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِـرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُـدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُـداهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِـيَكُمْ خُلَفاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِـرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فِي بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

ص: ۱۱۱

وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُم فِي مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُم فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِي ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ،

ص: ۱۱۲

وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُم، مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللَّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمُ الصِّراطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الْفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ الْبَقاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَالْأَمانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبابُ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ، مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ

ص: ۱۱۳

كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُم فِی أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضى وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِیَ، وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَنْواراً، فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلاتَنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُم، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِياكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فِی إِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلاصِدِّيقٌ

ص: ۱۱۴

وَلا شَهيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلادَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبارٌ عَنيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ، وَلاخَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلِكَ شَهيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمّي وَأَهْلِي وَمالِي وَأُسْرَتِي، أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ

ص: ۱۱۵

بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعالى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطاغُوتِ وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظالِمِينَ لَكُمْ، وَالْجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ،

ص: ۱۱۶

وَالْمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، وَالشاكّينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النارِ، فَثَبَّتَنِيَ اللَّهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمْ، التابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي، مَنْ أَرادَ اللَّهَ بَدَءَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِيَّ لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ

ص: ۱۱۷

الْأَخْيارِ، وَهُداةُ الْأَبْرارِ، وَحُجَجُ الْجبارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاّ بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلى جَدِّكُمْ» (ولو كنتَ تزور أمير المؤمنين عليه السَّلام فبدلًا من «وَإِلى جَدِّكُمْ» قُل:

«وَإِلى أَخيكَ»)، بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، آتاكُمُ اللَّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُم فِي الْأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فِي

ص: ۱۱۸

الْأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فِی الْأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِی النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِی الْآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِی الْقُبُورِ، فَما أَحْلی أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفی عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَصِيَّتُكُمُ التَّقْوی وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الْإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمّی وَنَفْسِی، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِی جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنا غَمَراتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ النار، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمّی وَنَفْسِی، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا،

ص: ۱۱۹

وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمةُ، وَعَظُمَتِ النّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنا آمَنا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشاهِدِينَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهابُ، سُبْحانَ رَبّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبّنا لَمَفْعُولًا، يا وَلِيَّ اللّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلاّ رِضاكُمْ، فَبِحَقّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعائِي، فَإِنّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ

ص: ۱۲۰

أَحَبَّ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، اللَّهُمَّ إِنّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الْأَخْیارِ الْأَئِمَّهِٔ الْأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِی، فَبِحَقّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ أَسْأَ لُکَ أَنْ تُدْخِلَنِی فِی جُمْلَهِٔ الْعارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِی زُمْرَهِٔ الْمَرْحُومِینَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرِینَ، وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ».

زیارهٔ أمین اللّه

وهی زیارهٔ فی غایهٔ الاعتبار ومرویّهٔ فی جمیع کتب الزیارات، وقال العلّامهٔ المجلسی: إنّها أحسن الزیارات متناً وسنداً، وینبغی المواظبهٔ علیها فی جمیع الروضات المقدّسهٔ للأئمّهٔ علیهم السلام.

ص: ۱۲۱

وتعدّ هذه الزيارة من الزيارات المطلقة التی يمكن قراءتها فی كلّ وقت، ومن الزيارات الجامعة التی تُقرأ فی كافّة أضرحة الأئمّة الأطهار، وتحتوی علی مضامين عرفانيّة، وتنضح بالاشتياق إلی القرب الإلهی.

وهی كما روی بأسانيد معتبرة عن جابر عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكی (۱) وقال:

«السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّی دَعاكَ اللَّهُ إِلی جِوارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلی جَمِيعِ

۱- بحار الأنوار، ۱۰۰: ۲۶۴/ ۲.

ص: ۱۲۲

خَلْقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلیائِکَ، مَحْبُوبَهً فِی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إِلی فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیاءِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْداءِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه الشریف علی القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمخْبِتِینَ إِلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِینَ إِلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ الْقاصِدِینَ إِلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ الْعارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدَّاعِینَ إِلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الْإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالْإِغاثَهَ لِمَن

ص: ۱۲۳

اسْتَغاثَ بِکَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ الْعامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّةٌ، وَجَوائِزَ السائِلِینَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِیدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَةٌ، اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِی، وَاقْبَلْ ثَنائِی، وَاجْمَعْ بَیْنِی وَبَیْنَ أَوْلِیائِی، بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائِی وَمُنْتَهی مُنایَ وَغایَةُ رَجائِی فِی مُنْقَلَبِی وَمَثْوایَ.

وجاء فی کتاب کامل الزیارات السطور التالیة بعد هذه الزیارة:

ص: ۱۲۴

أَنْتَ إِلهِی وَسَیِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَةَ الْحَقّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَةَ الْباطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

زیارة وارث

تُعرف زیارة الإمام الحسین علیه السلام المطلقة بزیارة وارث، وهی زیارة معتبرة وکثیرة المضامین، وتعبّر عن الحبّ والولاء لسیّد الشهداء وبقیة شهداء کربلاء، کما أنّها تتحدّث عن السلسلة النورانیّة لأجداد الإمام الحسین علیه السلام وسلالة الرسالة، وتوثّق عری التمسّک بأهل بیت العصمة.

وبعد أن تنوی زیارة الإمام الحسین علیه السلام قُل:

ص: ۱۲۵

«السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یـا وارِثَ مُوسـی کَلِیمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسـی رُوحِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضـی السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ خَدِیجَةَ الْکُبْری السَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَاللَّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَیْتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتّی أَتاکَ الْیَقِینُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

ص: ۱۲۶

سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، یا مَوْلایَ یا أَباعَبْدِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الْأَصْلابِ الشامِخَهِ وَالْأَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِیَّهُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِماتِ ثِیابِها، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّینِ وَأَرْکانِ الْمُؤْمِنِینَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادِی الْمَهْدِیُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی وَأَعْلامُ الْهُدی وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی وَالْحُجَّهُ عَلی أَهْلِ الدُّنْیا، وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلائِکَتَهُ وَأَنْبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ، أَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِیابِکُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینِی وَخَواتِیمِ عَمَلِی، وَقَلْبِی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِی لِأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ، وَعَلی أَرْواحِکُمْ، وَعَلی أَجْسادِکُمْ، وَعَلی أَجْسامِکُمْ، وَعَلی شاهِدِکُمْ،

ص: ۱۲۷

وَعَلی غائِبِکُمْ، وَعَلی ظاهِرِکُمْ، وَعَلی باطِنِکُمْ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمّی یَابْنَ رَسُولِ اللّهِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمّی یا أَباعَبْدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ، وَجَلَّتِ الْمُصیبَهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ، یا مَوْلایَ یا أَباعَبْدِ اللّهِ، أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیْهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ.

ثمّ قم وصلِّ رکعتین، واقرأ فی کلّ رکعهٔ أیّ سورهٔ تشاء، ثمّ قُل بعد أن تفرغ من الصلاهٔ:

«اللّهُمَّ إِنّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ، وَحْدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، لِأَنَّ الصَّلاهَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَکُونُ إِلّا

ص: ۱۲۸

لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنّى أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اللَّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنّى إِلى مَوْلاىَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنّى، وَاجْزِنى عَلى ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِى وَرَجائِى فِيكَ وفِى وَلِيِّكَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ».

ثمّ اقصد زيارة علىّ بن الحسين عليهما السلام، وقُل:

«السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ص: ۱۲۹

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِیبَةُ وَ جَلَّتِ الرَّزِیَّةُ بِکَ عَلَیْنا وَ عَلی جَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکَ مِنْهُمْ.

ثمّ توجه نحو الشهداء وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَوْلِیاءَ اللَّهِ وَ أَحِبائَهُ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَصْفِیاءَ اللَّهِ وَ أَوِدَّائَهُ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ دِینِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَیِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ أَبِی‌مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَلِیِّ الزَّکِیِّ الناصِحِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ أَبِی‌عَبْدِاللَّهِ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمّی، طِبْتُمْ وَطابَتِ الْأَرْضُ الَّتِی فِیها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِیماً، فَیا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ مَعَکُمْ.

زیارة الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله

ص:۱۳۰

والأئمّة المعصومين عليهم السلام فى أيّام الأسبوع

قال السيّد ابن طاووس فى كتاب الإقبال: إنّه قد وجد فى الروايات المعتبرة أنّ أيّام الأسبوع خاصّة بالمعصومين عليهم السلام، والمرء ضيف على مائدة هؤلاء الكرام. فيوم السبت خاصّ بالرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، ويوم الأحد بأمير المؤمنين عليه السلام، ويوم الاـثنين بالإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام، ويوم الثلاثاء بالإمام السجّاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام، ويوم الأربعاء بالإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادى عليهم السلام، ويوم الخميس بالإمام العسكرى عليه السلام، ويوم الجمعة بالإمام المهدى المنتظر عليه السلام.

ولكلّ يوم من هذه الأيام زيارة خاصّة.

ص: ۱۳۱

زیارة الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله فی یوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاشَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُهُ وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِالْحِکْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الْحَقّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الْکافِرِینَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتّی اتاکَ الْیَقِینُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکَرَّمِینَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ وَأَنْبِیاءِکَ والْمُرْسَلِینَ وَعِبادِکَ الصَّالِحِینَ وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرَضِینَ وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ الْعالَمِینَ

ص: ۱۳۲

مِنَ الْأَوَّلِینَ وَالْآخِرینَ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ وَصَفِیِّکَ وَصِفْوَتِکَ وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِیلَةَ وَالْوَسِیلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِیعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً، إِلهِی فَقَدْ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِی، یا سَیِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِأَهْلِ بَیْتِکَ إِلَی اللَّهِ تَعالی رَبِّکَ وَرَبِّی لِیَغْفِرَ لِی.

ثمّ قل ثلاث مرّات: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ».

ثمّ قُل: أُصِبْنا بِکَ یا حَبِیبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ الْمُصِیبَةَ بِکَ حَیْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْیُ وَحَیْثُ فَقَدْناکَ، فَإِنا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ، یا سَیِّدَنا یا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَواتُ اللَّهِ

ص: ۱۳۳

عَلَيْكَ وَعَلى آل بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، هذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنا فيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، فَأَضِفْنى وَأَجِرْنى، فَإِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجارَةِ، فَأَضِفْنى وَأَحْسِنْ ضِيافَتى، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا، بِمَنْزِلَةِ اللّهِ عِنْدَكَ وَعِندَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ.

زیارهٔ علی أمیرالمؤمنین علیه السلام فی یوم الأحد

زیارهٔ علی أمیرالمؤمنین علیه السلام فی یوم الأحد

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ الْهاشِمِيَّةِ الْمُضيئَةِ الْمُثْمِرَةِ بالنُّبُوَّةِ الْمُونِقَةِ بِالْإِمامَةِ، وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ وَالْحافّينَ بِقَبْرِكَ، يا

ص: ۱۳۴

مَوْلاىَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هـذا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَباسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجارُكَ، فَأَضِفْنِى يا مَوْلاىَ وَأَجِرْنى، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجارَهْ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام

السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ الّذِى خَلَقَكِ، فَوَجِدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَةً، أَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلى ما أَتى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِما، وَأَنَا أَسْأَ لُكِ إنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إلاّ أَلْحَقْتِنِى بِتَصْدِيقِى لَهُما لِتَسَرَّ

ص: ۱۳۵

نَفْسِی، فَاشْهَدِی أَنِّی ظاهِرٌ بِوِلایَتِکِ وَوِلایَهِٔ آلِ بَیْتِکِ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

زیارهٔ الإمام الحسن علیه السلام فی یوم الاثنین

زیارهٔ الإمام الحسن علیه السلام فی یوم الاثنین

السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَٔ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَهَٔ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَٔ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِراطَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بَیانَ حُکْمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ناصِرَ دِینِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السَّیِّدُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَرُّ الْوَفِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْقائِمُ الْأَمِینُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعالِمُ بِالتَّأْوِیلِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا

ص: ۱۳۶

الْهادِی الْمَهْدِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الطَّاهِرُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا التَّقِیُّ النَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْحَقُّ الْحَقِیْقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الشَّهِیدُ الصِّدِّیقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبامُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

زیارة الإمام الحسین علیه السلام فی یوم الاثنین

السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ سَیِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَیْتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أَتاکَ الْیَقِینُ، فَعَلَیْکَ السَّلامُ مِنّی مابَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ وَعَلی آلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، أَنَا یا مَوْلایَ مَوْلیً لَکَ ولِآلِ

ص: ۱۳۷

بَیْتِکَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَجَهْرِکُمْ وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ، لَعَنَ اللَّهُ أَعْداءَکُمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَالْآخِرِینَ، وَأَنَا أَبْرَءُ إِلَی اللَّهِ تَعالی مِنْهُمْ، یا مَوْلایَ یا أَبامُحَمَّدٍ، یا مَوْلایَ یا أَباعَبْدِاللَّهِ، هذا یَومُ الاثْنَیْنِ وَهُوَ یَوْمُکُما وَباسْمِکُما، وَأَنَا فِیهِ ضَیْفُکُما، فَأَضِیفانِی وَأَحْسِنا ضِیافَتِی، فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضِیفَ بِهِ أَنْتُما، وَأَنَا فِیهِ مِنْ جِوارِکُما فَأَجِیرانِی، فَإِنَّکُما مَأْمُورانِ بِالضِّیافَهِٔ وَالْإِجارَهِٔ، فَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْکُما وَآلِکُمَا الطَّیِّبِینَ.

زیارهٔ الإمام السجّاد و... فی یوم الثلاثاء

زیارهٔ الإمام السجّاد والإمام الباقر والإمام الصادق علیهم السلام فی یوم الثلاثاء

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا تَراجِمَهَٔ وَحْیِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَئِمَّهَٔ

ص: ۱۳۸

الْهُدی السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَعْلامَ التُّقی السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَوْلادَ رَسُولِ اللّه، أَنَا عارِفٌ بِحَقِّکُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِکُمْ، مُعادٍ لِأَعْداءِکُمْ، مُوالٍ لِأَوْلِیاءِکُمْ، بِأَبی أَنْتُمْ وَأُمّی صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکُمْ، اللّهُمَّ إِنّی أَتَوالی آخِرَهُمْ کَما تَوالَیْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَءُ مِنْ کُلِّ وَلیجَهٍٔ دُونَهُمْ، وَأَکْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاّتِ وَالْعُزّی صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکُمْ یا مَوالِیَّ وَرَحْمَهُٔ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْعابِدینَ وَسُلالَهَٔ الْوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا باقِرَ عِلْم النَّبِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صادِقاً مُصَدَّقاً فِی الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، یا مَوالِیَّ هذا یَوْمُکُمْ وَهُوَ یَوْمُ الثُّلاثاءِ، وَأَنَا فیهِ ضَیْفٌ لَکُمْ وَمُسْتَجیرٌ بِکُمْ، فَأَضیفُونی وَأَجیرُونی بِمَنْزِلَهِٔ اللّهِ عِنْدَکُمْ وَآلِ بَیْتِکُمُ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

زیارهٔ الإمام الکاظم و... فی یوم الأربعاء

ص:۱۳۹

زیارة الإمام الکاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادی علیهم السلام فی یوم الأربعاء

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یـا أَوْلِیـاءَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یـا حُجَجَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یـا نُورَ اللَّهِ فِی ظُلُماتِ الْارْضِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی آل بَیْتِکُمُ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمّی، لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِینَ وَجاهَدْتُمْ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی أَتاکُمُ الْیَقِینُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْداءَکُمْ مِنَ الْجِنّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِینَ، وَأَنَا أَبْرَءُ إِلیَ اللَّهِ وَإِلَیْکُمْ مِنْهُمْ، یا مَوْلایَ یا أَبا إِبْراهِیمَ مُوسَی بنَ جَعْفَرٍ، یا مَولایَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضا، یا مَوْلایَ یا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ ابْنَ عَلِیٍّ، یا مَوْلایَ یا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ،

ص: ۱۴۰

أَنَا مَوْلىً لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُم فِى يَوْمِكُمْ هذا وَهُوَ يَوْمُ الْاَرْبَعاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأَضِيفُونِى وَأَجِيرُونِى بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام الحسن العسكرى عليه السلام فى يوم الخميس

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ وَخالِصَتَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثَ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يامَوْلاىَ ياأَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلىً لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، وَهذا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيافَتِى وَإِجارَتِى، بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام المهدى عليه السلام فى يوم الجمعة

ص:۱۴۱

زیارهٔ الإمام المهدی علیه السلام فی یوم الجمعهٔ

یوم الجمعهٔ خاصّ بولیّ العصر وإمام الزمان علیه السلام، وهو یوم ظهوره أیضاً.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَٔ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْنَ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللَّهِ الَّذِی یَهْتَدِی بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَیُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْوَلِیُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَفِینَهَٔ النَّجاهِٔ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْنَ الْحَیاهِٔ، السَّلامُ عَلَیْکَ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَعَلی آلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ، عَجَّلَ اللَّهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ، أَنَا مَوْلاکَ عارِفٌ بِأُولیکَ وَأُخْریکَ، أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ تَعالی بِکَ وَبِآلِ بَیْتِکَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَکَ

ص: ۱۴۲

وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلی یَدَیْک، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أنْ یُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجْعَلَنِی مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ لَک، وَالتَّابِعِینَ وَالنَّاصِرِینَ لَکَ عَلی أَعْداءِکَ، وَالْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْک فِی جُمْلَهِٔ أَوْلِیاءِکَ، یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَعَلی آلِ بَیْتِکَ، هذا یَوْمُ الْجُمُعَهِٔ وَهُوَ یَوْمُک الْمُتَوَقَّعُ فِیهِ ظُهُورُکَ، وَالْفَرَجُ فِیهِ لِلْمُؤْمِنِینَ عَلی یَدَیْک، وَقَتْلُ الْکافِرِینَ بِسَیْفِکَ، وأَنَا یا مَوْلایَ فِیهِ ضَیْفُکَ وَجارُکَ، وَأَنْتَ یا مَوْلایَ کَرِیمٌ مِنْ أَوْلادِ الْکِرامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّیافَهِٔ وَالْإِجارَهِٔ، فَأَضِفْنِی وَأَجِرْنِی، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ الطَّاهِرِینَ.

زیارهٔ آل یس

ص:۱۴۳

عن الشيخ الجليل أحمد بن أبى طالب الطّبرسى فى كتاب الاحتجاج أنّه خرج من النّاحية المقدّسة إلى محمّد الحميرى بعد الجواب عن المسائل التى سألها:

بسم اللّه الرحمن الرحيم لا لأمره تعقلون ولا من أوليائه تقبلون «حكمةبالغة فماتغنِ النّذر» (۱) عن قوم لا يؤمنون، السّلام علينا وعلى عباد اللّه الصّالحين، إذا أردتم التّوجه بنا إلى اللّه تعالى وإلينا فتقولوا كما قال اللّه تعالى (۲):

سَلامٌ عَلى آلِ يس، السَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِىَ اللّهِ وَرَبّانِىَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللّهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ

۱- القمر: ۵.

۲- الاحتجاج ۲: ۳۱۶.

ص: ۱۴۴

عَلَیْکَ یا خَلیفَةَ اللَّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلیلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا تالِیَ کِتابِ اللَّهِ وَتَرْجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ فی آناءِ لَیْلِکَ وَأَطْرافِ نَهارِکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بَقِیَّةَ اللَّهِ فی أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا میثاقَ اللَّهِ الَّذی أَخَذَهُ وَوَکَّدَهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَعْدَ اللَّهِ الَّذی ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ وَعْداً غَیْرَ مَکْذُوبٍ، السَّلامُ عَلَیْکَ حِینَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَیْکَ حِینَ تَقْعُدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ حِینَ تَقْرَأُ وَتُبَیِّنُ، السَّلامُ عَلَیْکَ حِینَ تُصَلّی وَتَقْنُتُ، السَّلامُ عَلَیْکَ حِینَ تَرْکَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ حِینَ تُهَلِّلُ وَتُکَبِّرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ حِینَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ حِینَ تُصْبِحُ وَتُمْسِی، السَّلامُ عَلَیْکَ فِی اللَّیْلِ إِذا یَغْشی وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّی السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْإِمامُ

ص: ۱۴۵

الْمَأْمُونُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلامُ عَلَيْکَ بِجَوامِعِ السَّلام، أُشْهِدُکَ يا مَولایَ أَنِّی أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَه، وَأَنَّ مُحَمَّداً عبْدُهُ وَرَسُولُهُ لا حَبيبَ إلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأُشْهِدُکَ يا مَوْلایَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَالْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسی حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَکُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فِيها، يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فی إيمانِها خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ ناکِراً وَنَکيراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ،

ص: ۱۴۶

وَالْمِرْصادَ حَقٌّ، وَالْمِيزانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعيدَ بِهِما حَقّ، يا مَوْلایَ شَقِیَ مَنْ خالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ، فَاشْهَدْ عَلى ما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِیٌّ لَكَ بَرِیءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالحَقُّ ما رَضيتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما أَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسِی مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَميرِالْمُؤْمِنينَ وَبِكُمْ يا مَولایَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِی مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِی خالِصَةٌ لَكُمْ آمينَ آمِينَ.

الدّعاء عقيب هذا القول:

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلأَ قَلْبِی نُورَ الْيَقينِ، وَصَدْرِی نُورَ الْإِيمانِ، وَفِكْرِی نُورَ النِّياتِ، وَعَزْمِی نُورَ الْعِلْمِ،

ص: ۱۴۷

وَقُوَّتِی نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسانِی نُورَ الصِّدْقِ، وَدینِی نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَرِی نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعِی نُورَ الْحِکْمَةِ، وَمَوَدَّتِی نُورَ الْمُوالاةِ لُمحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ حَتّی أَلْقاکَ وَقَدْ وَفَیْتُ بِعَهْدِکَ وَمیثاقِکَ فَتُغَشِّیَنی رَحْمَتَکَ یا وَلِیُّ یا حَمِیدُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ حُجَّتِکَ فِی أَرْضِکَ، وَخَلیفَتِکَ فِی بِلادِکَ، وَالدّاعِی إلی سَبیلِکَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِکَ، وَالثّائِرِ بِأَمْرِکَ، وَلِیِّ الْمُؤْمِنینَ وَبَوارِ الْکافِرینَ، وَمُجَلِّی الظُّلْمَةِ، وَمُنیرِ الْحَقِّ، والناطِقِ بِالْحِکْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَکَلِمَتِکَ التّآمَّةِ فِی أَرْضِکَ، الْمُرْتَقِبِ الْخآئِفِ، وَالْوَلِیِّ النّاصِحِ، سَفِینَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الْهُدی وَنُورِ أَبْصارِ الْوَری وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی وَمُجَلِّی الْعَمی الَّذِی یَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابْنِ أَوْلِیائِکَ الَّذِینَ

ص: ١٤٨

فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَوْلِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ قاصِمِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحْرِها، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ

ص: ۱۴۹

السَّلامُ ما یَأْمُلُونَ وَفی عَدُوِّهِمْ ما یَحْذَرُونَ، إِلهَ الْحَقِّ آمینَ، یا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرامِ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.

دعاء بعد زیارهٔ الأئمهٔ علیهم السلام

قال السیّد ابن طاوُس: یُستحبّ بعد زیارهٔ الأئمّهٔ علیهم السلام قراءهٔ هذا الدعاء فی المشاهد المشرفهٔ:

اللَّهُمَّ إِنْ کانَتْ ذُنُوبِی قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِی عِنْدَکَ، وَحَجَبَتْ دُعائِی عَنْکَ، وَحالَتْ بَیْنِی وَبَیْنَکَ، فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ، وَتَنْشُرَ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ، وَتُنَزِّلَ عَلَیَّ بَرَکاتِکَ، وَإِنْ کانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِی إِلَیْکَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِی ذَنْباً أَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیئَهٍ مُهْلِکَهٍ، فَها أَنَا ذا مُسْتَجِیرٌ بِکَرَمِ وَجْهِکَ، وَعِزِّ جَلالِکَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَیْکَ، مُتَقَرِّبٌ إِلَیْکَ بِأَحَبِّ خَلْقِکَ

ص: ۱۵۰

إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ، وَأَوْلاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكاناً عِنْدَكَ، مُحَمَّدٍ وَبِعِتْرَتِهِ الطاهِرِينَ، الْأَئِمَّةِ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلى خَلْقِكَ طاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مُذِلَّ كُلِّ جَبارٍ عَنِيدٍ، وَيا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلَغَ مَجْهُودِى، فَهَبْ لِى نَفْسِى الساعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِها عَلَيَّ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قُل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هذا مَشْهَدٌ لايَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنالَها فِى غَيْرِهِ، وَلا أَحَدٌ أَشْقى مِنِ امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلًا فَآبَ عَنْهُ خائِباً، اللَّهُمَّ إِنّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيابِ، وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْمُناقَشَةِ عِنْدَ الْحِسابِ، وَحاشاكَ يا رَبِّ أَنْ تَقْرِنَ طاعَةَ وَلِيّكَ بِطاعَتِكَ

ص: ۱۵۱

وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِکَ، وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِکَ، ثُمَّ تُؤْيِسَ زائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلادِ إِلى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِکَ يا رَبِّ لايَنْعَقِدُ عَلى ذلِکَ ضَمِيرِی، إِذْ کانَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْکَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

وذكر الشيخ المفيد- عليه الرحمة- هذا الدعاء أيضاً، إلّا أنّه أضاف إليه بعد «بالجميل تُشير» ما يلى:

يا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِی وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لايَأْتِی عَلَيْها إِلّا رِضاکَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتِکَ بِمُوالاتِهِ، تَوَلَّ صَلاحَ حالِی مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظّی مِنْ زِيارَتِکَ تَخْلِيطِی بِخالِصِی زُوَّارِکَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِی عِتْقِ رِقابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِی حُسْنِ ثَوابِهِمْ، وَها أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِکَ لائِذٌ، وَبِحُسْنِ دِفاعِکَ عَنّی عائِذٌ، فَتَلافَنِی يا مَوْلایَ

ص: ۱۵۲

وَأَدْرِكْنِى، وَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِى أَمْرِى، فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقاماً كَرِيماً وَجاهاً عَظِيماً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الدعاء للإمام الحجّة بن الحسن

- عجل اللّه فرجه الشريف-

لو أراد الزائر أن يـدعو فی إحدی العتبات المقدّسهٔ لنفسه أو لغيره، ويطلب أيّهٔ حاجهٔ يريد، فالأفضل أن يدعو أوّلًا للإمام وليّ العصر- عجّل اللّه فرجه الشريف-، وأقصر الأدعيهٔ هو:

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّکَ الْحُجَّهِٔ بْنِ الْحَسَنِ، صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلى آبـائِهِ، فِى هـذِهِ الساعَهِٔ وَفِى كُلِّ ساعَهٍٔ، وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَلِيلًا وَعَيْناً، حَتّى تُسْكِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلًا.

دعاء العهد

ص:۱۵۳

روى عن الصّادق عليه السلام انّه قال: «من دعا إلى اللَّه تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه اللَّه تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة، ومَحا عنه ألف سيّئة» (۱) وهو هذا:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيم، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيع، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيم، وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ باسْمِكَ الْكَرِيم، وِبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيم، يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى اشْرَقَتْ

۱- مستدرک الوسائل ۵: ۳۹۳/ ۶۱۶۹.

ص: ۱۵۴

بِهِ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِی یَصْلُحُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، یا حَیّاً قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ، وَیا حَیّاً بَعْدَ کُلِّ حَیٍّ، وَیا حَیّاً حِینَ لا حَیَّ، یا مُحْیِیَ الْمَوْتی وَمُمِیتَ الْأَحْیاءِ، یا حَیُّ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَاالْإِمامَ الْهادِیَ الْمَهْدِیَّ الْقائِمَ بِأَمْرِکَ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَعَلی آبائِهِ الطّاهِرِینَ، عَنْ جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِناتِ فِی مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدادَ کَلِماتِهِ وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ وَأَحاطَ بِهِ کِتابُهُ، اللَّهُمَّ إِنّی أُجَدِّدُ لَهُ فِی صَبِیحَهِ یَوْمِی هذا وَما عِشْتُ مِنْ أَیَّامِی عَهْداً وَعَقْداً وَبَیْعَهً لَهُ فِی عُنُقِی، لا أَحُولُ عَنْها وَلا أَزُولُ أَبَداً، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَالذَّابِّینَ عَنْهُ، وَالْمُسارِعِینَ إِلَیْهِ

ص: ۱۵۵

فِی قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلِینَ لِأَوامِرِهِ، وَالْمُحامِینَ عَنْهُ، والسَّابِقِینَ إِلی إِرادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْهِ، اللَّهُمَّ إِنْ حالَ بَیْنِی وَبَیْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِی جَعَلْتَهُ عَلی عِبادِکَ حَتْماً مَقْضِیّاً، فَأَخْرِجْنِی مِنْ قَبْرِی، مُؤْتَزِراً کَفَنِی، شاهِراً سَیْفِی، مُجَرِّداً قَناتِی، مُلَبِّیاً دَعْوَةَ الدّاعِی فِی الْحاضِرِ وَالْبادِی، اللَّهُمَّ أَرِنِی الطَّلْعَةَ الرَّشِیدَةَ، والْغُرَّةَ الْحَمِیدَةَ، وَاکْحِلْ ناظِری بِنَظْرَةٍ مِنِّی إِلَیْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُکْ بِی مَحَجَّتَهُ، وَانْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَأَحْیِ بِهِ عِبادَکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: «ظَهَرَ الْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما کَسَبَتْ أَیْدِی النّاسِ»، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنا وَلِیَّکَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِیِّکَ الْمُسَمّی بِاسْمِ رَسُولِکَ حَتّی لا یَظْفَرَ بِشَیْءٍ مِنَ الْباطِلِ

ص: ۱۵۶

إِلَّا مَزَّقَهُ، ويُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُوم عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكام كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلام دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّن حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ، وَارْحَم اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول كلّ مرّة:

الْعَجَلَ الْعَجَلَ يا مَوْلایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ.

صلاة الليل

ص:۱۵۷

الروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السـلام فى فضل قيام الليل والصـلاة فيه كثيرة، منها ما روى عن الصادق عليه السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله فى وصيّته لعلىّ عليه السلام: «يا علىّ أوصيك فى نفسك بعدّة خصال، فاحفظها ...

وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل ... (۱).

وعن أنس قال: سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول:

«صلاة ركعتين فى جوف الليل أحبّ إلىّ من الدنيا وما فيها». (۲)

صلاة الليل إحدى عشرة ركعة، وكيفيّتها- بصورة

۱- الكافى ۸: ۷۹/ ۳۳.

۲- بحار الأنوار ۸۷: ۱۴۸/ ۲۳.

ص: ۱۵۸

مبسطة– فی القرائة والأفعال کالفرائض، ویجوز الاقتصار علی الحمد وحدها. فصلِّ ثمانی رکعات بنیّة صلاة اللیل، وسلِّم بعد کلّ رکعتین، ثمّ صلِّ رکعتین بنیّة صلاة الشفع، ثمّ رکعة واحدة بنیّة صلاة الوتر.

وینبغی أن یقول المصلّی فی قنوت الوتر سبعین مرّة:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَأَتُوبُ إِلَیْهِ». وسبع مرّات: «هـذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النّار» وثلاثمائة مرّة «العَفْو العَفْو» وأن یدعو لأربعین نفساً من المؤمنین ثمّ یدعو بعد ذلک لنفسه، ثمّ یرکع ویسجد ویتمّ الصلاة، ویسبّح بعد السَّلام تسبیح فاطمة الزهراء علیها السَّلام ثمّ یدعو بکلّ ما شاء.

إعلم أنّ کیفیة صلاة اللیل والأدعیة المأثورة فیها (علی نقل الشیخ فی مصباح المتهجّد) کثیرة، فمن أراد الاطلاع علیها، فلیراجع الکتب المفصّلة.

صلاة فاطمة الزهراء علیها السلام

ص:۱۵۹

رُوی أنّه کانت لفاطمة علیها السلام رکعتان تصلّیهما، کما علّمها جبرائیل علیه السلام (۱). تقرأ فی الرّکعة الاولی بعد الفاتحة سُورة القدر مائة مرّة، وفی الثّانیة بعد الحمد تقرأ سورة التّوحید، وإذا سلّمت قالت:

سُبْحانَ ذی الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنِیفِ، سُبْحانَ ذی الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظِیمِ، سُبْحانَ ذی الْمُلْکِ الْفاخِرِ الْقَدِیم، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّی بِالنُّورِ وَالْوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ یَری أَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ یَری وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَواءِ،

۱- بحار الأنوار ۹۱: ۱۸۱/ ۸ و ۱۸۴/ ۱۰.

ص: ۱۶۰

سُبْحانَ مَنْ هُوَ هکَذا لا هکَذا غَیْرُهُ.

قال السّید: وروی أنّه یُسبّح بعد الصلاة تسبیحها المنقول عقیب کلّ فریضةٍ، ثمّ یصلّی علی محمّد وآل محمّد مائة مرّة.

وقال الشیخ فی کتاب (مصباح المتهجّدین) (۱): إنّ صلاة فاطمةعلیها السّلام رکعتان، تقرأ فی الأُولی الحمد وسورة القدر مائة مرّة، وفی الثانیة بعد الحمد سورة التّوحید مائة مرّة، فإذا سلّمت سبّحت تسبیح الزّهراءعلیها السّلام ثمّ تقول: (سُبْحانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ) إلی آخر ما مرّ من التّسبیح.

ثمّ قال: وینبغی لمَن صلّی هذه الصلاة وفرغ من التّسبیح أن یکشف رُکبتیه وذراعَیه ویُباشر بجمیع مَساجده الأرض بغیر حاجز یَحجز بَینه وبَیْنها ویَدعو ویسأل حاجته وما شاءَ من الدّعاء ویقول وهو ساجِدٌ:

۱- مصباح المتهجد ۳۰۱.

ص: ۱۶۱

يـا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُـدْعى يـا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إلهٌ يُخْشـى يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقى يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتى يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشـى يـا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشـى يـا مَنْ لا ـ يَزْدادُ عَلى كَثْرَةِ السُّؤالِ إلَّا كَرَماً وَ جُوداً وَعَلى كَثْرَةِ الـذُّنُوبِ إلَّا عَفْواً وَصَـ فْحاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا. ويسأل حاجته.

صلاـة أُخرى لهـا عليها السـلام، روى الشـيخ والسـيّد عن صـفوان قال: دخل محمّـد بن عليّ الحلبى على الصّادق عليه السـلام فى يوم الجُمعـة فقال له: تعلّمنى أفضل ما أصـنع فى هذا اليوم، فقال: «يا محمّد ما أعلم أنّ أحداً كان أكبر عند رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله من فاطمة ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد اللَّه صـلى الله عليه و آله، قال: من أصـبح يوم الجمعة فاغتسل وصفّ قدَميه وصلّى أربع ركعات مثنى يقرأ فى أوّل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو اللَّه أحد

ص: ۱۶۲

خمسین مرّة، وفی الثانیة فاتحة الکتاب والعادیات خمسین مرّة، وفی الثّالثة فاتحة الکتاب وإذا زلزلت خمسین مرّة، وفی الرّابعة فاتحة الکتاب وإذا جاء نصرُ اللَّهِ خمسین مرّة- وهذه سورة النّصر وهی آخر سورة نزلت- فإذا فرغ منها دعا فقال (۱):

إلهِی وَسَیِّدِی مَنْ تَهَیَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوِ اسْتَعَدَّ لِوفادَةِ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَفَوائِدِهِ ونائِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَجوائِزِهِ، فَإِلَیْکَ یا إلهِی کانَتْ تَهْیِئَتِی وَتَعْبِئَتِی وَإِعْدادِی وَاسْتِعْدادِی، رَجاءَ فَوائِدِکَ وَمَعْرُوفِکَ وَنائِلِکَ وَجَوائِزِکَ، فَلا تُخَیِّبْنِی مِنْ ذلِکَ، یا مَنْ لاتَخِیبُ عَلَیْهِ مَسْأَلَةُ السّائِلِ، وَلا تَنْقُصُهُ عَطِیَّةُ نائِلٍ، فَإِنّی لَمْ آتِکَ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِشَفاعَتِهِ، إلَّا مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَیْتِهِ

۱- وسائل الشیعة ۷: ۳۷۱/ ۹۶۰۹، الباب ۳۹ من أبواب صلاة الجمعة.

ص: ۱۶۳

صَلَواتُـكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتُـكَ أَرْجُوا عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِى عُـدْتَ بِهِ عَلَى الْخَطّائِينَ عِنْـدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحـارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعْـكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِى الْعَوَّادُ بِالنَّعْماءِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْخَطاءِ، أَسْأَ لُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ أَنْ تَغْفِرَ لِى ذَنْبِىَ الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ.

صلاة الحُجّةِ القائم

- عجّل اللَّهُ تعالى فَرَجهُ الشَّريفَ-

ركعتان تقرأ فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب إلى «إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعينُ»

ثمّ تكرّر هذه الآية مائة مرّة، ثمّ تتمّ قراءة القاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرّة واحدة

ص: ۱۶۴

وتدعو عقیبهما فتقول:

اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَضاقَتِ الْأَرْضُ بِما وَسِعَتِ السَّماءُ، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ الْمُشْتَكى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِی الشِّدَةِ وَالرَّخاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزازَهُ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اكْفِيانِی فَإِنَّكُما كافِيایَ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُرانِی فَإِنَّكُما ناصِرایَ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، احْفَظانِی فَإِنَّكُما حافِظایَ، يا مَوْلایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا مَوْلایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا مَولایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، الْغَوثَ الْغَوثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِی أَدْرِكْنِی، الْأَمانَ الْأَمانَ.

صلاة الحاجة

ص:۱۶۵

وقد وردت بكيفيّات كثيرة، منها ما قيل: أنّه مجرّب مراراً، (۱) وهو ما رواه الكلينى فى الكافى (۲) بسنده، عن عبد الرحيم القصير عن أبى عبداللّه عليه السلام: «... إذا نزل بك أمر فأفزع إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وصلّ ركعتين تهديهما إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله»، قلت: ما أصنع؟ قال: «تغتسل وتصلّى ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهّد تشهّد الفريضة، فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَرجِعُ السَّلامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّى السَّلامُ، وَأَرْواحَ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ سَلامِى، وَارْدُدْ

۱- راجع العروةالوثقى، فصل فى صلاة قضاء الحاجات.

۲- الكافى ۳: ۴۷۶/ ۱.

ص: ۱۶۶

عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامُ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّی إلی رَسُولِ اللَّهِ صلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَأَثِبْنِی عَلَيْهِما ما أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِی رَسُولِكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول: يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ لا يَمُوتُ، يا حَيُّ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ (أربعين مرّة).

ثمّ ضع خدّك الأيمن فتقولها أربعين مرّة، ثمّ ضع خدّك الأيسر فتقولها أربعين مرّة، ثمّ ترفع رأسك وتمدّ يدك فتقول أربعين مرّة، ثمّ تردّ يدك إلی رقبتك وتلوذ بسبّابتك، وتقول ذلك أربعين مرّة، ثمّ خذ لحيتك بيدك اليسری وابكِ أو تباك وقل:

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِه وَسَلَّمَ

ص: ۱۶۷

أَشْكُو إلَى اللَّهِ وَإلَيْكَ حاجَتِى، وإلى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حاجَتِى، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إلَى اللَّهِ فِى حاجَتِى.

ثُمّ تسجد وتقول:

يا اللَّهُ يا اللَّهُ، حتّى ينقطع نفسك، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِمُحَمَّدٍ، وافْعل بِى كَذا وكذا».

قالَ أبو عبد اللَّه عليه السلام: «فأنا الضامن على اللَّهِ عزّ وجلّ أن لا يبرح حتّى تقضى حاجته».

صلاة جعفر الطيّار

وهى مرويّةٌ بما لها من الفضل العظيم بأسانيد معتبرة غاية الاعتبار، وأهمّ ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام، وأفضل أوقاتها قبل ظهر يوم الجمعة. وهى أربع ركعات بتشهدين وتسليمين، يقرأ فى كلّ ركعة بعد الحمد والسورة وقبل الركوع خمس عشرة مرّة:

ص: ۱۶۸

«سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، ويقولها فى ركوعه- بعد ذكر الركوع- عشراً، وإذا استوى من الركوع قائماً قالها عشراً، فإذا سجد قالها- بعد ذكر السجود- عشراً، فإذا جلس بين السجدتين قالها عشراً، فإذا سجد الثانية قالها عشراً، فإذا جلس قالها قبل أن يقوم عشراً، يفعل ذلك فى الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة. ولم يُشار إلى قراءة سورة بحدّ ذاتها فى هذه الصلاة، ولكن الأفضل أن يقرأ بعد الحمد فى الركعة الأولى سورة الزلزلة، وفى الركعة الثانية سورة العاديات، وفى الركعة الثالثة سورة النصر، وفى الركعة الرابعة سورة الإخلاص. كما يُستحبّ أن يقول فى السجدة الثانية من الركعة الرابعة بعد إتمام التسبيحات:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ،

ص: ۱۶۹

سُبْحانَ مَنْ أَحْصى کُلَّ شَیْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِی الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِی الْقُدْرَةِ وَالْکَرَمِ، اللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَ لُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَی الرَّحْمَةِ مِن کِتابِکَ، وَاسْمِکَ الْأَعْظَمِ، وَکَلِماتِکَ التامَّةِ الَّتِی تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلًا، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ وَافْعَلْ بِی کَذا وَکَذا. وبدلًا من «کذا وکذا» اذکر حاجتک فإنّها تُقضی إن شاء اللَّه تعالی.

ویُستحبّ أن ترفع یدیک بعد أن تفرغ من الصلاة وتقول: «یاربِّ یاربِّ» حتّی ینقطع النفس و «یا ربّاهُ یا ربّاه» حتّی ینقطع النفس، و «ربِّ ربِّ» حتّی ینقطع النفس، و «یا اللَّهُ یا اللَّهُ» حتّی ینقطع النفس، و «یا حَیُّ یا حَیُّ» حتّی ینقطع النفس، و «یا رَحِیمُ یا رَحِیمُ» حتّی ینقطع النفس، و «یا رَحْمنُ یا رَحْمنُ» سبع مرّات، و «یا أَرْحَمَ الراحِمِینَ» سبع مرّات، ثمّ قُل:

ص: ۱۷۰

اللَّهُمَّ إِنّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَیْكَ، وَأُمَجِّدُكَ وَلا غایَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِی عَلَیْكَ، وَمَنْ یَبْلُغُ غایَةَ ثَنائِكَ، وَأَمَدَ مَجْدِكَ؟ وَأَنَّا لِخَلِیقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ؟ وَأَیُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوَّاداً عَلَی الْمُذْنِبِینَ بِحِلْمِكَ؟ تَخَلَّفَ سُكانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ، فَكُنْتَ عَلَیْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوَّاداً بِكَرَمِكَ، یا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْمَنانُ ذُوالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.

ص: ۱۷۱

الفصل الثانى: أعمال المدينة المنوّرة

الفصل الثانى:

أعمال المدينة المنوّرة

فى قسمين:

۱- مزارات المدينة المنوّرة وآدابها

۲- المساجد والأماكن المباركة فى المدينة المنوّرة

الفصل الثانى: أعمال المدينة المنورة

القسم الاول: مزارات المدينة المنورة و آدابها

فضيلة زيارة رسول اللّه و...

ص:۱۷۲

ص:۱۷۳

مزارات المدينة المنوّرة وآدابها

فضيلة زيارة رسول اللَّه و...

فضيلة زيارة رسول اللَّه وفاطمة الزهراء وأئمة البقيع - صلوات اللَّه عليهم أجمعين -

يُستحبّ استحباباً مؤكّداً لكافّة الناس ولاسيّما للحجّاج أن يتشرّفوا بزيارة الروضة الطاهرة والعتبة المنوّرة لمفخرة الورى سيّد المرسلين محمّد بن عبد اللَّه - صلوات اللَّه وسلامه عليه وآله -، وترك زيارته جفاءٌ في حقّه.

وقال الشيخ الشهيد: فإنْ تَرَكَ الناسُ زيارته، فعلى الإمام أن يُجبرهم عليها، فإنّ تَرْك زيارته جفاءٌ محرّمٌ.

ص: ۱۷۴

وروى الشيخ الصدوق عن الصادق عليه السلام: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا؛ لأنّ ذلك من تمام الحجّ». (۱)

كما روى أيضاً: أنّ أمير المؤمنين عليه السـلام قال: «أتمّوا (۲) بزيـارة رسول‌اللّه صـلى الله عليه و آله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت اللّه، فإنّ تركه جفاء، وبذلك أُمرتُم، وأتمّوا بالقبور التى ألزمكم اللّه- عزّ وجلّ- حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها». (۳)

وروى أيضاً عن أبى‌الصّيلت الهروى قال: قُلتُ للرضا عليه السـلام يا بن رسول اللّه ما تقول فى الحـديث الـذى يرويه أهل الحـديث أنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم فى الجنّة (أى ما معنى الرواية لو صحّت؟).

۱- علل الشرائع ۲: ۴۵۹، عيون أخبار الرضا عليه السلام ۱: ۲۹۳.

۲- فى نسخة من المصدر: ألّموا، يقال: ألّمّ به، أى زاره.

۳- الخصال: ۶۱۶.

ص: ۱۷۵

فأجابه عليه السلام: يا أبا الصَّلت إنَّ اللَّه تبارکَ وتعالى فَضّلَ نبيَّه محمّداً صلى الله عليه و آله على جميع خَلقِهِ من النبيينَ والملائكةِ وجعلَ طاعتَهُ طاعتَه ومُبايعتَهُ مبايعتَه وزيارتَهُ زيارتَه، فقال اللَّهُ- عزّ وجلّ-: «مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّه» (۱)

وقال: «إنّ الّذِينَ يُبايِعُونَکَ إنَّمَا يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ». (۲)

وقال النّبى صلى الله عليه و آله: «مَنْ زارنى فى حياتى أو بعد مماتى فقد زارَ اللَّهَ تعالى ...». (۳)

وروى الحميرى فى «قرب الإسناد» عن الصادق عليه السلام عن النّبى صلى الله عليه و آله قال: «مَنْ زارنى حيّاً أو ميّتاً كنتُ لهُ شفيعاً يومَ القيامةِ». (۴)

۱- النساء: ۸۰.

۲- الفتح: ۱۰.

۳- عيون أخبار الرضا عليه السلام ۲: ۱۰۵.

۴- قرب الإسناد ۶۵: ۲۰۵.

ص: ۱۷۶

وفی راویهٔ أنّ الإمام الصادق علیه السلام شَهِدَ عیداً بالمدینهِ فانصرفَ فَدَخَل علی النبیّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمَ علیه ثمَّ قال لمن حضره: «أمّا لقد فُضِّلنا علی أهلِ البلدانِ کلّهم- مکّهُ فَمَن دونَها- لسلامنا علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله». (۱)

وروی المرحوم الشیخ الطوسی فی التهذیب عن یزید بن عبد الملک عن أبیه، عن جدّه أنّه قال: دخلت علی فاطمهٔعلیها السَّلام فبدأتنی بالسلام ثمّ قالت: «ما غدا بِکَ؟» قُلتُ: طلب البرکهٔ، قالت: «أخبرنی أبی وهُو ذا، هُو أنّهُ مَنْ سلَّمَ علیه وعلَیَّ ثلاثهٔ أیّام أوجَبَ اللَّهُ له الجنّهٔ». قُلتُ لها: فی حیاته وحیاتک؟ قالت: «نعم وبعد موتنا». (۲)

وقال العلّامهٔ المجلسی: روی عبد اللَّه بن عباس فی حدیث معتبر أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال: «مَن زارَ الحسن

۱- بحار الأنوار ۱۰۰: ۱۴۴/ ۳۳.

۲- التهذیب ۶: ۹/ ۱۱.

ص: ۱۷۷

فى بقيعهِ ثَبُتَ قَدَمُهُ على الصِّراطِ يومَ تزلُّ فيهِ الأَقدامُ». (۱)

وورد فى «المقنعة» عن الصادق عليه السلام: مَنْ زارَنى غُفِرَتْ له ذنوبُهُ ولم يَمُت فقيراً». (۲)

وروى ابنُ قولويه فى «كامل الزيارات» حديثاً طويلًا عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام: أنّه أتاهُ رجلٌ فقالَ: هل يُزارُ والدُك؟ فقَالَ: «نعم» قال: فما لمن أتاه؟

قال: «الجنّة إنّ كانَ يأتمّ به» قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال: «الحسرة يوم الحسرة» ... إلى آخر الحديث. (۳)

وهناك أحاديث كثيرة فى هذا الباب.

آداب الزيارة

۱- بحار الأنوار ۱۰۰: ۱۴۱/ ۱۴.

۲- المقنعة: ۴۷۴.

۳- كامل الزيارات ۲۳۹/ ۳۵۷ الباب ۴۴.

ص:۱۷۸

الزيـارة، لقـاء بالأرواح الطاهرة ونماذج الكمال ومرايا الحقّ. فالزائر الـذى يجـد نفسه أمام الوجودات العُليا والأئمّـة المعصومين عليهم السلام سيعترف بنقصه وكمال هؤلاء الأولياء، ممّا سيدفعه إلى الإشادة بفضائلهم وإرسال التحيات إليهم، وتوثيق العلاقة بهم وبطريقهم وتعاليمهم والتثقّف بثقافتهم.

ولهذا فإنّ مِن أُولى شروط الزيارة «الأدب».

والأدب لا يتجلّى إلّا فى ظلّ المعرفة والمحبّة.

إنّ الحضور عنـد رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله، والوقوف أمام القبور الطاهرة للأئمّـة تسـتلزم آداباً ظاهريّة وآداباً باطنيّة، وقد ورد فى المصادر الروائيّة وكتابات العلماء، الكثير حول آداب الزيارة، ونشير هنا إلى بعض تلك الآداب.

ص: ۱۷۹

۱- الغُسل والطهارة قبل دخول الروضة المقدّسة، ويُستحبّ الدعاء بهذا الدعاء أثناء غُسل الزيارة:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعاهَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِی، وَسَهِّلْ لِی بِهِ أَمْرِی».

۲- ارتداء الثياب الطاهرة والتطيّب.

۳- تقصير الخطى عند الخروج للزيارة والسير بسكينة ووقار وخضوع وخشوع مع طأطأة الرأس وعدم الالتفات إلى الجوانب أو إلى الأعلى، وتجنّب اللغو والخصام والجدال حتّى الوصول إلى الروضة المقدّسة.

۴- إشغال اللسان أثناء المضيّ إلى الحرم المطهّر بالتكبير والتسبيح والتهليل والتمجيد، وتعطير الفم بالصلاة على محمّد وآله.

۵- الوقوف على باب الحرم الشريف، والدعاء

ص: ۱۸۰

والاستئذان بالـدخول، والاجتهاد لتحصيل الرقّة والخشوع، والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد وأنّه يرانا ويسمعنا ويردّ سلامنا. ومتى ما رقّ القلب واستعدّت النفس، فهو إيذان بالدخول والزيارة.

۶- تقديم الرجل اليمنى عند الدخول، وتقديم اليسرى عند الخروج من الحرم، مثلما هو مستحبّ عند دخول المسجد والخروج منه.

۷- الوقوف على الضريح وقراءة الزيارة.

۸- أن‌يزور وهو واقف إلّا إذا كان له عذر أو به ضعف.

۹- أن يكبّر بهدوء إذا شاهد القبر المطهّر وقبل البدء بالزيارة.

۱۰- أن يزور بالزيارات المأثورة الواردة عن الأئمّة عليهم السلام.

۱۱- أن يصلّي ركعتي الزيارة ثمّ الـدعاء بالأدعية المأثورة وطلب الحاجة وترتيل القرآن بهدوء وطمأنينة وإهداؤه إلى الروح المقدّسة لذلك المعصوم،

ص: ۱۸۱

وفی المدینهٔ المنورّهٔ فی زماننا هذا یناسب أن تکون قرائهٔ الصلاهٔ والقرآن فی مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله.

۱۲- أن یترک اللغو وما لا ینبغی من الکلام والجدال الفارغ فی البقاع الطاهرهٔ.

۱۳- أن لا یرفع صوته کثیراً فی الصلاهٔ والزیارهٔ کی لا یؤثر علی الآخرین.

۱۴- أن یودّع الرسول صلی الله علیه و آله والإمام علیه السلام عند الخروج من البلد. (۱)

۱۵- تعجیل الخروج عند قضاء الوطر من الزیارهٔ مع الازدحام وکثرهٔ الزائرین و ینبغی التفکیر بالآخرین والسماح لهم بالزیارهٔ.

۱۶- خشوع القلب فی کافّهٔ مراحل الزیارهٔ، وکذلک التوبهٔ والاستغفار والتصدّق علی الفقراء والانفاق علی المستحقّین.

۱- توجد فی هذا الکتاب زیارهٔ وداع الأئمّهٔ.

ص: ۱۸۲

۱۷- يجب خلال الزيارة إيجاد الأرضيّة للتكامل الروحى والنموّ المعنوى وتطهير القلب، كى يقترب الزائر فى أخلاقه وعفافه وتقواه وحياته من أولياء اللَّه، وتتحوّل زيارته إلى وسيلة للتوبة والتطهير والتزكية الباطنيّة، وهذا لا يتحقّق بدون التوفيق الإلهى ومعرفة ومحبّة هؤلاء العظماء. فالزيارة إذن تكتسب أهمّيتها من خلال المعرفة، ولهذا يجب على المسلم الزائر للإمام أن يكون «عارفاً بحقّه» كما ورد فى المأثور، وإلّا فالزيارة بلا معرفة ليس لها الثواب والكمال المطلوب.

الاستئذان بالدخول للزيارة

قال المرحوم الشيخ الكفعمى: إذا أردت دخول مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله أو أحد المشاهد الشريفة للأئمة عليهم السلام فقُل:

ص: ۱۸۳

«اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ وَقَفْتُ عَلی بابٍ مِنْ أَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَاسَ أنْ يَدْخُلُوا إلّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتَ: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِیّ إلّا أنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»، اللَّهُمَّ إنّی أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِی غَيْبَتِهِ، كَما أَعْتَقِدُها فِی حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَکَ وَخُلَفاءَکَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَحْياءٌ عِنْدَکَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقامِی وَيَسْمَعُونَ كَلامِی وَيَرُدُّونَ سَلامِی، وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِی كَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِی بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ، وَإِنّی أَسْتَأْذِنُکَ يا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَکَ الْإمامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ فُلانَ ابْنَ فُلانٍ»، وبدلًا من «فلان بن فلان» اذكر اسم الإمام

ص: ۱۸۴

الذی تزوره واسم أبیه، فقُل فی زیارة الإمام الحسین علیه السلام: «الحسین بن علیّ علیهما السلام» وفی زیارة الإمام الرضا علیه السلام: «عَلِیَ بنَ مُوسَی الرِّضا علیهما السلام»، وهکذا.

ثمّ قُل:

«وَالْمَلائِکَةَ الْمُوَکَّلِینَ بِهـٰذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَکَةِ ثالِثاً، أَأَدْخُلُ یارَسُولَ اللَّهِ، أَأَدْخُلُ یا حُجَّةَ اللَّهِ، أَأَدْخُلُ یا مَلائِکَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِینَ الْمُقِیمِینَ فِی هـٰذَا الْمَشْهَدِ، فَأْذَنْ لِی یا مَولایَ فِی الدُّخُولِ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحدٍ مِنْ أَوْلِیائِکَ، فَإِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلًا لِذلِکَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِکَ»، ثمّ ادخل فی حال الخشوع وقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَفِی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِر لِی وَارْحَمْنِی، وَتُبْ عَلَیَّ، إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ».

الزیارة الأولی للرسول صلی الله علیه و آله

ص:۱۸۵

إذا دخلت مدینة النّبی صلی الله علیه و آله فاغتسل للزیارة واستأذن للدخول، ثمّ ادخل من باب جبرائیل وقدّم رجلک الیمنی ثمّ قُل: «اللَّهُ أَکْبَرُ» مائة مرّة، ثمّ صلّ رکعتین تحیّةً للمسجد، ثمّ امض إلی الحجرة الشریفة، فإذا بلغتها فقف وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یارَسُولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَبْنَ عَبْدِاللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیّینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَیْتَ الزَّکَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الْیَقِینُ، فَصَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ الطاهِرِینَ.

ص: ۱۸۶

ثمّ قف عند الأسطوانة المقدّمة من جانب القبر الأيمن مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن ممّا يلى المنبر فإنّه موضع رأس النبىّ صلى الله عليه و آله، وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبّکَ، وَنَصَحْت لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتّی أَتاکَ الْیَقِینُ بِالْحِکْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الْحَقّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الْکافِرِینَ، فَبَلَّغَ اللَّهُ بِکَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلّ الْمُکَرَّمِینَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشّرْکِ وَالضَّلالَةِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَأَنْبیائِکَ

ص: ۱۸۷

الْمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ الصالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ الْعالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَالْآخِرِینَ، عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَو أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً»، وَإِنِّی أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، وَإِنِّی أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّی وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی، ثمّ اذكر حاجتك فإنّه أحرى أن تُقضى إن شاء اللّه تعالى.

ثمّ اقرأ التحيّات الخاصّة بالرسول الأكرم:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما حَمَلَ وَحْيَكَ وَ بَلَّغَ

ص: ۱۸۸

رِسالاتِکَ، وَصَلِّ على مُحَمَّدٍ کَما أَحِلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَعَلَّمَ کِتابَکَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ کَما أَقامَ الصَّلاةَ، وَآتَى الزَّکاةَ، وَدَعا إِلى دِینِکَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ کَما صَدَّقَ بِوَعْدِکَ، وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِیدِکَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ کَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُیُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْکُرُوبَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ کَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَکَشَفْتَ بِهِ الْغَمّاءَ، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّیْتَ بِهِ مِنَ الْبَلاءِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ کَما رَحِمْتَ بِهِ الْعِبادَ، وَأَحْیَیْتَ بِهِ الْبِلادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَةَ، وَأَهْلَکْتَ بِهِ الْفَراعِنَةَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ کَما أَضْعَفْتَ بِهِ الْأَمْوالَ، وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوالِ، وَکَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنامَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ کَما بَعَثْتَهُ بِخَیْرِ الْأَدْیانِ، وَأَعْزَزْتَ بِهِ الْإِیمانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَیْتَ الْحَرامَ، وَصَلِّ

ص: ۱۸۹

عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطاهِرينَ الْأَخْيارِ وَسَلِّمْ تَسْليماً».

الزيارة الثانية للرسول صلى الله عليه و آله

رُوی عن الإمام الرضا عليه السلام روايتان وبسند صحيح أن تستقبل القبر الطاهر وتقول وأنت واقف:

«السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وجاهَدْتَ فِى سَبِيلِ رَبّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّى أَتاكَ الْيَقِيْنُ، فَجَزاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ ما جَزى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَ

ص: ۱۹۰

صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى إِبراهِيمَ وَآلِ إِبراهِيمَ، إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيْدٌ».

ثمّ استقبل القبلة واقرأ ما کان يقرؤه الإمام السجّاد عليه السلام بعد زيارة قبر الرسول صلى الله عليه و آله: «اللَّهُمَّ إِلَيْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی، وَإِلی قَبْرِ نَبِيّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَالْقِبْلَةَ الَّتِی رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ، اللَّهُمَّ إِنّی أَصْبَحْتُ لاأَمْلِکُ لِنَفْسِی خَيْرَ ما أَرْجُو لَها، وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ عَلَيْها، وَأَصْبَحَتِ الْأُمُوْرُ بِيَدِکَ، وَلا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنّی، إِنّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْدُدْنِی مِنْکَ بِخَيْرٍ وَلا رَادَّ لِفَضْلِکَ، اللَّهُمَّ إِنّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تُبَدّلَ اسْمِی، وَتُغَيّرَ جِسْمِی، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَکَ عَنّی، اللَّهُمَّ زَيّنّی بِالتَّقْوی، وَجَمّلْنِی بِالنّعَمِ، وَاغْمُرْنِی بِالْعافِيَةِ، وَارْزُقْنِی شُکْرَ الْعافِيَةِ».

ص: ۱۹۱

وطبقاً لما جاء فی كثیر من الزیارات، إقرأ بعد ذلك سورة القدر إحدی عشرة مرّة، ولو كانت لدیك حاجة فاستقبل القبلة وارفع یدیك واطلب حاجاتك، فإنّها مقضیّة إن شاء اللّه.

صلاة الزیارة والدعاء بعدها

ثمّ صلّ ركعتی الزیارة واهدِ ثوابهما إلی الرسول صلی الله علیه و آله، وقُل:

«اللّهُمَّ إنّی صَلَّیْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَحْدَكَ لاشَرِیكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَكُونُ إلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذی لا إلهَ إلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِیَّةٌ مِنّی إلی سَیِّدِی وَمَوْلایَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، فَتَقَبَّلْهُما مِنّی بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَأْجُرْنِی عَلی ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِی، وَرَجائِی فِیكَ وَفِی

ص: ۱۹۲

رَسُولِکَ، یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ».

ویُستحبّ قراءة الدعاء التالی بعد الصلاة:

«اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً»، وَلَمْ أَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً تائِباً مِنْ سَیِّئِ عَمَلِی، وَمُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبِی، وَمُقِرّاً لَکَ بِها، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنّی، وَمُتَوَجِّهاً إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیّ الرَّحْمَةِ، صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِی اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِینَ، یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی یا نَبِیَّ اللَّهِ، یا سَیِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبّکَ وَرَبّی، لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی، وَیَتَقَبَّلَ مِنّی عَمَلِی، وَیَقْضِیَ لِی حوائِجِی، فَکُنْ لِی شَفِیعاً عِنْدَ رَبّکَ وَرَبّی،

ص: ۱۹۳

فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ الْمَوْلی رَبّی، وَنِعْمَ الشَّفِیعُ أَنْتَ یـا مُحَمَّدُ، عَلَیْـکَ وَعَلی أَهْـلِ بَیْتِـکَ السَّلامُ، اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِی مِنْکَ الْمَغْفِرَهَٔ وَالرَّحْمَـهَٔ، والرِّزْقَ الْواسِعَ الطَّیِّبَ النـافِعَ، کَما أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتی نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صَـلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ حَیٌّ، فَأَقَرَّ لَهُ بِـذُنُوبِهِ، وَاسْـتغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ عَلَیْهِ السَّلامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرِینَ».

الزیارهٔ الثالثهٔ لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله

وفی الکافی عن أحمد بن محمّد بن أبی‌نصر قال:

قلت لأبی الحسن [الرّضا] علیه السلام کیف السلام علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله عند قبره؟ فقال: قل:

«السَّلامُ علی رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَٔ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللَّهِ،

ص: ۱۹۴

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللّه، وَعَبَدْتَهُ حَتّی أَتیکَ الْیَقِینُ، فَجَزاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ ماجَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِمُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی إِبْراهِیمَ وَآل إِبْراهِیمَ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ» (۱).

بعض مستحبّات مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله

الدعاء والصلاة فی روضة المسجد المبارکة

أکثِر من الصلاة فی مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله فإنّ الصلاة فیه بألف صلاة خاصّة بین منبر الرسول ومرقده الطاهر، فقد قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «ما بینَ قبری ومنبری روضةٌ مِن ریاضِ الجنّةِ». (۲)

۱- الکافی ۴/ ۵۵۲؛ تهذیب الأحکام ۶/ ۶؛ وفی مصباح الکفعمی، ص ۴۷۴، الفصل ۴۱.

۲- الفقیه ۲: ۵۶۸/ ۳۱۵۸.

ص: ۱۹۵

وتقع الروضـة الشـريفة طولًا بين القبر المنوّر وحتّى موضع منبره صلى الله عليه و آله، وعرضاً من المنبر وحتّى الأسطوانة الرابعة، ويُستحبّ قراءة هذا الدعاء في الروضة المباركة:

«اللَّهُمَّ إِنَّ هذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ جَنَّتِكَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَها رَسُولُكَ وَأَبانَ عَنْ فَضْلِها وَشَرَفِ التَّعَبُّدِ لَكَ فِيها، فَقَدْ بَلَّغْتَنِيها فِي سَلامَةِ نَفْسِي، فَلَكَ الْحَمْدُ يا سَيِّدِي عَلى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذلِكَ، وَعَلى ما رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طاعَتِكَ، وَطَلَبِ مَرْضاتِكَ، وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ، بِزِيارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَّرَدُّدِ فِي مَشاهِدِهِ وَمَواقِفِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا مَوْلايَ، حَمْداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحامِدُ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَسُكانِ سَماواتِكَ لَكَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضى وَيَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ يا مَوْلايَ،

ص: ۱۹۶

حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَکَ، وَالتَّوْفِیقَ لِلْحَمْدِ مِنْکَ، حَمْداً یَمْلَأُ ما خَلَقْتَ، وَیَبْلُغُ حَیْثُ ما أَرَدْتَ، وَلا یَحْجُبُ عَنْکَ، وَلا یَنقَضِی دُونَکَ، وَیَبْلُغُ اقْصی رِضاکَ، وَلا یَبْلُغُ آخِرَهُ أَوائِلُ مَحامِدِ خَلْقِکَ لَکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ ما عَرَفْتُ الْحَمْدَ، وأَعتَقِدُ الْحَمْدَ، وَجُعِلَ ابْتِداءُ الْکَلامِ الْحَمْدُ، یا باقِیَ العِزّ وَالعَظَمَةِ، وَدائِمَ السُّلْطانِ وَالْقُدْرَةِ، وَشَدِیدَ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ، وَنافِذَ الْأَمْرِ وَالْإِرادَةِ، وَواسِعَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَرَبَّ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَکَ عَلَیَّ یَقْصُرُ عَنْ أَیْسَرِها حَمْدِی، وَلا یَبْلُغُ أَدْناها شُکْرِی، وَکَمْ مِنْ صَنائِعَ مِنْکَ إِلَیَّ لا یُحِیطُ بِکَثِیرِها وَهْمِی، وَلا یُقَیِّدُها فِکْرِی، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی نَبِیِّکَ الْمُصْطَفی بَیْنَ الْبَرِیَّةِ طِفْلًا، وَخَیْرِها شابّاً وَکَهْلًا، أَطْهَرِ الْمُطَهَّرِینَ شِیمَةً، وَأَجْوَدِ الْمُسْتَمِرّینَ دِیمَةً، وَأَعْظَمِ الْخَلْقِ جُرْثُومَةً، الَّذِی أَوْضَحْتَ بِهِ

ص: ۱۹۷

الـدِّلالاتِ، وَأَقَمْـتَ بِـهِ الرِّسالاتِ، وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوّاتِ، وَفَتَحْتَ بِهِ الْخَيْراتِ، وَ أَظْهَرتَهُ مَظْهَراً، وَابْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً وَهادِياً أَميناً مَهْدِيّاً، وَداعِياً إِلَيْكَ، وَدالًّا عَلَيْكَ، وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالطَّيِّبِينَ مِن أُسْرَتِهِ، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ بِهِ مَنازِلَهُمْ، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَراتِبَهُمْ، وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلى مَجالِسَهُمْ، وَارْفَعْ إِلى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجاتِهِمْ، وَتَمِّمْ بِلِقائِهِ سُرُورَهُمْ، وَوَفِّرْ بِمَكانِهِ أُنْسَهُمْ».

الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة

الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة:

صلّ ركعتين عند أسطوانة أبي لبابة المعروفة ب «أسطوانة التوبة»، ثمّ ادع بهذا الدعاء:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ لاتُهِنّي بِالْفَقْرِ، وَلا تُذِلَّنِي بالدَّيْنِ، وَلا تَرُدَّنِي إِلَى الْهَلَكَةِ، وَأَعْصِمْنِي

ص: ۱۹۸

كَیْ أَعتَصِمَ، وَأَصْلِحْنِی كَیْ أَنْصَلِحَ، وَاهْدِنِی كَیْ أَهْتَدِیَ، اللَّهُمَّ أَعِنّی عَلَی اجْتِهادِ نَفْسِی، وَلا تُعَذِّبْنِی بِسُوءِ ظَنّی، وَلا تُهْلِكْنِی وَأَنْتَ رَجائِی، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَلِی وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ عَنّی وَقَدْ أَقْرَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقِیلَ وَقَدْ عَثِرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، فَوَفِّقْنِی لِما تُحِبُّ وَتَرْضی وَیَسِّرْ لِیَ الْیَسِیرَ، وَجَنِّبْنِی كُلَّ عَسِیر، اللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِالْحَلالِ عَنِ الْحَرام، وَبِالطاعاتِ عَنِ الْمَعاصِی، وَبِالْغِنی عَنِ الْفَقْرِ، وَبِالْجَنَّهِ عَنِ النارِ، وَبِالْأَبْرارِ عَنِ الفُجارِ، یا مَنْ لَیْسَ كَمِثْلِهِ شَیْءٌ، وَهُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ، وَأَنْتَ عَلی كُلّ شَیْءٍ قَدِیرٌ».

ثمّ اسأل حاجاتک فإنّها ستُقضی بإذن اللَّه.

استحباب الصیام والدعاء فی المدینهٔ المنوّرهٔ...

استحباب الصیام والدعاء

فی المدینهٔ المنوّرهٔ ومسجد النبیّ صلی الله علیه و آله

استحباب الصیام والدعاء فی المدینهٔ المنوّرهٔ...

ص:۱۹۹

يُستحبّ الصيام فى المدينة المنوّرة لمدّة ثلاثة أيّام بقصد قضاء الحوائج، وإن كان الحاجّ مسافراً، والأفضل صيام أيّام الأربعاء والخميس والجمعة. كما يُستحبّ الصلاة ليلة الأربعاء ويومها عند أسطوانة أبى لبابة، وليلة الخميس ويومها عند الأسطوانة التى تقابل أسطوانة أبى لبابة، وليلة الجمعة ويومها إلى جانب محراب رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وسؤال الحاجات الدنيويّة والأخرويّة من اللّه تعالى. ومن بين الأدعيّة التى تُدعى الدعاء التالى:

«اللَّهُمَّ ما كانَتْ إلَيْكَ مِنْ حاجَةٍ شَرَعْتُ أَنَا فِى طَلَبِها أوِ الْتِماسٍ أَوْ لَمْ أَشْرَعْ، سَالْتُكَها أَوْ

ص: ۲۰۰

لَمْ أَسْأَلْكَها، فَإِنّى أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّ الرَّحْمَةِ، فِى قَضاءِ حَوائِجى صَغيرِها وَكَبيرِها، اللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَ لُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَجَميعِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، أَنْ تُصَلّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفعَلَ بى كَذا وَكَذا»، واطلب حاجاتك بدلًا من «كذا وكذا» فإنّها مستجابة إن شاء اللّه.

الصلاة والدعاء عند مقام جبرائيل

يُستحبّ الصلاة عند مقام جبرائيل والدعاء هناك، وهو المقام الذى كان يستأذن فيه جبرائيل على النبىّ صلى الله عليه و آله، ومكانه تحت الميزاب الذى كان فى أعلى باب بيت الزهراء عليها السلام، وباب بيتها- طبقاً للرواية القائلة أنّ قبرها فى بيتها- هو نفس الباب المحاذى لقبرها،

ص: ۲۰۱

وقُل بعد الصلاة:

«يا مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ، وَمَلَاها جُنُوداً مِنَ الْمُسَبّحِينَ لَهُ مِنْ مَلائِكَتِهِ، وَالْمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلى أَبْدانِهِمْ حُلَلَ الْكَراماتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعارَ التَّقْوى وَقَلَّدَهُمْ قَلائِدَ النُّهى وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوَحْدانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فَرَقاً، وأَدْوَمَهُمْ لَهُ طاعَةً وَخُضُوعاً وَاسْتِكانَةً وَخُشُوعاً، يا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرَائِيلَ بِخَصائِصِهِ وَدَرَجاتِهِ وَمَنازِلِهِ، وَاخْتارَهُ لِوَحْيِهِ وَسِفارَتِهِ وَعَهْدِهِ وَأَمانَتِهِ، وَإِنْزالِ كُتُبِهِ وَأَوامِرِهِ عَلى أَنْبيائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ واسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَينَهُمْ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلى جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ وَسُكانِ سَماواتِكَ، أَعْلَمِ خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخْوَفِ خَلْقِكَ

ص: ۲۰۲

لَكَ، وَأَقْرَبِ خَلْقِكَ مِنْكَ، وَأَعْمَلِ خَلْقِكَ بِطاعَتِكَ، الَّذِينَ لا يَغْشاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلا سَهْوُ الْعُقُولِ، وَلا فَتْرَةُ الْأَبْدانِ، الْمُكَرَّمِينَ بِجوارِكَ، وَالْمُؤْتَمَنِينَ عَلى وَحْيِكَ، الْمُجْتَنَبِينَ الْآفاتِ، وَالْمُوقِينَ السَّيِّئاتِ، اللَّهُمَّ وَاخْصُص الرُّوحَ الْأَمِينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ باضْعافِها مِنْكَ، وَعَلى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَطَبَقاتِ الْكَرُوبِيِّينَ والرُّوحانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَراتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلى أَهْلِ الْأَرْضِ، بِما كانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرائِعِ دِينِكَ، وَما بَيَّنْتَهُ عَلى أَلْسِنَةِ أَنْبِيائِكَ، مِنْ مُحَلَّلاتِكَ وَمُحَرَّماتِكَ، اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَواتِكَ عَلى جَبْرائِيلَ، فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَنْبِياءِ، وَهادِي الْأَصْفِياءِ وَسادِسُ أَصْحابِ الْكِساءِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِي فِي مَقامِهِ هذا سَبَباً لِنزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجاوُزِكَ عَنِّي، رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ، أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ

ص: ۲۰۳

فَآمَنا، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَکَفِّرْ عَنا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ، وَلا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَةِ، إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ، أیْ جَوادُ أیْ کَرِیمُ، أیْ قَرِیْبُ أیْ بَعِیدُ، أَسْأَ لُکَ أنْ تُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوَفِّقَنِی لِطاعَتِکَ، وَلا تُزِیلَ عَنّی نِعْمَتَکَ، وَأَن تَرْزُقَنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ، وَتُوَسّعَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ، وَتُغْنِیَنِی عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَتُلْهِمَنِی شُکْرَکَ وَذِکْرَکَ، وَلا تُخَیّبَ یا رَبّ دُعائِی، وَلا تَقْطَعَ رَجائِی، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ»،

وقُل:

«وَأَسْأَ لُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْءٌ، أنْ تَعْصِمَنِی عَنِ الْمَهالِکِ، وَأَنْ تُسَلّمَنِی مِنْ آفاتِ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، وَوَعْثاءِ السَّفَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، وَأَنْ تَرُدَّنِی سالِماً إِلی وَطَنِی، بَعْدَ حَجّ مَقبُولٍ وَسَعْیٍ مَشْکُورٍ

ص: ۲۰۴

وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ حَرَمِکَ وَحَرَمِ رَسُولِکَ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ».

ورُوی عن الإمام الصادق علیه السلام أنّه قال: «احضر عند مقام جبرائیل علیه السلام وقُل:

أَیْ جوادُ أَیْ کَرِیمُ، أَیْ قَرِیبُ أَیْ بَعِیدُ، أَسْأَ لُکَ أَنْ تُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیتِهِ، وَأَنْ تَرُدَّ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ». (۱)

فضیلة زیارة فاطمة الزهراء علیها السلام

للزهراء علیها السلام مکان رفیع عند اللّه تعالی، ولزیارة هذه السیّدة العظیمة المضحیة أجر کبیر.

وروی العلّامة المجلسی عن «مصباح الأنوار» أنّ الزهراءعلیها السَّلام قالت: «قالَ لی أبی: مَن صلّی علیکِ غفرَ اللّهُ عزَّ وجَلّ لَهُ وألحقَهُ بی حَیثُما کنتُ

۱- الکافی ۴: ۵۵۷/ ۱.

ص: ۲۰۵

مِنَ الجَنَّةِ». (۱)

وقال المرحوم الشيخ الطوسی فی «التهذيب»: ما رُوی فی فضل زيارة فاطمة الزهراءعليها السَّلامأكثر مِن أن يُحصى. (۲)

وُلدَت فاطمةعليها السَّلام فی الأعوام الأولی من البعثة، وتربّت فی حجر الرسول صلی الله عليه و آله، واهتمّت براحة أبيها ودافعت عنه فی سنیّ الرسالة الصعبة، تزوّجت من علیّ بن أبی طالب عليهما السلام، والتحقت بأبيها بعد وفاته ب ۷۵ يوماً أو ۹۵ يوماً.

ولا يُعرف بالضبط مكان قبرها، ويری البعض أنّها مدفونة فی حرم الرسول صلی الله عليه و آله (بين القبر والمنبر)، ويقول البعض: إنّ قبرها فی بيتها (إلی جانب مرقد الرسول)، بينما يعتقد آخرون أنّها مدفونة فی البقيع عند قبور

۱- بحار الأنوار ۱۰۰: ۱۹۴/ ۱۰.

۲- التهذيب ۶: ۹/ ۱۱.

ص: ۲۰۶

الأئمة. والذی علیه أکثر أصحابنا أنّها تُزار فی الروضة من عند قبر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، والأفضل زیارتها فی هذه المواضع الثلاثة.

الزیارة الأولی لفاطمة علیها السلام

عندما تقف فی أحد هذه المواضع، فخاطب تلک المعصومة المطهّرة وبضعة الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله، وقُل:

«السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَلِیْلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ نَبِیّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ صَفِیّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ أَمِینِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِیاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِکَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَیْرِ الْبَرِیَّةِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا سَیِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِینَ، السَّلامُ

ص: ۲۰۷

عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيّدَىْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الشَّهِيدَةُ الصّدّيقَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْرِيَّةُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى بَعْلِكِ وَبَنِيكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ، أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيّنَةٍ مِنْ رَبّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ، لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِى بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَما قالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلامِ اللَّهِ وَأَفْضَلُ صَلَواتِهِ، أُشْهِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَنّى راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَمَّنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ

ص: ۲۰۸

مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً»، ثمّ قُل: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَخَيْرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلِّ عَلى وَصِيّهِ عَلِيّ بْنِ أَبِى طالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمامِ الْمُسْلِمِينَ، وَخَيْرِ الْوَصِيّينَ، وَصَلِّ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى سَيّدَىْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ، وَصَلِّ عَلى زَيْنِ الْعابِدِينَ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيّينَ، وَصَلِّ عَلَى الصادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى كاظِمِ الْغَيْظِ فِى اللَّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَصَلِّ عَلَى الرّضا عَلِيّ بْنِ مُوسى وَصَلِّ عَلَى التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلىّ، وَصَلِّ عَلَى النَّقِيِّ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ،

ص: ۲۰۹

وَصَلِّ عَلَى الزَّكِيّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ، وَصَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ الْقائِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ، اللَّهُمَّ أَحْيِ بِهِ الْعَدْلَ، وأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَزَيّنْ بِبَقائِهِ الْأَرْضَ، وأَظْهِرْ بِهِ دِينَکَ وَسُنَّةَ نَبِيّکَ، حَتّی لا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الْحَقّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَشْیاعِهِ وَأَتْباعِهِ، وَالْمَقْبُولِینَ فِی زُمْرَةِ أَوْلِیائِهِ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، اللَّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً».

ثمّ صلّ رکعتین واهدِ ثوابهما إلی الروح الطاهرة للزهراء علیها السلام، ثمّ اقرأ هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیّنا مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَبِأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ، وَأَسْأَلُکَ بِحَقّکَ الْعَظِیمِ الَّذِی لا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِواکَ، وَأَسْأَلُکَ بِحَقّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ، وَبِأَسْمائِکَ الْحُسْنَی الَّتِی أَمَرْتَنِی أَنْ

ص: ٢١٠

أَدْعُوَكَ بِها، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِى أَمَرْتَ بِهِ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِى قُلْتَ لِلنارِ كُونِى بَرْداً وَسَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ، فَكانَتْ بَرْداً وَسَلاماً، وَبِأَحَبِّ الْأَسْماءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِها وَأَعْظَمِها لَدَيْكَ، وَأَسْرَعِها إِجابَةً وَأَنْجَحِها طَلِبَةً، وَبِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُستَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ وأُلِحُّ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِى أَنْزَلْتَها عَلى أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ، وَبِما فِيها مِنْ أَسْمائِكَ الْعُظْمى أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّى، وَتَفْتَحَ أَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائِى، وَتَرْفَعَهُ فِى عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ لِى فِى هذَا اليَوْمِ وَفِى هذِهِ الساعَةِ

ص: ۲۱۱

بِفَرَجِی وَإِعْطاءِ أَمَلِی وَسُؤْلِی فِی الـدُّنْیا وَالْآخِرَهْ، یا مَنْ لا یَعْلَمُ أَحَدٌ کَیْفَ هُوَ وَقُدْرَتَهُ إلّا هُوَ، یا مَنْ سَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ، وَکَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْماءِ، وَاخْتارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْماءِ، یا مَنْ سَمّی نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِی تُقْضی بِهِ حاجَهُ مَنْ یَدْعُوهُ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّ ذلِکَ الاسْمِ، فَلا شَفِیعَ أَقْوی لِی مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تَقْضِیَ لِی حَوائِجِی، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِیّ وَفاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، وَعَلِیّ بْنِ الْحُسَیْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِیّ بْنِ مُوسی وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیّ، وَعَلِیّ بْنِ مُحَمَّدٍ، والْحَسَنِ بْنِ عَلِیّ والْحُجَّهِ الْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِکَ، صَلَواتُکَ وَسَلامُکَ وَرَحْمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیْهِمْ صَوْتِی لِیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ، وَتُشَفِّعَهُمْ فِیَّ، وَلا تَرُدَّنِی خائِباً، بِحَقّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ»، واطلب حوائجک فإنّها مقضیّة إن شاء اللّه.

الزیارة الثانیة لفاطمة الزهراء علیها السلام

ص:۲۱۲

السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، قَدِ امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ، فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَةً، وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياءُ صابِرُونَ، وَمُصَدِّقُونَ لِكُلّ ما أَتانا بِهِ أَبُوكِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَتانا بِهِ وَصِيُّهُ، فَإِنا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنا صَدَّقْناكِ إِلّا أَلْحَقْتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا أَنا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِكِ».

ثمّ تقول: «السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، أُشْهِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنّی راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلی مَنْ سَخِطْتِ

ص: ۲۱۳

عَلَيْهِ، مُتَبَرّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً».

ثمّ صلّ ركعتى الزيارة واهدِ ثوابهما إلى روح الزهراء الطاهرة عليها السَّلام، وصلّ على محمّد وآل محمّد واطلب حوائجك.

الزيارة المشتركة لأئمة البقيع عليهم السلام

إذا أردت زيارة هؤلاء الأطهار فاعمل بما سبق من آداب الزيارة (من الغسل والطهارة وارتداء الثياب الطاهرة النظيفة والتطيّب والاستئذان للدخول ونحو ذلك)، وقُل أيضاً:

«يا مَوالِيَّ يا أَبْناءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أَمَتِكُمْ، الذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَالْمُضْعَفُ فِى عُلُوّ قَدْرِكُمْ،

ص: ۲۱۴

وَالْمُعْتَرِفُ بَحَقِّكُمْ، جاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ، قاصِداً إلى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّباً إلى مَقامِكُمْ، مُتَوَسِّلًا إلَى اللَّهِ تَعالى بِكُمْ، أَأَدخُلُ يا مَوالِيَّ، أَأَدخُل يا أَوْلِياءَ اللَّهِ، أَأَدخُلُ يا مَلائِكَةَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهذَا الْحَرَم، الْمُقِيمِينَ بِهذَا الْمَشْهَدِ»

وبعد الخضوع والخشوع ورقّة القلب، قدِّم رجلك اليمنى وادخل وقُل:

«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْماجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَفَضّلِ الْمَنانِ، الْمُتَطَوّلِ الْحَنانِ، الَّذِى مَنَّ بِطَوْلِهِ، وَسَهَّلَ زِيارَةَ ساداتِى بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِى عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ»

ثمّ اقترب من قبورهم المقدّسة واستقبلها واستدبر القبلة وقُل:

ص: ۲۱۵

«السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدی السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوی السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَجُ عَلی أَهْلِ الدُّنْيا، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقُوَّامُ فِی الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوی أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِی ذاتِ اللَّهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِیءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ، وَأَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُم فَلَمْ تُجابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعائِمُ الدّينِ وَأَرْكانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ، يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحامِ الْمُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجاهِلِيَّةُ الْجَهْلاءُ، وَلَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الْأَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبَتُكُمْ، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيانُ الدّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا

ص: ۲۱۶

اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلاتَنا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنا وَكَفارَةً لِذُنُوبِنا، إذِ اخْتارَكُمُ اللَّهُ لَنا، وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ عَلَيْنا مِنْ وَلايَتِكُمْ، وَكُنا عِنْدَهُ مُسَمّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفينَ بِتَصْدِيقِنا إياكُمْ، وَهذا مَقامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَا وَاسْتَكانَ وَأَقَرَّ بِما جَنى وَرَجى بِمَقامِهِ الْخَلاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكى مِنَ الرَّدى فَكُونُوا لِي شُفَعاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُم إذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيا، وَاتَّخَذُوا آياتِ اللَّهِ هُزُواً، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها، يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنُّ بِما وَفَّقْتَنِي، وَعَرَّفْتَنِي بِما أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا إلى سِواهُ، فَكانَتِ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقامِي هذا مَذْكُوراً

ص: ۲۱۷

مَكْتُوباً، فَلا تَحْرِمْنِى ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَيّبْنِى فِيما دَعَوْتُ، بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ».

ثمّ ادعُ لنفسك بما تريد.

وقال الطوسی فی التهذیب والصدوق فی الفقیه: «ثمّ صلّ ثمان ركعات» (۱) أی صلّ صلاة الزيارة لكلّ إمام ركعتين. وفی هذا العصر ينبغی أن يؤتی بالصلوات المذكورة فی مسجد النبیّ صلی الله عليه و آله.

وذكر كبار العلماء أنّ أفضل الزيارات لأئمـة البقيع هی الزيارة الجامعة الكبيرة التی ذُكِرت فی الأدعية والزيارات المشتركة، وهی ذات مفاهيم عالية وتتحدّث عن مناقب وصفات أهل‌البيت عليهم السلام.

الزيارة الثانية لأئمّة البقيع عليهم السلام

۱- تهذيب الأحكام، ج ۶/ ۷۹- ۸۰؛ ومن لا يحضره الفقيه، ۲/ ۵۷۵- ۵۷۷.

ص:۲۱۸

قال الكفعمی فی مصباحه (۱): تقول فی زيارة الأئمّة الأربعة فی البقيع بعد أن تجعل القبر بين يديك وأنت على غسل:

«السَّلامُ عَلَيْكُم يا خُزّانَ عِلْم اللَّهِ وحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَراجِمَةَ وَحْيِهِ، أَتَيْتُكُمْ يا بَنِی رَسولِ اللَّه صلى الله عليه و آله عارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ مُعادِياً لِأَعْدائِكُمْ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمّی، صَلّى اللَّه عَلى أرْواحِكُم وَأبْدانِكُمْ. اللَّهُمَّ إنّی أَتَوَلى آخِرَهُمْ كَما تَوَلَّيْتَ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَهُمْ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّى وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِ اللَّهِ».

زيارة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

۱- مصباح الكفعمی، ص ۴۷۵، الفصل ۴۱.

ص:۲۱۹

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا لِسانَ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقائِمُ الْأَمِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعالِمُ بِالتَّنْزِيلِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهادِى الْمَهْدِىُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

ص: ۲۲۰

الْباهِرُ الْخَفِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الطاهِرُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّدّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْحَقُّ الْحَقیقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَولایَ یا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

زیارة الإمام زین العابدین علیه السلام

السَّلامُ عَلَیْکَ یا زَیْنَ الْعابِدینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا زَیْنَ الْمُتَهَجِّدِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا إمامَ الْمُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ الْمُسْلِمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قُرَّةَ عَیْنِ الناظِرینَ الْعارِفِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ الْوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خازِنَ وَصایَا الْمُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ضَوْءَ الْمُسْتَوْحِشِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ الْمُجْتَهِدِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سِراجَ الْمُرْتاضِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ذَخِیرَةَ الْمُتَعَبِّدِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا

ص: ۲۲۱

مِصْباحَ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ الْعِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَكِينَةَ الْحِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيزانَ الْقِصاصِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ الْخَلاصِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ النَّدى السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَدْرَ الدُّجى السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَوَّاهُ الْحَلِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصابِرُ الْحَكِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَئِيسَ الْبَكائِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَولایَ يا أَبا مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَبُو حُجَجِهِ، وَابْنُ أَمِينِهِ وَابْنُ أُمَنائِهِ، وَأَنَّكَ ناصَحْتَ فِی عِبادَةِ رَبِّكَ، وَسارَعْتَ فِی مَرْضاتِهِ، وَخَيَّبْتَ أَعْداءَهُ، وَسَرَرْتَ أَوْلِياءَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ عَبَدْتَ اللَّهَ حَقَّ عِبادَتِهِ، وَاتَّقَيْتَهُ حَقَّ تُقاتِهِ، وَأَطَعْتَهُ حَقَّ طاعَتِهِ، حَتّی أَتاكَ الْيَقِينُ، فَعَلَيْكَ يا مَوْلایَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة الإمام محمّد الباقر عليه السلام

ص:۲۲۲

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْباقِرُ بِعِلْمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفاحِصُ عَنْ دِينِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقائِمُ بِقِسْطِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الناصِحُ لِعِبادِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَضْلُ الْمُبِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الساطِعُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ اللَّامِعُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْأَبْلَجُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السّراجُ الْأَسْرَجُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ الْأَزْهَرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَوْكَبُ

ص: ۲۲۳

الْأَبْهَرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضِلاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَعْصُومُ مِنَ الزَّلَّاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّكِيُّ فِي الْحَسَبِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّفِيعُ فِي النَّسَبِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَشِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ قَدْ صَدَعْتَ بِالْحَقّ صَدْعاً، وَبَقَرْتَ العِلْمَ بَقْراً، وَنَشَرْتَهُ نَشْراً، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِم، وَكُنْتَ لِدِينِ اللَّهِ مُكاتِماً، وَقَضَيْتَ ما كانَ عَلَيْكَ، وَأَخْرَجْتَ أَوْلِياءَكَ مِنْ وَلايَةِ غَيْرِ اللَّهِ إِلى وَلايَةِ اللَّهِ، وَأَمَرْتَ بِطاعَةِ اللَّهِ، وَنَهَيْتَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، حَتّى قَبَضَكَ اللَّهُ إِلى رِضْوانِهِ، وَذَهَبَ بِكَ إِلى دارِ كَرامَتِهِ، وَإِلى مَساكِنِ أَصْفِيائِهِ، وَمُجاوِرَةِ أَوْلِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة الإمام جعفر الصادق عليه السلام

ص:۲۲۴

السَّلامُ عَلَيْک أَيُّهَا الْإِمامُ الصادِقُ، السَّلامُ عَلَيْک أَيُّهَا الْوَصِيُّ الناطِقُ، السَّلامُ عَلَيْک أَيُّهَا الْفائِقُ الرَّائِقُ، السَّلامُ عَلَيْک أَيُّهَا السَّنامُ الْأَعْظَمُ، السَّلامُ عَلَيْک أَيُّهَا الصِّراطُ الْأَقْوَمُ، السَّلامُ عَلَيْک يا مِصْباحَ الظُّلُماتِ، السَّلامُ عَلَيْک يا دافِعَ الْمُعْضَلاتِ، السَّلامُ عَلَيْک يا مِفْتاحَ الْخَيْراتِ، السَّلامُ عَلَيْک يا مَعْدِنَ الْبَرَكاتِ، السَّلامُ عَلَيْک يا صاحِبَ الْحُجَجِ وَالدَّلالاتِ، السَّلامُ عَلَيْک يا صاحِبَ الْبَراهِينَ الْواضِحاتِ، السَّلامُ عَلَيْک يا ناصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْک يا ناشِرَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْک يا فاصِلَ الْخَطاباتِ، السَّلامُ عَلَيْک يا كاشِفَ الْكُرُباتِ، السَّلامُ عَلَيْک يا عَمِيدَ

ص: ۲۲۵

الصـادِقِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا لِسانَ الناطِقِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلَفَ الْخائِفِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا زَعِيمَ الصادِقِينَ الصالِحِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَـيِّدَ الْمُسْـلِمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا هادِىَ الْمُضَلِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَكَنَ الطائِعِينَ، أَشْهَدُ يا مَوْلاىَ أَنَّکَ عَلَى الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَشَـمْسُ الضُّحى وَبَحْرُ الْمَـدى وَكَهْفُ الْوَرى وَالْمَثَلُ الْأَعْلى صَـلَّى اللَّهُ على رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، والسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى الْعَباسِ عَمّ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة العباس بن عبدالمطّلب

العباس بن عبد المطّلب هو عمّ الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله وذو منزلة رفيعة، وقدّم تضحيات جسيمة من أجل

ص: ۲۲۶

الإسلام والرسول صلى الله عليه و آله، فقُل فی زيارته:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَنا يا عَباسُ يا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ نَبِيّ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ الْمُصْطَفى السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَنَا الْإمامُ الْحَسَنُ الْمُجْتَبى السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَنَا الْإمامُ زَيْنُ الْعابِدِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَنَا الْإمامُ الْباقِرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَنَا الْإمامُ جَعْفَرٌ الصادِقُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرّسالَةِ، رَضِىَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَأَرْضاكُمْ أَحْسَنَ الرِّضا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْواكُمْ وَمَسْكَنَكُمْ وَمَحَلَّكُمْ وَمَأْواكُمْ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ووردت فی مفتاح الجنّات هذه الزيارة:

السَّلامُ عَلَيْكَ ياعَباسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، السَّلامُ عَلَيْكَ

ص: ۲۲۷

یا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ السِّقایَهِٔ وَرَحْمَهُٔ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

زیارهٔ فاطمهٔ بنت أسد

(أُمّ أمیر المؤمنین) علیهما السلام

فاطمهٔ بنت أسد امرأهٔ ذات مکانهٔ مرموقهٔ وحظیت باحترام خاصّ من لدن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وقدّمت للعالم ولداً مثل علیّ بن أبی‌طالب علیه السلام. قبرها بالقرب من أئمهٔ البقیع، إلّا أنّ البعض قال: إنّ قبر هذه المخدّرهٔ بالقرب من قبر حلیمهٔ السعدیّهٔ.

فقف عند قبرها وقُل:

«السَّلامُ عَلی نَبِیّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ سَیّدِ الْأَوَّلِینَ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الْآخِرِینَ، السَّلامُ

ص: ۲۲۸

عَلی مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَهً لِلْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهاشِمِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الصِّدّیقَهُ الْمَرضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُها التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْکَرِیمَهُ الرَّضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا کافِلَهَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا والِدَهَ سَیّدِ الْوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها عَلی رَسُولِ اللَّهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا مَنْ تَربِیَتُها لِوَلِیّ اللَّهِ الْأَمِینِ، السَّلامُ عَلَیْکِ وَعَلی رُوحِکِ وَبَدَنِکِ الطاهِرِ، السَّلامُ عَلَیْکِ وَعَلی وَلَدِکِ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّکِ أَحْسَنْتِ الْکَفالَهَ، وَأَدَّیْتِ الْأَمانَهَ، وَاجْتَهَدْتِ فی مَرْضاهِ اللَّهِ، وَبالَغْتِ فِی حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عارِفَهً بِحَقّهِ، مُؤْمِنَهً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَهً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَهً بِنِعْمَتِهِ، کافِلَهً بِتَرْبِیَتِهِ، مُشْفِقَهً عَلی نَفْسِهِ، واقِفَهً عَلی خِدْمَتِهِ،

ص: ۲۲۹

مُخْتارَةً رِضاهُ، مُؤْثِرَةً هَواهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکِ مَضَیْتِ عَلَی الْإِیمانِ وَالتَّمَسُّکِ بِأَشْرَفِ الْأَدْیانِ، راضِیَةً مَرْضِیَّةً، طاهِرَةً زَکِیَّةً، تَقِیَّةً نَقِیَّةً، فَرَضِیَ اللَّهُ عَنْکِ وَأَرْضاکِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَکِ وَمَأْواکِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِی بِزِیارَتِها، وَثَبِّتْنِی عَلی مَحَبَّتِها، وَلا تَحرِمْنِی شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ الْأَئِمَّةِ مِن ذُرِّیَّتِها، وَارْزُقْنِی مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنِی مَعَها وَمَعَ أَوْلادِهَا الطاهِرِینَ، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِی إِیاها، وَارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْها أَبَداً ما أَبْقَیْتَنِی، وَإِذا تَوَفَّیْتَنِی فَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِها، وَ أَدْخِلْنِی فِی شَفاعَتِها، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّها عِندَکَ وَمَنزِلَتِها لَدَیْکَ، اغْفِرلِی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النارِ.

زیارهٔ بنات الرسول صلی الله علیه و آله

ص: ۲۳۰

للرسول صلى الله عليه و آله بنات أخريات غير فاطمة الزهراءعليها السَّلام وهنّ زينب وأُم كلثوم ورُقيّة، وقبورهنّ في البقيع، فإذا أردت زيارتهنّ فاقترب من قبورهنّ وقُل بقصد الرجاء والثواب:

«السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ رَبِّ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ جَمِيعِ الْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنِ اخْتارَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى بَناتِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفى السَّلامُ عَلى بَناتِ النَّبِيّ الْمُجْتَبى السَّلامُ عَلى بَناتِ مَنِ اصْطَفاهُ اللَّهُ فِى السَّماءِ، وَفَضَّلَهُ عَلى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَالْوَرى السَّلامُ عَلى ذُرّيَّةِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ، مِنْ نَسْلِ إِسْماعِيلَ، وَسُلالَةِ إِبْراهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلامُ عَلى بَناتِ

ص: ۲۳۱

النَّبِیّ الرَّسُولِ، السَّلامُ عَلی أَخَواتِ فاطِمَـةَ الزَّهْراءَ الْبَتُولِ، السَّلامُ عَلَی الـذُّرّیَّةِ الطَّیّبَـةِ الطاهِرَةِ، وَالْعِتْرَةِ الزَّاکِیَةِ الزَّاهِرَةِ، بَناتِ خاتَم النَّبِیّینَ وَسَـیّدِ الْأَنْبیاءِ وَالْمُرسَـلِینَ، وَخِیَرَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِینَ، السَّلامُ عَلَی الـذُّرّیَّةِ الطاهِرَةِ الزَّاکِیَـةِ، وَالْعِتْرَةِ الْمُصْـطَفَوِیَّةِ، السَّلامُ عَلی زَیْنَبَ وَأُمِّ کُلْثُومَ وَرُقَیَّةَ، السَّلامُ عَلَی الشَّرِیفاتِ الْأَحْسابِ، وَالطاهِراتِ الْأَنْسابِ، السَّلامُ عَلی بَناتِ الْآباءِ الْأَعاظِمِ، وَسُـلالَةِ الْأَجْـدادِ الْأَکارِمِ الْأَفاخِمِ، عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَعَبْدِمَنافٍ وَهاشِمٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.»

زیارة زوجات الرسول صلی الله علیه و آله

نساء الرسول الطاهرات ذات الدرجات الرفیعة، مدفونات فی البقیع. ولَقَّب القرآن الکریم زوجات

ص: ٢٣٢

الرسول صلى الله عليه و آله بأُمّهات المؤمنين، وأوجب حرمتهن.

السَّلامُ عَلَيْكُنَّ يا زَوْجاتِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُنَّ يا زَوْجاتِ نَبِيِّ اللَّهِ، أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، اللَّهُمَّ ارْضِ عَنْهُنَّ، وَارْفَعْ دَرَجاتِهِنَّ، وَأَكْرِمْ مَقامَهُنَّ، وَأَجْزِلْ ثَوابَهُنَّ، آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

زيارة عقيل بن أبى طالب وعبد اللّه بن جعفر الطيّار عليه السلام

عقيل وجعفر الطيّار أخوا أمير المؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه السلام، وعبد اللّه بن جعفر الطيّار، زوج زينب بنت علىّ عليه السلام.

ويقع قبرا عقيل وعبد اللّه بن جعفر فى البقيع، وقُل فى زيارتهما:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَنا يا عَقِيلَ بْنَ أَبِى‌طالِبٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ

ص: ۲۳۳

عَمِّ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَمِّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَمِّ الْمُصْطَفى السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَخا عَلِيٍّ الْمُرْتَضى السَّلامُ عَلى عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيارِ فِى الْجِنانِ، وَعَلى مَنْ حَوْلَكُما مِنْ أَصْحاب رَسُولِ اللَّهِ، رَضِىَ اللَّهُ تَعالى عَنْكُمْ وَأَرْضاكُمْ أَحْسَنَ الرِّضا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكُمْ وَمَسْكَنَكُمْ وَمَحَلَّكُمْ وَمَأْواكُمْ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة إبراهيم بن الرسول صلى الله عليه و آله

تُوفّى إبراهيم بن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وهو طفل، فأدخل فقده الحزن إلى قلب الرسول صلى الله عليه و آله ودمعت عيناه من أجله، وقال صلى الله عليه و آله: «تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلّا ما يرضى ربّنا، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون». (۱)

۱- بحار الأنوار، ۱۶/ ۲۳۵/ ۳۵ و ۷۷: ۱۴۲/ ۱.

ص: ۲۳۴

وقد دُفن الابن الذی کان یکنّ له الرسول صلی الله علیه و آله حبّاً شدیداً، فی البقیع. ولزیارته قف بالقرب من قبره، وقُل:

«السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی نَبیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی صَـفِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی نَجِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، سَیِّدِ الْأَنْبِیاءِ وَخاتَمِ الْمُرْسَلِینَ، وَخِیَرَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِی أَرْضِهِ وَسَمائِهِ، السَّلامُ عَلی جَمِیعِ أَنْبِیائِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ وَالسُّعَـداءِ وَالصـالِحِینَ، السَّلامُ عَلَیْنـا وَعَلی عِبادِاللَّهِ الصالِحِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیَّتُهَا الرُّوحُ الزّاکِیَـةُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِیفَـةُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیَّتُهَـا السُّلالَـةُ الطـاهِرَةُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیَّتُهَـا النَّسَمَةُ الزَّاکِیَـةُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ خَیْرِ الْوَری السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ النَّبیّ الْمُجْتَبی السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلی کافَّةِ الْوَری السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْبَشِیرِ

ص: ۲۳۵

النَّذِیرِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ السِّراجِ الْمُنِیرِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْمُؤَیَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَی الْإِنْسِ وَالْجانِّ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ صاحِبِ الرَّایَهِٔ وَالْعَلامَهِٔ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الشَّفِیعِ یَوْمَ الْقِیامَهِٔ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ مَنْ حَباهُ اللَّهُ بِالْکَرامَهِٔ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُٔ اللَّهِ وبَرَکاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَد اخْتارَ اللَّهُ لَکَ دارَ إِنْعامِهِ قَبْلَ أَنْ یَکْتُبَ عَلَیْکَ أَحْکامَهُ، أَوْ یُکَلِّفَکَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ، فَنَقَلَکَ إِلَیْهِ طَیِّباً زاکِیاً مَرْضِیّاً طاهِراً مِنْ کُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّساً مِنْ کُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَّأَکَ جَنَّهَٔ الْمَأْوی وَرَفَعَکَ إِلَی الدَّرَجاتِ الْعُلی وَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ صَلاهًٔ تَقَرُّ بِها عَیْنُ رَسُولِهِ، وَتُبَلِّغُهُ أَکْبَرَ مَأْمُولِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِکَ وَأَزْکاها، وَأَنْمی بَرَکاتِکَ وَأَوْفاها، عَلی رَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَعَلی مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلادِهِ

ص: ۲۳۶

الطَّیِّبینَ، وَعَلی مَنْ خَلَّفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطاهِرینَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، اللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِیِّکَ، وَإِبْراهِیمَ نَجْلِ نَبِیِّکَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْیِی بِهِمْ مَشْکُوراً، وَذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً، وَحَیاتِی بِهِمْ سَعِیدَهً، وَعاقِبَتِی بِهِمْ حَمِیدَهً، وَحوائِجی بِهِمْ مَقْضِیَّهً، وَأَفْعالِی بِهِمْ مَرْضِیَّهً، وَأُمُوری بِهِمْ مَسْعُودَهً، وَشُؤُونِی بِهِمْ مَحْمُودَهً، اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِیَ التَّوْفِیقَ، وَنَفِّسْ عَنّی کُلَّ هَمٍّ وَضِیقٍ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِی عِقابَکَ، وَامْنَحْنِی ثَوابَکَ، وَأَسْکِنّی جِنانَکَ، وَارْزُقْنِی رِضْوانَکَ وَأَمانَکَ، وَأَشْرِکْ لِی فِی صالِحِ دُعائِی والِدَیَّ وَوُلْدِی وَجَمِیعَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْأَحْیاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتَ، إِنَّکَ وَلِیُّ الْباقِیاتِ الصالِحاتِ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ.

ثمّ اسأل حاجاتک وصلّ رکعتی الزیارهٔ وفی هذا العصر ینبغی أن تصلّی فی مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله.

زیارهٔ شهداء واقعهٔ الحَرَّهٔ وشهداء أُحد فی البقیع

ص:۲۳۷

للبقیع تاریخ مفصّل، ویضمّ قبور الکثیر من الشخصیّات الطاهرهٔ والمجاهدهٔ، ومن بینهم جرحی معرکهٔ أُحد الذین تُوفّوا فی المدینهٔ. ومدفون فی البقیع أیضاً شـهداء واقعهٔ الحرّهٔ، فبعد واقعهٔ کربلاء واستشـهاد الإمام الحسـین علیه السـلام وأنصاره، ثار أهل المدینهٔ ضـدّ الأمویّین، وخلعوا الوالی الأموی، فأرسل یزیـد الألوف من جنوده إلی المدینـهٔ، وأباح لهم أرواح المسـلمین وأموالهم وأعراضـهم مـدّهٔ ثلاثهٔ أیّام، وقد قُتل فی تلک المجزرهٔ الرهیبهٔ ألوف المسـلمین، کان من بینهم ثمانون صحابیاً وسبعمائهٔ من أبناء المهاجرین والأنصار، وعُرفت هذه الحادثهٔ ب «واقعهٔ الحرّهٔ».

ص: ۲۳۸

وقُل فى زيارة قبور شهداء واقعة الحَرَّة وأُحد:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا شُهداءُ يا سُعَداءُ يا نُجَباءُ يا نُقَباءُ يا أَهْلَ الصّدْقِ وَالْوَفاءِ، السَّلامُ عَلَيْكُم يا مُجاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، السَّلامُ عَلَيْكُم يا شُهَداءُ كافَّةً عامَّةً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام

إسماعيل الابن الأكبر للإمام الصادق عليه السلام، وقد اعتقد بعض الشيعة بعد وفاة الإمام الصادق عليه السلام بإمامته، فعُرفوا بالإسماعيليّة، رغم أنّ إسماعيل نفسه كان يعتقد بإمامة أخيه موسى الكاظم عليه السلام. وفى زيارة إسماعيل قُل:

ص: ۲۳۹

السَّلامُ عَلی جَدِّکَ الْمُصْطَفی السَّلامُ عَلی أَبِیکَ الْمُرتَضَی الرِّضا، السَّلامُ عَلَی السَیِّدَیْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَینِ، السَّلامُ عَلی خَدِیجَهٔ أُمِّ الْمُؤْمِنِینَ أُمّ سَیِّدَهِٔ نِساءِ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلی فاطِمَهَٔ أُمِّ الْأَئِمَّهِٔ الطاهِرِینَ، السَّلامُ عَلَی النُّفُوسِ الْفاخِرَهِٔ، بُحُورِ الْعُلُوم الزّاخِرَهِٔ، شُفَعائِی فِی الْآخِرَهِٔ، وَأَوْلِیائِی عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَی الْعِظامِ النَّخِرَهِٔ، أَئِمَّهِٔ الْخَلْقِ وَوُلاهِٔ الْحَقِّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِیفُ، إِسْماعِیلُ بنُ مَوْلانا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصادِقِ الطاهِرِ الْکَرِیمِ، أَشْهَدُ أنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَمُصْطَفاهُ، وَأَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّهُ وَمُجْتَباهُ، وَأَنَّ الْإِمامَهَٔ فِی وُلْدِهِ إِلی یَوْمِ الدّینِ، نَعْلَمُ ذلِکَ عِلْمَ الْیَقِینِ، وَنَحْنُ لِذلِکَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِی نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

زيارهٔ حليمهٔ السعديّهٔ

ص: ۲۴۰

حليمة السعديّة هى مرضعة رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وقد أخذت الرسول وهو رضيع من جدّه عبدالمطّلب وذهبت به إلى قبيلتها خارج مكّة، فراحت ترضعه، وأخذ الرسول صلى الله عليه و آله يترعرع فى حجرها. كانت امرأة عطوف وحنون، وتفتخر أنّها احتضنت الرسول صلى الله عليه و آله، وكان الرسول صلى الله عليه و آله يكنّ لها الاحترام والحبّ.

وفى زيارة هذه المرأة العظيمة، قُل:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْمُصْطَفى السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُرْضِعَةَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، فَرَضِىَ

ص: ۲۴۱

اللَّهُ تَعالى عَنْكِ وَأَرْضاكِ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَ مَأْواكِ، وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة عمّات الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله

صفيّة وعاتكة ابنتا عبد المطلّب وعمّتا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وأُمّ البنين- أمّ أبى الفضل العباس- مدفونات فى البقيع وقبورهنّ متجاورة. وصفيّة امرأة شجاعة ذات كمال وأدب وشاعرة، أسلمت فى بداية الدعوة الإسلامية وبايعت الرسول صلى الله عليه و آله، وهاجرت إلى المدينة، وشهدت معركتى أُحد والخندق، وتوفّيت فى عام ۲۰ للهجرة عن ۷۳ عاماً. وكانت عاتكة امرأة مؤمنة، وفى مستوى صحابة الرسول صلى الله عليه و آله، وهاجرت مع المسلمين إلى المدينة. وعند زيارة عمّتى الرسول «صفيّة وعاتكة»، فقُل:

ص: ۲۴۲

السَّلامُ عَلَیْکُما یا عَمَّتَیْ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُما یا عَمَّتَیْ نَبِیِاللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُما یا عَمَّتَیْ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُما یا عَمَّتَیِ الْمُصْطَفی رَضِیَ اللَّهُ تَعالی عَنْکُما وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنْزِلَکُما وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرکاتُهُ.

زیارة أُمّ البنین «أُمّ العباس علیه السلام»

أُمّ البنین هی فاطمة بنت حزام، وهی امرأة کیّسة وشجاعة وعارفة وفاضلة وشریفة ومخلصة، تزوّج منها الإمام علیّ علیه السلام بعد وفاة الزهراءعلیها السَّلام، وکان له منها أربعة أولاد؛ هم: العبّاس وعبد اللَّه وجعفر وعثمان، وقد قاتلوا إلی جانب الإمام الحسین علیه السلام فی کربلاء واستشهدوا بین یدیه. فأقامت أُمّ البنین مأتماً فی المدینة لشهداء کربلاء وشهدائها الأربعة، ورثتهم

ص: ۲۴۳

بالشعر، وکانت ممّن أحیا ذکری کربلاء وشهدائها. وفی زیارهٔ اُمّ البنین علیها السّلام، قُل:
السَّلامُ عَلَیْکِ یا زَوْجَهَ وَلِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا زَوْجَهَ أَمِیرالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا أُمَّ الْبَنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا أُمَّ الْعَباسِ ابْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِیطالِبٍ، رَضِیَ اللَّهُ تَعالی عَنْکِ، وَجَعَلَ الجَنَّهَ مَنْزِلَکِ وَمَأْویکِ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرکاتُهُ.

زیارهٔ أهل القبور

السَّلامُ عَلی أَهْلِ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ أَهْلِ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، یا أَهْلَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، کَیْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، یا لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قالَ لا إِلهَ إِلَّااللَّهُ، وَاحْشُرْنا فِی زُمْرَهِ مَنْ قالَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ.

ص: ۲۴۴

ورُوِى عن عليّ عليه السلام: «أنّ مَن دخل المقابر وزارها أعطاه اللّه سبحانه وتعالى ثواب عبادة خمسين سنة، وكفّر عنه وعن أبويه سيّئات خمسين سنة». (۱)

ورُوِى عن الرسول صلى الله عليه و آله: «أنّ مَن قرأَ «إنّا أنزلناهُ» على قَبرِ مؤمنٍ سبعَ مرّاتٍ، بعثَ اللّهُ إليهِ ملكاً يعبدُ اللّهَ عندَ قَبرهِ ويكتب للميّتِ ثواب ما يعمل ذلك الملكُ، فإذا بعثه اللّه من قبرهِ لمْ يمرّ على هَولٍ إلّا صَرَفَهُ اللّهُ عنهُ بذلكَ الملكِ حَتّى يُدخله اللّهُ الجنّةَ». (۲)

زيارة عبد اللّه بن عبد المطّلب عليه السلام

والد رسول اللّه صلى الله عليه و آله

تُوفّي والد الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله عند رجوعه من رحلته إلى الشام، والرسول صلى الله عليه و آله لم يُولَد بعد. وقبره

۱- بحار الأنوار، ۱۰۲: ۳۰۰/ ۳۱.

۲- بحار الأنوار، ۱۰۲: ۲۹۸/ ۱۷.

ص: ۲۴۵

بالقرب من السوق السابق، ویقع حالیاً أمام باب السلام فی محلّ المصلّی تقریباً. وقُل فی زیارته:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُسْتَوْدَعَ نُورِ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا والِدَ خاتَمِ الْأَنْبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنِ انْتَهَتْ إِلَیْهِ الْوَدِیعَهُٔ وَالْأَمانَهُٔ الْمَنِیعَهُٔ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ أَوْدَعَ اللّهُ فِی صُلْبِهِ الطَّیِّبِ الطاهِرِ الْمَکِینِ نُورَ رَسُولِ اللّهِ الصادِقِ الْأَمِینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا والِدَ سَیِّدِ الْأَنْبِیاءِ وَالْمُرْسَلِینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ حَفِظْتَ الْوَصِیَّهَٔ، وَأَدَّیْتَ الْأَمانَهَٔ عَنْ رَبِّ الْعالَمِینَ فِی رَسُولِهِ، وَکُنْتَ فِی دِینِکَ عَلی یَقِینٍ، وَأَشهَدُ أَنَّکَ اتَّبَعْتَ دِینَ اللّهِ عَلی مِنْهاجِ جَدِّکَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ فِی حَیاتِکَ وَبَعْدَ وَفاتِکَ، عَلی مَرْضاهِٔ اللّهِ فِی رَسُولِهِ، وَأَقْرَرْتَ وَصَدَّقْتَ بِنُبُوَّهِٔ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی

ص: ۲۴۶

اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَلايَةِ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَالْأَئِمَّةِالطاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرکاتُهُ.

زيارة حمزة سيّد الشهداء

فضيلة زيارة حمزة وبقية شهداء أُحد

قال فخر المحقّقين فی الرسالة الفخرية: يُستحبّ زيارة حمزة (رض) وباقی الشهداء بأُحد لما رُوی عن النبیّ صلی الله عليه و آله أنّه قال: من زارنی ولم يزر عمّی حمزة فقد جفانی». (۱)

وقال الشيخ المفيدقدَّس سرَّه: کان رسول اللَّه صلی الله عليه و آله قد أمر فی حياته بزيارة قبر حمزة (رض) وکان يلمّ به وبالشهداء، ولم تزل فاطمة عليها السلام بعد وفاة الرسول صلی الله عليه و آله تغدو إلی قبره وتروح والمسلمون يثابرون علی زيارته

۱- مستدرک وسائل الشيعة ۱۰: ۱۹۸/ ۱۱۸۳۹.

ص: ۲۴۷

وملازمة قبره. (۱)

وجاء في الروايات أنّ الزهراء عليها السلام قد عاشت بعد أبيها ۷۵ يوماً ولم تُشاهَد مبتسمة، وكانت تخرج يومي الاثنين والخميس من كلّ أسبوع بعد وفاة أبيها إلى زيارة قبور الشهداء وتقول: «كان هنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وكان هنا المشركون». (۲) وفي قول آخر: كانت تصلّي وتدعو هناك. (۳)

وعدد شهداء أُحد سبعون شهيداً، ومن بينهم حمزة (رض) وعبد اللّه بن جحش ومصعب بن عُمير وعمّارة بن زياد وشمّاس بن عثمان.

فإذا ذهبت لزيارة حمزة، فاقترب من قبره وقُل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

۱- الفصول المختارة: ۱۳۱.

۲- الكافي ۳: ۳۲۸/ ۳ و ۴: ۵۶۱/ ۳.

۳- الكافي ۴: ۵۶۱/ ۳.

ص: ۲۴۸

السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَسَدَاللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ فِى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ، وَكُنْتَ فِيما عِنْدَ اللَّهِ سُبْحانَهُ راغِباً، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمّى، أَتَيْتُكَ مُتَقَرّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيارَتِكَ، وَمُتَقَرّباً إِلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذلِكَ، راغِباً إِلَيْكَ فِى الشَّفاعَةِ، أَبْتَغِى بِزِيارَتِكَ خَلاصَ نَفْسِى مَتَعَوّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلِى بِما جَنَيْتُ عَلى نَفْسى، هارِباً مِنْ ذُنُوبِى الَّتِى احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرِى، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبّى، أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، طالِباً فَكاكَ رَقَبَتِى مِنَ النارِ، وَقَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِى ذُنُوبِى، وَأَتَيْتُ ما أَسْخَطَ رَبّى، وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِى مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِى شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِى وَحاجَتِى، فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً، وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً، وَسَكَبْتُ عَبْرَتِى

ص: ۲۴۹

عِنْدَکَ باکِیاً، وَصِرْتُ إِلَیْکَ مُفْرَداً، وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِیَ اللَّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِی عَلی بِرّهِ، وَدَلَّنِی عَلی فَضْلِهِ، وَهَدانِی لِحُبّهِ، وَرَغَّبَنِی فِی الْوِفادَهِ إِلَیْهِ، وَأَلْهَمَنِی طَلَبَ الْحَوائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ لا یَشْقی مَنْ تَوَلَّاکُمْ، وَلا یَخِیبُ مَنْ أَتاکُمْ، وَلایَخْسَرُ مَنْ یَهْواکُمْ، وَلا یَسْعَدُ مَنْ عادیکُمْ.

ثمّ استقبل القبلهٔ وقُل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنّی تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومِی لِقَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، لِیُجیرَنِی مِنْ نِقْمَتِکَ وَسَخَطِکَ وَمَقْتِکَ فِی یَوْمٍ تَکْثُرُ فِیهِ الْأَصْواتُ، وَتَشْغَلُ کُلُّ نَفْسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، فَإِنْ تَرْحَمْنِی الْیَوْمَ فَلا خَوْفَ عَلَیَّ وَلاحُزْنَ، وَإِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلیً لَهُ الْقُدْرَهُ عَلی عَبْدِهِ، وَلاتُخَیِّبْنِی بَعْدَ الْیَوْمِ، وَلاتَصْرِفْنِی بِغَیْرِ حاجَتِی، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ

ص: ۲۵۰

عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَرَجاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنّى، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِى، وَبِرَأْفَتِكَ عَلى جِنايَةِ نَفْسى، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِى، وَما أَخافُ أَنْ تَظْلِمَنِى، وَلكِنْ أَخافُ سُوءَ الْحِسابِ، فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبى عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، فَبِهِما فُكَّنِى مِنَ النارِ، وَلاتُخَيِّبْ سَعْيِى، وَلا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهالِى، وَلاتَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِى، وَلاتَقْلِبْنِى بِغَيْرِ حَوائِجِى، يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، وَيا مُفَرّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرانِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَىَّ نَظْرَةً لا أَشْقى بَعْدَها ابَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعِى وَعَبْرَتِى وَانْفِرادِى، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِى لايُعْطِيهِ أَحَدٌ سِواكَ، فَلا تَرُدَّ أَمَلِى، اللّهُمَّ إِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلىً لَهُ الْقُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ وَجَزائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلا أَخِيبَنَّ الْيَوْمَ،

ص: ۲۵۱

وَلاتَصْرِفْنِی بِغَیْرِ حاجَتِی، وَلاتُخَیِّبَنَّ شُخُوصِی وَوِفادَتِی، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِی، وَأَتْعَبْتُ بَدَنِی، وَقَطَعْتُ الْمَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْمالَ وَما خَوَّلْتَنِی، وَآثَرْتُ ما عِنْدَکَ عَلی نَفْسِی، وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمّ نَبِیّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ، فَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلی جَهْلِی، وَبِرَأْفَتِکَ عَلی ذَنْبِی، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِی، بِرَحْمَتِکَ یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ.

زیارهٔ شهداء أُحد

فی العام الثالث للهجرهٔ نشبت حرب شمالی المدینهٔ عند سفح جبل أُحد بین المسلمین والکفّار، وقد انتصر المسلمون أوّل الأمر، إلّا أنّ عدم انصیاع البعض لأوامر الرسول صلی الله علیه و آله، أُخذ المسلمون علی حین غرّهٔ، فاستشهد ما یربو علی سبعین منهم کان من بینهم حمزهٔ

ص: ۲۵۲

سيّد الشهداء.

وقُل في زيارة شهداء معركة أُحد المدفونين هناك أيضاً:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلى نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِاللَّهِ، السَّلامُ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَداءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصْطَفاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزاكُمُ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَعَرَّفَنا

ص: ٢٥٣

وُجُوهَكُمْ فِى مَحَلِّ رِضْوانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرامِهِ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالشُّهَداءِ والصالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفائِزِينَ، الَّذِينَهُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالناسِ أَجْمَعِينَ، أَتَيْتُكُمْ يا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زائِراً وَبِحَقِّكُمْ عارِفاً، وَبِزِيارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمالِ وَمَرْضِيِّ الْأَفْعالِ عالِماً، فَعَلَيْكُمْ سَلامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اللَّهُمَّ انْفَعْنِى بِزِيارَتِهِمْ، وَثَبِّتْنِى عَلى قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِى عَلى ما تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فِى مُسْتَقَرِّ دارِ رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ بِكُمْ لاحِقُونَ.

ثمّ إقرأ سورة القدر ما تمكّنت.

ص: ۲۵۴

وقـال بعض العلمـاء: صـلّ لکـلّ شـهید رکعتی الزیـارهٔ، ومن المنـاسب الـذهاب إلی أقرب مسـجد وإِتیـان صـلاهٔ الزیـارهٔ بقصـد رجاء المطلوبیّهٔ والثواب.

زیارهٔ وداع الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله

إذا أردت الخروج من المدینـهٔ فاغتسل وامض إلی قبر النبی صـلی الله علیه و آله، واعمل ما کنت تعمله من مراسم الزیارهٔ والدعاء، ثمّ ودّعه وقُل:

«السَّلامُ عَلَیْکَ یـا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَودِعُکَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِیـکَ وَأَقْرَءُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنْتُ باللَّهِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیهِ، اللَّهُمَّ لاتَجْعَلهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِزیارَهِْ قَبْر نَبِیّکَ، فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذلِکَ فَإِنّی أَشْـهَدُ فِی مَماتِی عَلی ما شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیاتِی، أنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِوَآلِهِ»

ص: ۲۵۵

وقال الصادق علیه السلام لیونس بن یعقوب: «قُل فی وداع النبیّ صلی الله علیه و آله: «صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ، السَّلامُ، عَلَیْکَ، لا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِیمِی عَلَیْکَ»

و هناک شکل آخر: إذا أردت الخروج من المدینة المنوّرة، اغتسل بعد إتمام کافّة الأعمال، والبس أطهر ثیابک، وتشرّف بزیارة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وزره بالطریقة التی ذکرناها من قبل، ثمّ ودّعه قائلًا:

السَّلامُ، عَلَیْکَ، یا رَسُولِاللَّهِ، السَّلامُ، عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَشِیرُ النَّذِیرُ، السَّلامُ، عَلَیْکَ أَیُّهَا السِّراجُ الْمُنِیرُ، السَّلامُ، عَلَیْکَ أَیُّهَا السَّفِیرُ بَیْنَ اللَّهِ وَبَیْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ یا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الْأَصْلابِ الشامِخَةِ وَالْأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجّسْکَ الْجاهِلِیَّةُ بِأَنْجاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِماتِ ثِیابِها، وَأَشْهَدُ یا رَسُولَ اللَّهِ أَنّی مُؤْمِنٌ بِکَ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ

ص: ۲۵۶

بَیْتِکَ، مُوقِنٌ بِجَمِیعِ ما أَتَیْتَ بِهِ، راضٍ مُؤْمِنٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ أَعْلامُ الْهُدی وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقی وَالْحُجَّةُ عَلی أَهْلِ الدُّنیا، اللَّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَةِ نَبِیّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ، وَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی فإِنّی أَشْهَدُ فِی مَماتِی عَلی ما أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیاتِی، أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَحْدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَوْلِیاؤُکَ وَأَنْصارُکَ وَحُجَجُکَ عَلی خَلْقِکَ، وَخُلَفاؤُکَ فِی عِبادِکَ وَأَعْلامُکَ فِی بِلادِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَحَفَظَةُ سِرِّکَ، وَتَراجِمَةُ وَحْیِکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِی ساعَتِی هذِهِ وَفِی کُلِّ ساعَةٍ تَحِیَّةً مِنّی وَسَلاماً، السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وقُل: اللَّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَةِ قَبْرِ نَبِیّکَ،

ص: ۲۵۷

فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِی قَبْلَ ذلِکَ، فَإِنّی أَشْـهَدُ فِی مَماتِی عَلی ما أَشْـهَدُ عَلَيْهِ فِی حَياتِی، أَنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَأَنَّکَ قَدِاخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةَ الطاهِرِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، فَاحْشُرْنا مَعَهُمْ، وَفِی زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ فِی الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ، لاجَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِی عَلَيْکَ.

زيارة وداع أئمة البقيع عليهم السلام

قال المرحوم الشيخ الطوسی والسيّد ابن طاوُس: إذا أردت وداع أئمّة البقيع، فقُل:

السَّلامُ عَلَيْکُمْ أَئِمَّةَ الْهُدی وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکُمُ اللَّهَ وَأَقْرَءُ عَلَيْکُمُ السَّلامَ، آمَنا بِاللَّهِ

ص: ۲۵۸

وَبالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُم بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكتُبْنا مَعَ الشاهِدِينَ.

ثمّ ادعُ كثيراً واسأل اللَّه أن يقسم لك مرّة أخرى زيارتهم، وأن لا يكون هذا العهد آخر عهد، ولا هذه الزيارة آخر زيارة لك.

ص: ۲۵۹

محلّ إلصاق نقشه مسجد النبی

القسم الثانی من الفصل الثانی:

المساجد والأماکن المبارکة فی المدینة المنوّرة

ص: ۲۶۰

ص:۲۶۱

المساجد والأماكن المباركة فى المدينة المنوّرة

تزخر المدينة المنوّرة بالآثار والأبنية الإسلاميّة المقدّسة، وهى من الكثرة بحيث إنّ التحدّث عنها وبيان خصوصيّاتها بحاجة إلى كتاب مستقلّ، ونظراً لقيام معاونية شؤون التعليم والبحوث فى بعثة الحجّ الإيرانيّة بإعداد كتب فى هذا المجال فقد انصرفنا عن التحدّث عن هذه الأماكن فى كتاب الأدعية والزيارات، واكتفينا بذكر أسمائها ومستحبّات بعضها:

۱- مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله: شُيّد هذا المسجد على يد الرسول صلى الله عليه و آله وبمساعدة المسلمين فى صدر الإسلام،

ص: ۲۶۲

كان طوله فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله من الشمال إلى الجنوب ۳۵ م، وعرضه من الشرق إلى الغرب ۳۰ م، ويقوم على عشرة أعمدة هى عبارة عن جذوع النخيل، وفى العام السابع للهجرة وبعد فتح خيبر وسّع الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله المسجد. والأماكن المقدسة والمهمّة فى هذا المسجد هى:

أ- الحُجرة المطهّرة: وطول حجرة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله ستّة عشر متراً، وعرضها خمسة عشر متراً، وتقع القبّة الخضراء فوق هذه الحجرة.

ب- منبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: فى العام الخامس للهجرة صُنع للرسول منبر ذو ثلاث درجات، وكان الرسول صلى الله عليه و آله يجلس على الدرجة الثالثة عندما يتحدّث للناس.

ج- المحراب: لم يكن لمسجد النبىّ محراب فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله والخلفاء، وقد بُنى له محراب فى عهد عمر بن عبد العزيز فى محلّ صلاة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وهو

ص: ۲۶۳

يُعرف اليوم بمحراب النبيّ.

د- الروضة المنوّرة.

هـ- أساطين المسجد: وتُعرف بأبى لبابة، والحنّانة، والمهاجرين، والسرير، والمخلّقة.

و- مقام جبرائيل.

ز- محلّ أصحاب الصفّة.

ح- محراب التهجّد.

ط- بيت فاطمةعليها السَّلام.

۲- مقبرة البقيع: مدفون فيها أربعة أئمة معصومين هم: الإمام الحسن المجتبى، والإمام زين العابدين، والإمام محمّد الباقر، والإمام جعفر الصادق عليهم السلام، وتضمّ أيضاً قبور كثير من الصحابة، وزوجات الرسول، وبناته، وابنه إبراهيم، وعدد غفير من الرجال والنساء ممّن عُرفوا بالفضل فى صدر الإسلام.

۳- مسجد قُبا: أوّل مسجد أُسّس فى المدينة على

ص: ۲۶۴

التقوى من قبل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله.

۴- مَشرَبهٔ أُمّ إبراهيم ومسجد الفضيخ أو ردّ الشمس: بالقرب من مسجد قُبا.

۵- مسجد المأهٔ: ويقع بين قُبا والمدينهٔ.

۶- مقبرهٔ أُحد: وفيها قبر حمزهٔ سيّدالشهداء وقبور سائر شهداء معركهٔ أُحد.

۷- مسجد العسكر ومسجد ثنايا رسول اللَّه: فى أُحد.

۸- المساجد السبعهٔ: وهى مُشادهٔ فى مكان وقوع حرب الأحزاب، وهى:

أ- مسجد الفتح.

ب- مسجد علىّ عليه السلام.

ج- مسجد سلمان.

د- مسجد فاطمهٔ عليها السلام

ه-- مسجد أبى بكر.

ص: ۲۶۵

و- مسجد عمر.

۹- مسجد «ذو القبلتین»: وفی هذا المسجد تغیّرت القبلة من المسجد الأقصی إلی الکعبة.

۱۰- مسجد الغمامة أو مصلّی النبیّ.

۱۱- مسجد علیّ علیه السلام ومسجد الزهراء علیها السلام فی المناخة، وهما مسجدان متقاربان.

۱۲- مسجد المباهلة: وفیه خرج الرسول صلی الله علیه و آله مع علیّ وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام لمباهلة نصاری نجران.

۱۳- مسجد الشجرة: وهو میقات أهل المدینة وکلّ من یتوجّه إلی الحجّ منه.

۱۴- المسجد المعرّس: وقد أُوصی بالتعریس والاستراحة والصلاة فیه.

۱۵- محلّة بنی هاشم: وکان فیها بیت الإمام السجاد والإمام الصادق- علیهماالسّلام- وذریّة

ص: ۲۶۶

الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، وقد خُرّبت هذه البيوت بعد توسيع الحرم.

۱۶- وهناك مساجد أخرى وهی: مسجد أبی ذر، ومسجد النفس الزكیة، ومسجد ظفر أو مسجد بنی ظفر، ومسجد السُقیا، ومسجد المسیجد، ومسجد الغزالة أو مسجد المنصرف، ومسجد بنی سالم، ومسجد بنی قریظة، ومسجد الرایة، و ...

ویُستحبّ صلاة ركعتی تحیة المسجد فی كلّ منها والدعاء فیها. ولبعض هذه الأماكن أعمال ومستحبّات خاصّة، نذكرها باختصار:

مستحبّات المدینة المنوّرة ومسجد النبیّ صلی الله علیه و آله

۱- غُسل الدخول إلی المدینة ومسجد النبیّ وزیارة الرسول صلی الله علیه و آله وأئمّة البقیع علیهم السلام، ویمكن الغُسل غسلة واحدة بنیة زیارة الجمیع.

ص: ۲۶۷

۲- الإقامـة فى المدينـة المنوّرة: ويقول صاحب الجواهر: ليس هناك اختلاف فى اسـتحباب السـكن ومجاورة المدينة المنوّرة. ويؤكّد المرحوم الشهيد فى دروسه على وجود إجماع على ذلك.

وينقل السـمهودى عن مالك بن أنس- إمام المالكيّة- بأنّه سُئِل: هل الإقامـة فى المدينـة أفضل عنـدك أم فى مكّة؟ فقال: ولماذا لا تكون المدينة أحبّ وليس فيها مسلك إلّا ومرّ منه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وهبط جبرائيل من اللَّه عليه.

۳- يُستحبّ الصيام ثلاثة أيّام فى المدينة بقصد قضاء الحاجات، والأفضل صيام أيّام الأربعاء والخميس والجمعة، ويُستحبّ الصلاة ليلة الأربعاء عنـد أسـطوانة أبى لبابة، وليلة ويوم الخميس عند الأسـطوانة التى تقابلها، وليلة ويوم الجمعة عند الأسـطوانة المجاورة لمحراب الرسول، واطلب حاجاتك من ربّ

ص: ۲۶۸

العالمين فى هذه الأماكن، واقرأ الدعاء الذى يُدعى به بعد زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله.

۴- يُستحبّ ختم القرآن فى فترة الإقامة بالمدينة لا سيّما فى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله.

۵- يُستحبّ التصدّق فى المدينة بما تستطيع، عن أبى عبد اللَّه عليه السلام- فى حديث- قال: ... والمدينة حرم اللَّه وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين- صلوات اللَّه عليهما- الصّلاة فيها بعشرة آلاف صلاة، والدّرهم فيها بعشرة آلاف درهم. (۱)

ولهذا ساعد إخوتک فى الدين خاصّة السادة وذريّة الرسول صلى الله عليه و آله ولا تقصّر فى ذلک.

۶- راقب أعمالک وتصرّفاتک فى المدينة، واغتنم الفرصة، وصلِّ ما استطعت، لا سيّما فى مسجد النبىّ، فركعة الصلاة فيه تعدل ألف ركعة من الصلاة فى غيره،

۱- بحارالأنوار، ج ۹۹: ۲۴۲/ ۱۰.

ص: ۲۶۹

عدا المسجد الحرام، وأفضل مكان فيه للصلاة هى روضة الرسول صلى الله عليه و آله.

۷- أكثِر من الصلاة على محمّد وآله عند دخول المسجد والخروج منه.

۸- عند الدخول إلى المسجد، صلّ ركعتى تحية المسجد.

۹- سلِّم على الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله نيابة عن والديك وإخوتك فى الدين ومعاريفك.

۱۰- صلِّ بعد الزيارة- ومثلما أُشير من قبل- ركعتى صلاة الزيارة واهدِ ثوابهما إلى الرسول صلى الله عليه و آله.

۱۱- قف على مقربة من مرقد الرسول المطهّر، واحمد اللَّه واثنِ عليه ثمّ ادعُ.

۱۲- صلّ وادع فى مقام جبرائيل.

۱۳- صلّ فى محراب رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، إن كان ذلك ممكناً.

ص: ۲۷۰

۱۴- لا ترفع صوتک فی المسجد.

۱۵- صلّ رکعتین وادعُ عند أسطوانهٔ أبی لبابهٔ (أسطوانهٔ التوبهٔ).

۱۶- یُستحبّ الصلاهٔ والدعاء فی روضهٔ الرسول المبارکهٔ، وفی بیت الزهراء، وإذا تعذّر ذلک، فمن الأفضل القیام بذلک فی أقرب مکان منهما.

ومن الجدیر بالذکر أنّ لکلّ من الروضهٔ المبارکهٔ وأسطوانهٔ التوبهٔ ومقام جبرائیل دعاءً خاصّاً، وقد ذکرنا تلک الأدعیهٔ فی هذا الکتاب بعد زیارهٔ الرسول صلی الله علیه و آله.

مسجد قُبا

فی یوم الاثنین الثانی عشر من ربیع الأوّل من العام الهجری الأوّل، دخل الرسول إلی قریهٔ قبا فی طریق هجرته من مکّهٔ إلی المدینهٔ، وهی تقع جنوبی المدینهٔ وتبعد عنها خمسهٔ کیلو مترات، وظلّ الرسول فیها حتّی

ص: ۲۷۱

يوم الجمعة، أى لمدّة أربعة أيّام كى يتمكّن الإمام علىّ عليه السلام من إعادة الأمانات التى كانت عند الرسول صلى الله عليه و آله إلى أصحابها وإجراء بقية أوامره ومن ثمّ الالتحاق مع عائلة الرسول بالرسول صلى الله عليه و آله فى قبا، وكذلك لإعطاء الفرصة لأهل المدينة لاستقبال رسول اللّه صلى الله عليه و آله. وخلال تلك الأيّام الأربعة أمر النبىّ صلى الله عليه و آله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله ليرغِّبَ المسلمين فى العمل فيه، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه، فقال قائل من المسلمين:

لئن قعدنا والنبىُّ يَعْمَلُ لذاك منّا العملُ المضلِّل (۱)

وعن ابن عباس وجماعة من المفسّرين: نزلت هذه الآية فى شأن مسجد قبا: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ

۱- بحار الأنوار ۱۹: ۱۲۴ ذ ۹.

ص: ۲۷۲

يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (۱)

.وجُدّد بناء هذا المسجد عدّة مرّات ووُسِّع، وذلك للأهمية الفائقة التى يحظى بها لدى المسلمين، وكان الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله يزور هذا المسجد فى كلّ يوم اثنين ويصلّى فيه، وورد عن الرسول صلى الله عليه و آله: «من أتى قبا فصلّى ركعتين، رجع بعمرة» . (۲) كما أكّد الإمام جعفر الصادق عليه السلام على البدء بمسجد قبا والإكثار من الصلاة فيه قبل زيارة المشاهد والمساجد الاخرى الواقعة فى أطراف المدينة.

أعمال مسجد قبا

صلِّ عند الدخول إليه ركعتى تحيّة المسجد، ثمّ سبّح تسبيحات الزهراء عليها السلام، واقرأ الزيارة الجامعة الأولى، ثمّ

۱- سورة التوبة، الآية ۱۰۸؛ مجمع البيان، ۳/ ۷۳، ذيل الآية الشريفة.

۲- بحار الأنوار ۱۰۰: ۲۲۲/ ۲۰.

ص: ۲۷۳

ادعُ، والأفضل أن تدعو بالدعاء التالى:

«اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ فِی کِتابِکَ الْمُنْزَلِ عَلى صَدْرِ نَبِیّکَ الْمُرْسَلِ: «لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ اوَّلِ یَوْمٍ احَقُّ أنْ تَقُومَ فِیهِ، فِیهِ رِجالٌ یُحِبُّونَ أنْ یَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ یُحِبُّ الْمُطَّهِّرینَ»، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنا مِنَ النّفاقِ، وَأَعْمالَنا مِنَ الرّیاءِ، وَفُرُوجَنا مِنَ الزّنا، وَأَلْسِنَتَنا مِنَ الْکِذْبِ وَالْغِیْبَةِ، وَأَعْیُنَنا مِنَ الْخِیانَةِ، فَإِنَّکَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ، رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْلَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرینَ».

وكان خلف هـذا المسـجد منزل لعلىّ عليه السـلام، وأمامه بئر ماء عـذب، ولم يبق لهما أثر حاليّاً. وقد رُوى أنّ خاتم الرسول صـلى الله عليه و آله قد سـقط فى تلك البئر، فعرفت ب «بئر الخاتم»، وهى تُعرف أيضاً ب «بئر التفلة»، حيث قيل إنّ الرسول صلى الله عليه و آله قد تفل فيها فصار ماؤها عذباً وقد كان ملحاً أجاجاً. والنقطة الجديرة بالملاحظة هى أنّ فئة من

ص: ۲۷۴

المنافقين قامت فى العام الهجرى التاسع بتشييد مسجد، عسى أن يتمكّنوا من خلاله الكيد بالإسلام والمسلمين، وطلب المنافقون من الرسول صلى الله عليه و آله افتتاح ذلك المسجد والصلاة فيه تبرّكاً، إلّا أنّ نزول الآية الشريفة:

«... وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَكُفْراً ...» (۱)

قد فضح أغراض المنافقين، الأمر الذى دفع بالرسول صلى الله عليه و آله إلى إصدار أمر بتهديم المسجد.

مسجد «ذو القبلتين»

فى يوم الخامس عشر من شهر رجب أو شعبان من العام الهجرى الثانى (۲) توجّه الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله إلى

۱- التوبة: ۱۰۷.

۲- هذا هو القول المشهور، راجع السيرة لابن هشام ۳/ ۱۹۸؛ الطبقات لابن سعد ۱/ ۲۴۱- ۲۴۳؛ الكامل فى التاريخ لابن أثير ۲/ ۱۱۵؛ مجمع‌البيان ۱/ ۲۲۳.

ص: ۲۷۵

قبیلـة بنی سـالم فی شـمال غربی المدینـة بنـاءً علی دعوة تلقاها من أُم بشـر بن البراء بن معرور، ولم یکـد الرسول صـلی الله علیه و آله یصـلّی رکعتین من صـلاة الظهر باتّجاه بیت المقدس، حتی جاء الأمر الإلهی بأن یولّی وجهه شـطر المسجد الحرام، فأدار الرسول صلی الله علیه و آله وجهه وجاء ببقیة صـلاته باتّجاه الکعبة. ومنذ ذلک الحین أصـبحت الکعبة المشـرّفة القبلة الدائمیّة للمسلمین. وعلی هذا الأساس سُـمّی ذلک المسـجد بمسـجد «ذو القبلتین» أو مسـجد القبلتین. ویقع هذا المسـجد فی الجانب الغربی من مسـجد الفتح وعلی مقربة منه.

ومن الآیـات الکریمـة التی نزلت بهـذه المناسـبة هـذه الآیـة الشـریفة: «قَدْ نَری تَقَلُّبَ وَجْهِـکَ فِی السَّماءِ فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَـةً تَرْضـیها فَوَلِّ وَجْهَکَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَحَیْثُ ما کُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَکُمْ شَطْرَهُ ...». (۱)

۱- البقرة: ۱۴۴.

ص: ۲۷۶

وكان فى هذا المسجد محرابان متقابلان: شمالى وجنوبى واحد باتّجاه بيت المقدس وآخر باتّجاه الكعبة، لكن وللأسف لم يبق سوى محراب واحد إثر توسيع المسجد فى السنوات الأخيرة، وبذلك تكون قد مُحيت آثار ذلك الحدث العظيم.

ويُستحبّ الصلاة فى هذا المسجد ركعتى تحيّة المسجد، ومن الأفضل قراءة الدعاء التالى بعد ذلك:

اللَّهُمَّ إنَّ هذا مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ، وَمُصَلّى نَبِيّنا وَحَبِيبِنا وَسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِى كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلى صَدْرِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: «قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضيها فَوَلّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ»، اللَّهُمَّ كَما بَلَّغْتَنا فِى الدُّنْيا زِيارَتَهُ وَمَآثِرَهُ الشَّرِيفَةَ، فَلا تُحْرِمْنا يا اللَّهُ فِى الْآخِرَةِ مِنْ فَضْلِ شَفاعَةِ مُحَمَّدٍ

ص: ۲۷۷

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاحْشُرْنا فِی زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ، وَأَمِتْنا عَلى مَحَبَّتِهِ وَسُنَّتِهِ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِهِ الْمَوْرِدِ بِیَدِهِ الشَّرِیفَهِْ، شَرْبَهً هَنِیئَهً مَرِیئَهً لا نَظْمَأُ بَعْدَها أَبَداً، إِنَّکَ عَلی کُلّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

مسجد الفتح (مسجد الأحزاب)

بمحاذاهٔ سلسلهٔ جبال السلع، تقع عدّهٔ مساجد صغیرهٔ تبیّن موقع حرب الأحزاب (الخندق). ویقال: إنّ جیش الإسلام کان یعسکر فی تلک المنطقهٔ. وقد شیّد علی قمّهٔ الجبل مسجد عُرِف بمسجد الفتح، وسبب هذه التسمیهٔ أنّ الرسول صلی الله علیه و آله قد دعا فی هذا المکان لنصرهٔ المسلمین، وبشّر اللَّه الرسول صلی الله علیه و آله بالفتح وانتصار جیش الإسلام فی هذا المکان أیضاً.

وفی تلک المعرکهٔ قَتَل علیّ علیه السلام فارس العرب الشهیر عمرو بن عبد ود العامری، وقیل: إنّ الرسول صلی الله علیه و آله قد قال

ص: ۲۷۸

فی حینها: «ضربة علیّ یوم الخندق خیرٌ من عبادة الثقلین». (۱)

ویُستحبّ بعد أداء رکعتی صلاة تحیّة المسجد الدعاء بما یلی:

یا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ، وَیا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّینَ، وَیا مُغِیْثَ الْمَهْمُومِینَ، اکْشِفْ عَنّی ضُرّی وَهَمّی وَکَرْبِی وَغَمّی، کَما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَکَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوّهِ، وَاکْفِنِی ما أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

وبالقرب من مسجد الفتح توجد عدّة مساجد صغیرة هی: مسجد علیّ، و مسجد فاطمة، ومسجد سلمان، ومسجد عمر، ومسجد أبی بکر. ومن المحبّذ صلاة رکعتی تحیّة المسجد فی کلّ مسجد.

الدعاء فی مسجد الإجابة

۱- بحار الأنوار ۳۹: ۲/ ۱.

ص:۲۷۹

مسجد الإجابة هو مسجد المباهلة، حیث جرت فی هذا المکان المباهلة بین الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله مع نصاری نجران فی الرابع والعشرین من ذی الحجة.

وهو طبقاً لسنّة قدیمة، لو تنازع شخصان أو فئتان فی أمر ما، لجآ إلی المباهلة طالبین من اللّه إنزال العذاب والهلاک علی الجانب المبطل ونصرة الجهة المحقّة.

وعندما لم یؤمن نصاری نجران برسالة رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وادّعوا الحقّ لأنفسهم و أرادوا المباهلة، خاطب اللّه سبحانه حبیبه المصطفی صلی الله علیه و آله بقوله: «فَمَنْ حَاجَّکَ فیهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنا وَأَبْنَاءَکُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَکُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَکُمْ ثُمَ

ص: ۲۸۰

نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ». (۱)

فلهذا خرجوا النصارى فی‌الیوم والمکان المعینین لإجراء المباهلة بزینتهم، وخرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله مع أهل بیته.

وکان قبل ذلک قد اکتسی بعباءة وأدخل معه تحتها علیاً وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام وقال: اللّهمّ هؤلاء أهلُ بیتی فأذهِبْ عَنهم الرِّجسَ وطهِّرهُم تَطهِیراً»، فهبط جبرائیل بآیة التطهیر فی شأنهم. (۲) ثمّ خرج النبی صلی الله علیه و آله بهؤلاء الأربعة العظام الذین خصّهم اللّه بهذه المنزلة العظیمة دون سائر أفراد الأُمّة، فلمّا بصرهم النصاری ورأوا فیهم الصدق وشاهدوا أمارات العذاب لم یجرؤوا علی المباهلة فطلبوا المصالحة وقبلوا الجزیة.

۱- آل عمران: ۶۱.

۲- راجع: صحیح مسلم ۴: ۱۸۷۱ و ۱۸۸۳، سنن الترمذی ۵: ۲۲۵/ ۲۹۹۹، مصابیح السنة ۴: ۱۸۳/ ۴۷۹۵، أسباب النزول/ الواحدی: ۶۰ و ۲۰۰، معالم التنزیل ۱: ۴۸۰ وسائر کتب التفسیر والمناقب.

ص: ۲۸۱

وفي هذا المسجد بعد أداء ركعتي صلاة تحية اقرأ هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشاكِرِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخائِفِينَ مِنْكَ، وَيَقِينَ الْعابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبائِسُ الْفَقِيرُ، أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْرِي، وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي، وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفِي، يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الفصل الثالث: أعمال وآداب مكّة المكرّمة

المقدمة الفصل الثالث:

اشارة

ص:۲۸۲

ص:۲۸۳

أعمال وآداب مكّة المكرّمة

فی مقدّمة وثلاثة أقسام

المقدّمة: الحجّ والعمرة فی الإسلام:

۱- أقسام الحجّ والعمرة وآداب العمرة المفردة

۲- زيارة المزارات المباركة فی مكّة المكرّمة

۳- الأماكن المباركة فی مكّة المكرّمة

ص:۲۸۴

ص: ۲۸۵

مقدّمة الفصل الثالث

الحجّ والعمرة فى الإسلام:

قال اللّه تعالى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلناسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ* فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيْمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى الناسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ». (۱)

وقال: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ (۲)

.الحجّ فى اللغة بمعنى «القصد»، وفى الشرع بمعنى زيارة بيت اللّه وأداء أعمال ومناسك فى المشاعر المخصوصة والعمرة هى لغة الزيارة لأنّ الزائر يعمر

۱- سورة آل عمران: ۹۶ و ۹۷.

۲- البقرة: ۱۹۶.

ص: ۲۸۶

المكان بزيارته، وشرعاً اسم لمناسک مخصوصة واقعة فى الميقات ومكّة زادها اللَّه تعالى شرفاً.

والحجّ بمعنى زيارة بيت اللَّه وأداء أعمال ومناسك خاصّة، وهو من أركان الإسلام الخمسة، وهو- على رأى علماء الفريقين- مِن ضروريات الدين، ومنكره كافر.

وقد هدّد اللَّه تعالى تارک الحجّ بقوله: «وللَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ». (۱)

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: «مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ حَتّى يَمُوتَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرانِيّاً». (۲)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيّته: «وَاللَّهَ اللَّهَ فِى بَيْتِ رَبِّكُمْ فَلَا تُخَلُّوهُ ما بَقِيتُمْ فَإِنَّهُ إِنْ تُرِکَ

۱- آل عمران: ۳: ۹۷.

۲- وسائل الشيعة ۵: ۲۱ طبعة دار الكتب الإسلامية طهران.

ص: ۲۸۷

لَمْ تُناظَرُوا» (۱).

وإطلاق هذه الرواية يشمل كلّ من يريد زيارة بيت اللَّه الحرام حتّى فى غير أيّام الحجّ فالعمرة مرغَّب فيها كالحجّ بل هى الحجّ الأصغر كما عُبِّرَ عنها فى الروايات:

فعن الصادق عليه السلام: سألته عن قوله تعالى الحجّ الأكبر، ما يعنى بالحجّ الأكبر؟ فقال: «الحجّ الأكبر الوقوف بعرفة ورمى الجمار، والحجّ الأصغر العمرة» (۲).

وفى رواية أخرى سألت أباعبداللَّه عليه السلام عن يوم الحجّ الأكبر؟ فقال: «هو يوم النحر، والحجّ الأصغر العمرة» (۳).

لمحة من فلسفة تشريع الحجّ:

۱- نهج البلاغة، الكتاب ۴۷.

۲- الكافى ۴/ ۲۶۴، باب فرض الحجّ والعمرة، الحديث ۱.

۳- الكافى ۴/ ۲۹۰، باب الحجّ الأكبر والأصغر، الحديث ۱.

ص:۲۸۸

نزل أمر وجوب الحجّ، بعد هجرة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله إلى المدينة المنوّرة، وفُرِضَ على كلّ مسلم مستطيع أداء الحجّ الواجب (حجَّة الإسلام) مرّة واحدة فى عمره (بغضّ النظر عن العناوين الأخرى التى توجب الحجّ كالنذر وغيره). والحجّ ورغم أنّه من فروع الدين، إلّا أنّه من أفضل العبادات، وذو فوائد وآثار دنيويّة وأُخرويّة وفرديّة واجتماعيّة وسياسيّة ومعنويّة عظيمة جدّاً قلّما وُجدت فى عبادة أخرى.

فالحجّ استعراض للتعبّد المحض والعبادة الخالصة للّه ومظهر للعبوديّة و خلق الارتباط القلبى باللّه جلّ و علا.

الحجّ قاعة تعليم وتربية، ومدرسة تُعلِّم علم الحياة، وحسن المعاشرة، وتوطِّد أُسس الأخلاق الإسلاميّة

ص: ٢٨٩

فى العمل.

الحجّ درس جهاد وتضحية بالمال والنفس، والتجرّد عن الذات والأنانيّات، والانقطاع عن اللذات الماديّة، والإقبال على عالم المعنى، والحركة نحو اللَّه.

الحجّ يعلّمنا التوحيد فى العقيدة، والوحدة فى الرويّة، وضرورة تبادل الأفكار والآراء، والتعاون الاجتماعى والعلمى والثقافى والاقتصادى والسياسى بين جموع المسلمين، والحجّ فى مجموعة الأعمال والمناسك عبارة عن لوحة تصور الإطار العامّ للإسلام المقدّس والحياة الدنيويّة والأخرويّة. وهو يرتفع بالحاجّ من العالم الترابى إلى الأعلى، إلى عالم القدس والملكوت، وينفخ فى جسم الحاجّ المتعب حياة جديدة من المعنويّة والارتباط بالحقّ والحضور عند الربّ. ويقول الإمام الصادق عليه السلام فى بيان الآداب الباطنيّة للحجّ:

ص: ۲۹۰

«إِذا أَرَدْتَ الْحَجَّ فَجَرِّدْ قَلْبَکَ لِلَّهِ مِنْ قَبْلِ عَزْمِکَ مِنْ کُلِّ شاغِلٍ وَحِجابِ کُلّ حاجِبٍ، وَفَوِّضْ أُمُورَکَ کُلَّها إِلى خالِقِکَ، وَتَوَکَّلْ عَلَيْهِ فِی جَمِيعِ ما يَظْهَرُ مِنْ حَرَکاتِکَ وَسَکَناتِکَ، وَسَلّمْ لِقَضائِهِ وَحُکْمِهِ وَقَدَرِهِ، وَوَدِّعِ الدُّنْيا وَالرّاحَةَ وَالْخَلْقَ ... إلى أن قال:

ثُمَّ اغْتَسِلْ بِماءِ التَّوْبَةِ الْخالِصَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْبَسْ کِسْوَةَ الصِّدْقِ وَالصَّفاءِ وَالْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ، وَأَحْرِمْ عَنْ کُلّ شَیْءٍ يَمْنَعُکَ مِنْ ذِکْرِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْجُبُکَ عَنْ طاعَتِهِ، وَلَبِّ بِمَعْنى إِجابَةٍ صافِيَةٍ خالِصَةٍ زاکِيَةٍ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی دَعْوَتِکَ مُتَمَسِّکاً بِالْعُرْوَةِالْوُثْقى وَطُفْ بِقَلْبِکَ مَعَ الْمَلائِکَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ کَطَوافِکَ مَعَ الْمُسْلِمينَ بِنَفْسِکَ حَوْلَ الْبَيْتِ ...». (۱)

۱- مصباح الشريعة، ص ۱۶ و ۱۷، طبعة طهران، مرکز نشر الکتاب فی عام ۱۳۷۸ ه.

ص: ۲۹۱

فيـا حجّـاج بيت اللَّه الكرام، إنّ الأدعيـة معكم فى كافّـة المراحـل والمواقيت والمواقف، وفى جميع المناسـك، فمن الأـحرى بكم أن تدعوا بها بتفاعل وخلوص كامل، واعلموا أنّ الحجّ تزكية وسـموّ نفسى لا يتحقّق إلّا باداء المناسك، والمواظبة على الأدعية والأذكار، وقراءة القرآن الكريم، واقتطاف الثمرات المعنويّة ومعرفة الأسرار الباطنيّة والعمل بالواجبات والمستحبّات.

فضل العمرة

الروايات فى فضل العمرة من طرق الفريقين كثيرة، أشير إلى بعضها:

۱- عن أبى‌عبداللَّه عن آبائه عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، قال:

«الحجّة ثوابها الجنّة والعمرة كفّارة لكلّ ذنب» (۱).

۱- الكافى ۴/ ۲۵۳ باب فضل الحجّ والعمرة، الحديث ۴؛ والفقيه ۲/ ۲۲۰، الحديث ۲۲۳۰ وفى آخره «وأفضل العمرة عمرة رجب».

ص: ٢٩٢

٢- وعن الرضا عليه السلام قال: «العمرة إلى العمرة كفّارة ما بينهما» (١).

٣- وعن جعفر بن محمّد صلى الله عليه و آله عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال:

«تابعوا بين الحجّ والعمرة، فإنّهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكَيرُ خبث الحديد» (٢).

٤- وعن أبى‌عبداللَّه عليه السلام، قال: «الحجّ والعمرة سوقان من أسواق الآخرة، اللازم لهما فى ضمان اللَّه، إن أبقاه أدّاه إلى عياله وإن أماته أدخله الجنّة» (٣).

٥- وفى الفقيه ذكر مثله عن أبى‌جعفر الباقر عليه السلام إلّا أنّه قال: «واللازم لهما من أضياف اللَّه عزّوجلّ، إن أبقاه أبقاه ولا ذنب له، وإن أماته أدخله الجنّة» (٤).

١- الفقيه ٢/ ٢٢٠، الحديث ٢٢٢٩.

٢- الكافى ٤/ ٢٥٥، باب فضل الحجّ والعمرة، الحديث ١٢.

٣- المصدر السابق، الحديث ١٣.

٤- الفقيه ٢/ ٢٢١، الحديث ٢٢٣٢.

ص: ۲۹۳

۶- وعن أبی‌عبداللَّه علیه السلام قال: «الحاجّ والمعتمر وفداللَّه إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفّعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدءهم ويعوِّضون بالدّرهم ألف ألف درهم» (۱)

۷- ويكفی فی فضل العمرة سنّة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فإنّه اعتمر بعد الهجرة ثلاث عُمُرات (غير العمرة فی حجّة الوداع) فعن معاوية بن عمّار عن أبی‌عبداللَّه علیه السلام قال:

«اعتمر رسول اللَّه ثلاث عُمَر متفرقات: عمرة فی ذی‌القعدة أهلّ من عُسْفان، وهی عمرة الحديبيّة، وعمرة أهلّ من الجُحفة، وهی عمرة القضاء، وعمرة أهلّ من الجِعْرانَة بعدما رجع من الطائف من غزوة حنين» (۲).

لقسم الأوّل من الفصل الثالث

تقسيم الحجّ والعمرة وآداب العمرة المفردة

۱- الكافی ۴/ ۲۵۵، باب فضل الحجّ والعمرة، الحديث ۱۴.

۲- الكافی ۴/ ۲۵۱، باب حجّ النبیّ صلی الله علیه و آله، الحديث ۱۰؛ ونحوه فی الفقيه ۲/ ۴۵۰، الحديث ۲۹۴۳. و «أَهَلَّ» أی‌رفع صوته بالتلبية.

ص:۲۹۴

أقسام الحجّ والعمرة

أقسام الحجّ والعمرة

الحجّ إمّا واجب (كحجّة الإسلام، وما يجب بالنذر، وما فى معناه، والنيابة) أو مندوب وكلّ منهما ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الف: حجّ التمتّع: ويؤدّيه من يبعد عن مكّة ۴۸ ميلًا (۱۶ فرسخاً) وحجّ التمتّع مقترن مع عمرة التمتّع خلافاً للإفراد والقران، وواجباته ثلاثةعشر:

۱- الإحرام فى مكّة.

۲- الوقوف بعرفات.

۳- الوقوف بالمشعر الحرام.

ص: ۲۹۵

۴- رمی جمرة العقبة فی یوم العید.

۵- النحر فی منی.

۶- حلق الرأس أو التقصیر فی منی.

۷- طواف الحجّ فی مکّة.

۸- رکعتا الطواف.

۹- السعی بین الصفا والمروة.

۱۰- طواف النساء.

۱۱- رکعتا صلاة طواف النساء.

۱۲- المبیت فی منی لیلتی الحادی عشر والثانی عشر (وأحیاناً لیلة الثالث عشر أیضاً).

۱۳- رمی الجمار فی یومی الحادیعشر والثانیعشر.

ب: حجّ الإفراد: وهو شبیه بحجّ التمتّع، غیر أنّ الهدی واجب فی حجّ التمتّع ومستحبّ فی حجّ الإفراد.

ص: ۲۹۶

د: حجّ القِران: وهو مثل حجّ الإفراد إلّاأنّ سياق الهدى لازم فى حجّ القران عند إحرامه وبذلك يجب الهدى عليه، والإحرام فى هذا القسم من الحجّ يكون بالتلبية أو بالإشعار أو بالتقليد (۱).

وأمّا العمرة فكذلك واجب ومندوب وتنقسم إلى عمرة التمتّع والعمرة المفردة:

واجبات عمرة التمتّع:

هناك خمسة واجبات فى عمرة التمتّع:

۱- الإحرام.

۲- الطواف حول الكعبة.

۳- صلاة الطواف.

۴- السعى بين الصفا والمروة.

۱- طالعوا تفصيلات مسائل الحجّ فى كتاب المناسك.

ص: ٢٩٧

٥- التقصير (قصّ مقدار من الشعر أو الظفر). (١)

واجبات العمرة المفردة:

في العمرة المفردة سبعة واجبات:

١- الإحرام.

٢- الطواف حول الكعبة.

٣- صلاة الطواف.

۴- السعي بين الصفا والمروة.

۵- التقصير (أو الحلق للرجال).

۶- طواف النساء.

٧- صلاة طواف النساء. (٢)

ما يفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتّع:

١- اطلبوا المسائل الشرعيّة الخاصّة بعمرة التمتّع في كتاب المناسك، والأدعية والأذكار من هذا الكتاب.

٢- اطلبوا المسائل الخاصّة بواجبات العمرة المفرة في كتاب المناسك، والأدعية والأذكار. في هذا الكتاب.

ص:۲۹۸

صورة العمرة المفردة كعمرة التمتّع إلّافى أمور:

أحدها: أنّ فى عمرة التمتّع يتعيّن التقصير ولا يجوز الحلق وفى العمرة المفردة تخيّر [الرجال بينهما.

ثانيها: أنّه لا يكون فى عمرة التمتّع طواف النساء وإن كان أحوط، وفى العمرة المفردة يجب طواف النساء.

ثالثها: ميقات عمرة التمتّع أحد المواقيت الخمسة المعروفة، وميقات العمرة المفردة أدنى الحلّ وإن جاز فيها الإحرام من تلك المواقيت (۱).

۱- راجع تحرير الوسيلة، ۱/ ۳۸۵.

ص: ۲۹۹

وقد عدّ بعض العلماء إثنى عشر فرقاً (۱) يذكر بعضها:

منها: أنّ عمرة التمتّع لا تقع إلّافى أشهر الحجّ وهى شوّال، وذوالقعدة، وذوالحجّة، وتصّح العمرة المفردة فى جميع الشهور، وأفضلها شهر رجب وبعده شهر رمضان.

ومنها: يجب أن تقع عمرة التمتّع والحجّ فى سنة واحدة، وليس كذلك فى العمرة المفردة.

ومنها: لا يجوز تكرار عمرة التمتّع فى عام واحدٍ ولا مانع من تكرار العمرة المفردة.

ومنها: أنّ من جامع فى العمرة المفردة عالماً عامداً قبل الفراغ من السعى فسدت عمرته وعليه الإعادة بأن يبقى فى مكّة إلى الشهر القادم فيعيدها فيه، بخلاف عمرة التمتّع فإنّها لا تبطل بذلك على المشهور (۲).

وجوب الإحرام لمن أراد دخول مكّة:

۱- راجع مناسك الحجّ لآية اللّه العظمى الزنجانى، ص ۴۲ وما بعدها.

۲- اطلبوا تفصيل المسألة فى مناسك الحجّ للمراجع العظام.

ص:۳۰۰

وممّا تقـدّم یتّضـح أنّ للحـجّ بأقسامه زمان خاصّ وهو أشـهر الحـجّ ومن أرکانه الوقوفین فی یوم عرفـهٔ ولیلـهٔ العیـد وکـذا من واجباته أعمال یوم العیـد فی منی وأنّ لعمرهٔ التمتّع أیضاً زمان خاصّ وهو أشـهر الحـجّ فی سـنهٔ التی تقع فیها حـجّ التمتّع. ومن جهـهٔ أخری لا یجوز دخول مکّهٔ إلّامحرماً ویستثنی من ذلک بعض الموارد، منها: من یکون مقتضی شغله الدخول والخروج کراراً. (۱)

فعلی هـذا تجب العمرهٔ المفردهٔ لمن أراد أن یـدخل مکّـهٔ- بمعنی حرمته بدونها- فی غیر أشـهر الحجّ وأمّا فی أشـهر الحجّ فیتخیّر بین الإحرام للعمرهٔ أو الحجّ بأقسامهما مع وجود سائر الشروط المذکورهٔ لهما.

مواقیت مَن یرید الذهاب إلی مکّهٔ:

۱- مناسک الحجّ للإمام الخمینی، المسألهٔ ۱۷۲.

ص:۳۰۱

إنّ مَن یریـد التوجّه إلی بیت اللّه الحرام بقصـد الحجّ أو العمرة، علیه أن یدخل مکّة وهو مُحرِم، وتُطلق کلمة «المیقات» علی الموضـع المخصّص للإحرام، وتختلف المواقیت باختلاف الطرق التی یسلکها الحجّاج نحو مکّة، والمواقیت خمسة:

۱- ذو الحلیفة، وهو نفسه «مسجد الشجرة»، وهو میقات مَنْ یتّجه إلی مکّة من جهة المدینة.

۲- الجُحفة، میقات مَن یتّجه إلی مکّة من جهة الشام.

۳- وادی العقیق، میقات من یتّجه إلی مکّة من العراق ونجد.

۴- قرن المنازل، میقات مَن یتّجه إلی مکّة من

ص: ۳۰۲

جهة الطائف.

۵- یلملم، میقات مَن یتّجه إلی مکّة من الیمن.

واجبات الإحرام:

الواجبات فی وقت الإحرام ثلاثة:

۱- لبس الثوبین (الرداء والإزار).

۲- النیّة: ویُعتبر فی النیة ثلاثة أُمور:

أ- القربة إلی اللَّه.

ب- مقارنتها للشروع فی لبس لباس الإحرام.

ج- تعیین نوع الإحرام: للعمرة أو للحجّ، له أو نیابة عن غیره.

۳- التلبیة: وصورتُها أن یقول القول الشریف التالی:

«لَبَّیْکَ اللَّهُمَّ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ لا شَریکَ لَکَ لَبَّیْکَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَکَ وَالْمُلْکَ، لا شَریکَ لَکَ لَبَّیْکَ».

مستحبّات الإحرام:

ص:۳۰۳

۱- الغُسل: يُستحبّ الغسل قبل الإحرام بنيّة الإحرام.

وقد قال الشيخ الصدوق: يُستحبّ قراءة هذا الدعاء أثناء غُسل الإحرام:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِى نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزًا وَأَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داء وَسُقْم، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِى وَطَهِّرْ لِى قَلْبِى، وَاشْرَحْ لِى صَدْرِى، وَأَجْرِ عَلى لِسانِى مَحَبَّتَكَ وَمِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ لِى إِلّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِى التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَالاتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ». (۱)

۱- من لا يحضرة الفقيه ۲: ۵۲۷، طبعة جامعة المدرسين بقم.

ص: ۳۰۴

۲- أن يدعو عند لبس ثوبی الإحرام ويقول:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَزَقَنِی ما أُوارِی بِهِ عَوْرَتِی، وَأُؤَدِّی فِیهِ فَرْضِی، وَأَعْبُدُ فِیهِ رَبِّی، وَأَنْتَهِی فِیهِ إِلی ما أَمَرَنِی، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَصَدْتُهُ فَبَلَّغَنِی، وَأَرَدْتُهُ فَأَعانَنِی وَقَبِلَنِی، وَلَمْ یَقْطَعْ بِی، وَوَجْهَهُ أَرَدْتُ فَسَلَّمَنِی، فَهُوَ حِصْنِی وَکَهْفِی وَحِرْزِی وَظَهْرِی ومَلاذِی وَرَجائِی وَمَنْجایَ وذُخْرِی وَعُدَّتِی فِی شِدَّتِی وَرَخائِی». (۱)

۳- أن یکون ثوباه للإحرام من القطن.

۴- أن یکون إحرامه بعد فریضة الظهر. فإن لم یتمکّن فعبد فریضة أخری وإلّا فبعد رکعتین أو ستّ رکعات من النوافل، والستّ أفضل، یقرأ فی الرکعة الأولی الفاتحة وسورة التوحید، وفی الثانیة الفاتحة وسورة الجحد.

۱- مناسک الحجّ للإمام الخمینی قدس سره، ومن لا یحضره الفقیه ۲: ۵۲۷.

ص: ۳۰۵

۵- التلفّظ بنيّة الإحرام مقارناً للتلبية.

۶- رفع الصوت بالتلبية للرجال.

۷- أن يقول بعد التلبية الواجبة:

لَبَّيكَ ذَا الْمَعارِجِ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ داعِياً إلى دارِ السَّلامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ غفارَ الذُّنُوبِ لَبَّيْك، لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تُبْدِئُ وَالْمَعادُ إلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تَسْتَغْنی وَيُفْتَقَرُ إلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ إلهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا النَّعْماءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ كَشافَ الْكُرَبِ الْعِظامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ يا كَرِيمُ لَبَّيْكَ.

۸- يستحبّ تكرار التلبية حال الإحرام، خصوصاً فی وقت اليقظة من النوم، وبعد كلّ صلاة، وعند الركوب والنزول، وعند كلّ علوّ وهبوط، وعند ملاقاة

ص: ۳۰۶

الراكب، وفى الأسحار يستحبّ إكثارها ولو كان جنباً أو حائضاً.

والمعتمر بعمرة مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم لو جاء من خارجه، وعند مشاهدة الكعبة إن كان خرج من مكّة لإحرامها. وفى عمرة التمتّع يقطعها عند مشاهدة بيوت مكّة.

مكروهات الإحرام

يكره فى الإحرام أمور:

۱- الإحرام فى ثوب أسود، والأفضل الإحرام فى ثوب أبيض.

۲- النوم على الفراش الأصفر، و على الوسادة الصفراء.

۳- الإحرام فى الثياب الوسخة، ولو وسخت حال الإحرام فالأولى أن لا يغسلها ما دام محرماً، ولا بأس بتبديلها.

ص: ۳۰۷

۴- الإحرام في ثياب مخطّط.

۵- استعمال الحناء قبل الإحرام إذا كان أثره باقياً إلى وقت الإحرام.

۶- دخول الحمّام والأولى بل الأحوط أن لا يدلك المحرم جسده.

۷- تلبية من يناديه.

محرّمات الإحرام:

يُحرم على الحاجّ الُمحرِم أربعة وعشرون أمراً:

۱- صيد الحيوان البرىّ.

۲- النساء وطأً وتقبيلًا ونظراً بشهوة وكلّ لذّة منها.

۳- عقد النساء لنفسه أو لغيره.

۴- الاستمناء.

۵- استعمال الطيب والرائحة الطيبة.

ص: ۳۰۸

۶- لبس المخيط للرجال.

۷- الاكتحال بالسواد إن كان فيه زينة.

۸- النظر فى المرآة.

۹- لبس ما يستر جميع ظهر القدم للرجال.

۱۰- الفسوق (ويشمل الكذب والسباب والمفاخرة والمباهاة).

۱۱- الجدال وقول لا واللّه، وبلى واللّه (القسم بلفظ الجلالة).

۱۲- قتل هوام الجسد.

۱۳- لبس الخاتم للزينة.

۱۴- لبس المرأة للحليّ.

۱۵- تدهين البدن.

۱۶- إزالة شعر البدن عن نفسه أو عن غيره، محرماً أو محلًّا.

۱۷- تغطية الرجل رأسه بكلّ ما يغطّيه.

ص: ۳۰۹

۱۸- تغطية المرأة وجهها.

۱۹- التظليل فوق الرأس للرجال بحال السير وأثناء الطريق.

۲۰- إخراج الدم من البدن.

۲۱- تقليم الأظفار.

۲۲- قلع الضرس.

۲۳- قلع الشجر والنبات من الحرم.

۲۴- حمل السلاح.

وأضاف بعض المراجع محرّمات غير هذه المذكورات فراجع المناسك.

مستحبّات دخول الحرم:

۱- الغُسل.

۲- النزول من المركوب عند وصول الحرم.

ص: ۳۱۰

۳- الدعاء بالدعاء التالی:

«اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتابِکَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: «وَأَذِّنْ فِی الناسِ بِالْحَجِّ یَأْتُوکَ رِجالًا وَعَلی کُلِّ ضامِرٍ یَأْتِینَ مِنْ کُلِّ فَجّ عَمِیقٍ»، اللَّهُمَّ إِنِّی أَرْجُو أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ أَجابَ دَعْوَتَکَ، وَقَدْ جِئْتُ مِنْ شُقَّةٍ بَعِیدَةٍ وَفَجّ عَمِیقٍ، سامِعاً لِنِدائِکَ، وَمُسْتَجِیباً لَکَ، مُطِیعًا لِأَمْرِکَ، وَکُلُّ ذلِکَ بِفَضْلِکَ عَلَیَّ وَإِحْسانِکَ إِلَیَّ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی مَا وَفَّقْتَنِی لَهُ، أَبْتَغِی بِذلِکَ الزُّلْفَةَ عِنْدَکَ، وَالْقُرْبَةَ إِلَیْکَ، وَالْمَنْزِلَةَ لَدَیْکَ، وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِی، وَالتَّوْبَةَ عَلَیَّ مِنْها بِمَنِّکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَرِّمْ بَدَنِی عَلَی النارِ، وَآمِنِّی مِنْ عَذابِکَ وَعِقابِکَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ». (۱)

آداب الدخول إلى المسجد الحرام:

۱- مناسک الحجّ للإمام الخمینی قدس سره، ومن لا یحضره الفقیه ۲: ۵۲۹.

ص:۳۱۱

۱- الغُسل.

۲- السير حافياً وبشكل متّزن ووقور.

۳- الدخول من باب بنی شیبة، وهو مقابل باب السلام الحالی.

ويُستحبّ الوقوف عند باب المسجد الحرام، وقراءة:

«السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُاللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَماشاءَ اللَّهُ، السَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلى إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ».

وفی روایة أخری، أن یقول عند باب المسجد:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَما شاءَ اللَّهُ وَعَلى

ص: ۳۱۲

مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَخَیْرُ الْأَسْماءِ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، السَّلام عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَی أَنْبِیاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلی خَلِیلِ اللَّهِ الرَّحْمنِ، السَّلامُ عَلَی الْمُرْسَلِینَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللَّهِ الصالِحِینَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، کَماصَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی إِبْراهِیمَ وَآلِ إِبْراهِیمَ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی إِبْراهِیمَ خَلِیلِکَ وَعَلی أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ، وَسَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی فِی طاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ،

ص: ۳۱۳

وَاحْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِیمانِ أَبَداً ما أَبْقَیْتَنِی، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِکَ، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ وَفْدِهِ وَزُوَّارِهِ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یَعْمُرُ مَساجِدَهُ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یُناجِیهِ، اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ فِی بَیْتِکَ، وَعَلی کُلّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُکَ یا اللَّهُ یا رَحْمنُ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، بِأَنَّکَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ (لَکَ خ ل) کُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ، یا جَوادُ یا کَرِیمُ یا ماجِدُ یا جَبارُ یا کَرِیمُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیایَ بِزِیارَتِی إِیاکَ أَوَّلَ شَیْءٍ تُعْطِیَنِی فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النارِ».

ثمّ لیقُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُمَّ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النارِ».

ص: ۳۱۴

ثمّ لیقُل:

«وَأَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ الطَیِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّی شَرَّ شَیاطِینِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ». (۱)

ثمّ لیدخل إلی المسجد الحرام، ویقف أمام الکعبة ویرفع یدیه وهو یقول:

«اللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَ لُکَ فِی مَقامِی هذا، وَفِی أَوَّلِ مَناسِکِی أنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِی، وَأَنْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیئَتِی، وَأَنْ تَضَعَ عَنِّی وِزْرِی، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بَلَّغَنِی بَیْتَهُ الْحَرامَ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ هذا بَیْتُکَ الْحَرامُ الَّذِی جَعَلْتَهُ مَثابَةً لِلناسِ وَأَمْناً مُبارَکاً وَ هُدیً لِلْعالَمِینَ، اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ، وَالْبَلَدُ بَلَدُکَ، وَالْبَیْتُ بَیْتُکَ، جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَکَ، وَأَؤُمُّ طاعَتَکَ، مُطِیعًا لِأَمْرِکَ، راضِیاً بِقَدَرِکَ،

۱- مناسک الحجّ، والکافی ۴: ۴۰۱ و ۴۰۲، کتاب الحجّ طبعة دار الکتب الإسلامیة تصحیح علی أکبر الغفاری.

ص: ۳۱۵

أَسْأَ لُکَ مَسْأَلَةَ الْفَقِیرِ إِلَیْکَ الْخائِفِ لِعُقُوبَتِکَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِطاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ».

ثمّ یخاطب الکعبهٔ قائلًا:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَظَّمَکِ وَشَرَّفَکِ وَکَرَّمَکِ وَجَعَلَکِ مَثابَةً لِلناسِ وَأَمْناً مُبارَکاً وَهُدیً لِلْعالَمِینَ». (۱)

ویُستحبّ أن یقول عندما یحاذی الحجر الأسود:

«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَکَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزّی وَبعِبادَةِ الشَّیْطانِ، وَبِعِبادَةِ کُلِّ نِدٍّ یُدْعی مِنْ دُونِ اللّهِ».

وقد قال الإمام الصادق علیه السلام لأبی بصیر: عندما تدخل المسجد إذهب إلی الأمام حتّی إذا صرت إلی

۱- مناسک الحجّ، ومن لا یحضره الفقیه ۲: ۵۳۰.

ص: ۳۱۶

الحجر الأسود، ادعُ بهذا الدعاء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَما کُنا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أنْ هَدانَا اللَّهُ، سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلهَ إلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ، وَاللَّهُ أَکْبَرُ مِما أَخْشى وَأَحْذَرُ، لا إِلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ، یُحْیِی وَیُمِیتُ، وَیُمِیتُ وَیُحْیِی، وَهُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ، بِیَدِهِ الْخَیْرُ، وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، کَأَفْضَلِ ما صَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی إِبْراهِیمَ وَآلِ إِبْراهِیمَ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، وَسَلامٌ عَلی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَالْمُرْسَلِینَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، اللَّهُمَّ إِنِّی أُومِنُ بِوَعْدِکَ، وَأُصَدّقُ رُسُلَکَ، وَأَتَّبِعُ کِتابَکَ». (۱)

۱- مناسک الحجّ، للإمام الخمینی، والکافی ۴: ۴۰۳.

ص: ۳۱۷

وجاء في رواية معتبرة: أنّك متى ما اقتربت من الحجر الأسود ارفع يديك واحمد اللَّه واثنِ عليه، وابعث الصلوات إلى الرسول، واسأل اللَّه أن يقبل منك الحجّ، ثمّ قبّل الحجر الأسود واستلمه، وإذا تعذّر تقبيله فالمسه، وإذا تعذّر هذا أيضاً فأشر إليه وقُل:

«اللَّهُمَّ أَمانَتِي أَدَّيْتُها وَمِيثاقِي تَعاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوافاةِ، اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتابِكَ، وَعَلى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزّى وَعِبادَةِ الشَّيْطانِ، وَعَبادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِ اللَّهِ».

وإذا تعذّر عليك قراءته كلّه فاقرأ شطراً منه، وقُل:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي، وَفِيما عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ سُبْحَتِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

ص: ۳۱۸

مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَواقِفِ الْخِزْيِ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ». (۱)

مستحبّات الطواف:

يُستحبّ للحاجّ الطائف أن يتّجه إلى اللَّه ويخلص له كمال الإخلاص ويدعوه فى كلّ شوط من الأشواط السبعة بهدوء وسكينة، ويمكنه أيضاً أن يدعو بالأدعية التالية:

قال الإمام الصادق عليه السلام: ادعُ فى الطواف هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى يُمْشى بِهِ عَلى طَلَلِ الْماءِ، كَما يُمْشى بِهِ عَلى جُدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدامُ مَلائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى دَعاكَ

۱- مناسك الحجّ، والكافى ۴: ۴۰۳.

ص: ۳۱۹

بِهِ مُوسى مِنْ جانِبِ الطُّورِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه وَما تَأَخَّرَ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذا وَكَذا». واذكر حاجتك بدلًا من (كذا وكذا)، ثمّ قُل:

«اللَّهُمَّ إِنِّى إِلَيْكَ فَقِيْرٌ، وَإِنِّى خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلا تُغَيِّرْ جِسْمِى، وَلا تُبَدِّلِ اسْمِى». (۱)

وقال الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: اقرأ بين الركن والحَجَر هذه الكلمات:

«رَبَّنا آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النارِ»، وقُل أمام باب الكعبة:

«سائِلُكَ فَقِيرُكَ مِسْكِينُكَ بِبابِكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ، وَالْعَبْدُ

۱- مناسك الحجّ، والكافى ۴: ۴۰۶، ۴۰۷.

ص: ۳۲۰

عَبْدُكَ، وَهذا مَقَامُ الْعائِذِ الْمُسْتَجِيْرِ بِكَ مِنَ النارِ، فَأَعْتِقْنِى وَوالِدَىَّ وَأَهْلِى وَوُلْدِى وَإِخْوانِىَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النارِ، يا جَوادُ يا كَرِيمُ».

وعندما تصل إلى مقام إبراهيم، قُل:

«اللّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِى مِنَ النارِ، وَوَسِّعْ عَلَىَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَادْرَأْ عَنِّى شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ».

وكان الإمام السجّاد عندما يطوف ينظر إلى الميزاب ويقول:

«اللّهُمَّ أَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَجِرْنِى بِرَحْمَتِكَ مِنَ النارِ، وَعافِنِى مِنَ السُّقْمِ، وَأَوْسِعْ عَلَىَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَادْرَأْ عَنِّى شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ». (۱)

مستحبّات صلاة الطواف:

۱- مناسك الحجّ، والكافى ۴: ۴۰۷.

ص:۳۲۱

يُستحبّ فى صلاة الطواف أن تقرأ فى الركعة الأولى بعد الحمد سورة «التوحيد» وفى الركعة الثانية بعد الحمد سورة «الكافرون»، وبعد الصلاة احمد اللّه واثنِ عليه واذكر النبىّ وآله وصلّ عليهم، واطلب من اللّه القبول، ثمّ قُل:

«اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّى، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحامِدِهِ كُلِّها عَلى نَعْمائِهِ كُلِّها، حَتّى يَنْتَهِىَ الْحَمْدُ إِلى ما يُحِبُّ وَيَرْضى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْ مِنّى، وَطَهِّرْ قَلْبى، وَزَكِّ عَمَلى».

وفى رواية أخرى:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْنِى بِطاعَتِى إياكَ، وَطاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى

ص: ۳۲۲

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِى أنْ أَتَعَدّى حُدُودَكَ، وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ وَمَلائِكَتَكَ وَعِبادَكَ الصالِحِينَ».

ورُوى أنّ الإمام الصادق عليه السلام كان يسجد بعد صلاة الطواف، ويقول:

«سَجَدَ لَكَ وَجْهِى تَعَبُّداً وَرِقّاً، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَىْءٍ، وَها أَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ ناصِيَتِى بِيَدِكَ، فَاغْفِرْ لِى، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ، فَاغْفِرْ لِى، فَإِنِّى مُقِرٌّ بِذُنُوبِى عَلى نَفْسِى، وَلا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ».

وبعد تلك السجدة كان وجهه المبارك يبدو وكأنّه كان غارقاً فى الماء.

مستحبّات السعى:

ص:۳۲۳

یُستحبّ بعد صلاة الطواف وقبل السعی الذهاب إلی بئر زمزم والشرب من مائها، وإراقة شیء منه علی الرأس والظهر والبطن، ثمّ قُل:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نافِعاً، وَرِزْقاً واسِعاً، وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ».

ثمّ اذهب نحو الحجر الأسود، ویُستحبّ الذهاب نحو الصفا من الباب المقابل للحجر الأسود، والصعود إلی الصفا بقلب مطمئنّ، والنظر من هناک إلی الکعبة وإلی الرکن الذی فیه الحجر الأسود، ثمّ احمد اللّه واثنِ علیه وتذکّر نعمه علیک، وقُل بعد ذلک:

«اللَّهُ أَکْبَرُ» سبع مرّات.

«الحَمْدُللَّهِ» سبع مرّات.

ص: ۳۲۴

«لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ» سبع مرّات.

«لاـ إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْـدَهُ لاـ شَـرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْـدُ، یُحْیِی وَیُمِیتُ، وَهُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ، بِیَـدِهِ الْخَیْرُ، وَهُوَ عَلی کُلِّ شَـیْ ءٍ قَـدِیرٌ» ثلاث مرّات.

ثمّ صلّ علی محمد وآله، وقُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُ أَکْبَرُ عَلی ما هَدانا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی ما أَبْلانا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَیِّ الدَّائِمِ».

ثمّ قُل ثلاث مرّات:

«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا نَعْبُدُ إِلّا إِیاهُ، مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ، وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ»

ثمّ قُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِیَةَ وَالْیَقِینَ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ».

ص: ۳۲۵

وقُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُمَّ آتِنا فِى الدُّنْياحَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النارِ».

ثمّ قُل:

«اللَّهُ أَكْبَرُ» مائة مرّة.

«لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ» مائة مرّة.

«الحَمْدُللَّهِ» مائة مرّة.

«سُبْحانَ اللَّهِ» مائة مرّة.

ثمّ قُل:

«لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحْدَهُ، اللَّهُمَّ بارِكْ لِى فِى الْمَوْتِ وَفِيما بَعْدَ الْمَوتِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اللَّهُمَّ أَظِلَّنِى فِى ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلّا ظِلُّكَ».

ص: ۳۲۶

وكرّر كثيراً: «أستودع اللّه دينی ونفسی وأَهلی ومالی»، وقُل:

«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الرَّحْمنَ الرَّحِيمَ الَّذِی لا تَضِيعُ وَدائِعُهُ دِينِی وَنَفْسِی وَأَهْلِی، اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِی عَلی كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَتَوَفَّنِی عَلی مِلَّتِهِ، وَأَعِذْنِی مِنَ الْفِتْنَةِ».

ثمّ قُل: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثلاث مرّات.

ثمّ كرّر الدعاء السابق مرّتين، ثمّ كبر مرّة أخری وادعُ، وإن لم تتمكّن من أداء كلّ ذلك، فاعمل بما تستطيع.

ويُستحبّ استقبال الكعبة وقراءة هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِی، وَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِی، وَأَنَا مُحْتَاجٌ إلی

ص: ۳۲۷

رَحْمَتِکَ، فَیا مَنْ أَنَا مُحْتاجٌ إلی رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِی، اللَّهُمَّ لا تَفْعَلْ بِی ما أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّکَ إنْ تَفْعَلْ بِی ما أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِی، وَلَمْ تَظْلِمْنِی، أَصْبَحْتُ أَتَّقِی عَدْلَکَ، وَلا أَخافُ جَوْرَکَ، فَیا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لا یَجُورُ ارْحَمْنِی».

ثمّ قل:

«یا مَنْ لا یَخِیبُ سائِلُهُ، وَلا یَنْفَدُ نائِلُهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ، وَأَجِرْنِی مِنَ النارِ بِرَحْمَتِکَ».

وجاء فی الحدیث الشریف: عندما ینزل من الصفا ینظر إلی الکعبة ویقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ وَغُرْبَتِهِ وَوَحْشَتِهِ وَظُلْمَتِهِ وَضِیقِهِ وَضَنْکِهِ، اللَّهُمَّ أَظِلَّنِی فِی ظِلِّ عَرْشِکَ یَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّکَ».

ثمّ یقول:

«یا رَبَّ الْعَفْوِ، یا مَنْ أَمَرَ بَالْعَفْوِ، یا مَنْ هُوَ أَوْلی

ص: ۳۲۸

بِالْعَفْوِ، یامَنْ یُثِیبُ عَلَی الْعَفْوِ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، یَا جَوادُ یاکَرِیمُ یَا قَرِیبُ یَا بَعِیدُ، أُرْدُدْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِطاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ».

ویُستحبّ السعی مشیاً من الصفا إلی المنارة الواقعة فی منتصف الطریق، وأن تُقطع المسافة منها وحتّی المکان الذی کان سوقاً للعطّارین (وهذه المسافة مضاءة بمصابیح خضراء) هرولة کالجمل السریع، وإذا کان راکباً فلیسرع بعض الشیء، ولا هرولة علی النساء، ویُستحبّ أن یقول الساعی عند وصوله إلی هذا المکان:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَاللَّهُ أَکْبَرُ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَکْرَمُ، وَاهْدِنِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّی، اللَّهُمَّ لَکَ سَعْیِی، وَبِکَ حَوْلِی وَقُوَّتِی، تَقَبَّلْ مِنِّی عَمَلِی، یا مَنْ

ص: ۳۲۹

يَقْبَلُ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ».

وعندما تترك هذا المكان، فقُل:

«يا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالنَّعْماءِ وَالْجُودِ، اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ».

وعندما تصل إلى المروة اصعد فوقها وافعل مثل ما فعلت فى الصفا، وادعُ بالأدعية التى ذُكرت هناك وبنفس الترتيب، ثمّ قُل:

«اللَّهُمَّ يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، يا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ، يا مَنْ يُعْطِى عَلَى الْعَفْوِ، يا مَنْ يَعْفُو عَلَى الْعَفْوِ، يارَبَّ الْعَفْوِ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ».

ويُستحبّ البكاء بل وحتّى التباكى، والدعاء كثيراً أثناء السعى، ثمّ اقرأ هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَ لُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ عَلى كُلِّ حالٍ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ فِى التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ».

آداب التقصير أو الحلق فى العمرة المفردة:

ص: ۳۳۰

یجب بعد إتمام أشواط السعی بین الصفا والمروة، أن تأخذ شیئاً من شعرک أو أظفارک بنیّة التقصیر، والأفضل أن لا تکتفی بقصّ الأظفار وتأخذ شیئاً من الشعر أیضاً، بل أنّه یتّفق مع الاحتیاط، ولا یکفی حلق الرأس فی تقصیر عمرة التمتّع، بل إنّه حرام.

ولکن فی العمرة المفردة یتخیّر الرجال بین الحلق والتقصیر.

والأفضل أن تقرأ عند التقصیر هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ أَعْطِنِی بِکُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً یَوْمَ الْقِیامَةِ» (۱)

طواف النساء وصلاته

۱- ثواب الحجّ للدخیّل.

ص:۳۳۱

يجب طواف النساء وصلاته بعد التقصير أو الحلق فى العمرة المفردة وكيفيّة وآداب طواف النساء وركعتيه كطواف العمرة وركعتيه بعينها إلّافى النيّة.

مستحبّات وأعمال مكّة المكرّمة:

۱- صلّ الصلوات الواجبة فى المسجد الحرام.

۲- اذكر اللّه كثيراً، واحفظ فى نفسك حالة التذكّر والتنبّه.

۳- اختم القرآن، كى لا تموت إلّا وأنت ترى مكانك فى الجنّة، وتشاهد الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله.

۴- أطِل النظر إلى الكعبة المعظّمة، ففيه غفران الذنوب.

ص: ۳۳۲

۵- طف- ما استطعت- طوافاً مستحبّاً عنک وعن أبیک وأُمّک ومعارفک. ولو طفت بعدد أیّام السنة لحصلت علی أجر عظیم.

۶- اشرب من ماء زمزم.

۷- یستحبّ الدخول إلی الکعبة- لو کان ذلک میسّراً- وأداء الأعمال التی ذکرت فی الکتب المفصّلة، فإنّ فی ذلک أجراً عظیماً.

۸- أداء طواف الوداع.

طواف الوداع:

إعلم أنّه یُستحبّ لمن یرید الخروج من مکّة أن یطوف طواف الوداع، ویحمد اللَّه ویثنی علیه، ویصلّی علی الرسول وآله، ویدعو: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ، وَحَبِیبِکَ وَنَجِیِّکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، اللَّهُمَ

ص: ۳۳۳

کَما بَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَجاهَدَ فِی سَبِیلِکَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِکَ، وَأُوذِیَ فِیکَ وَفِی جَنْبِکَ حَتّی أَتاهُ الْیَقِینُ، اللَّهُمَّ اقْلِبْنِی مُنْجِحاً مُفْلِحاً مُسْتَجاباً لِی، بِأَفْضَلِ ما یَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِکَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَکَةِ وَالرِّضْوانِ وَالْعافِیَةِ، فِیما یَسَعُنِی أَنْ أَطْلُبَ أَنْ تُعْطِیَنِی مِثْلَ الَّذِی أَعْطَیْتَهُ أَفْضَلَ مَنْ عَبَدَکَ، وَتَزِیدَنِی عَلَیْهِ، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَیْتِکَ، اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ، حَمَلْتَنِی عَلی دابَّتِکَ، وَسَیَّرْتَنِی فِی بِلادِکَ، حَتّی أَدْخَلْتَنِی حَرَمَکَ وَأَمْنَکَ، وَقَدْ کانَ فِی حُسْنِ ظَنِّی بِکَ أَنْ تَغْفِرَلِی ذُنُوبِی، فَإِنْ کُنْتَ قَدْ غَفَرْتَ ذُنُوبِی فَازْدَدْ عَنِّی رِضیً، وَقَرِّبْنِی إِلَیْکَ زُلْفی وَلاتُباعِدْنِی، وَإِنْ کُنْتَ لَمْ تَغْفِرْلِی فَمِنَ الْآنَ فَاغْفِرْ لِی قَبْلَ أَنْ تَنْأی عَنْ بَیْتِکَ دارِی، فَهذا أَوانُ انْصِرافِی، إِنْ کُنْتَ قَدْ أَذِنْتَ لِی غَیْرَ راغِبٍ عَنْکَ وَلا عَنْ بَیْتِکَ،

ص: ۳۳۴

وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ وَلا بِهِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِی مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَعَنْ خَلْفِی وَعَنْ یَمِینِی وَعَنْ شِمالِی، حَتّی تُبَلِّغَنِی أَهْلِی، فَإِذا بلَّغْتَنِی أَهْلِی فَاکْفِنِی مَؤُونَةَ عِیالِی، فَإِنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَمِنِّی».

ثمّ یشرب شیئاً من ماء زمزم، ویدعو:

«آیِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ، إِلی رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ راغِبُونَ، إِلی رَبِّنا راجِعُون».

القسم الثانی من الفصل الثالث:

زیارة المزارات المبارکة فی مکّة المکرّمة

توضیح مختصر حول مزارات مکّة المکرّمة:

ص:۳۳۵

من الأعمال المفيدة البنّاءة التى أكّد عليها كثيراً الأئمة الأطهار، هو تذكّر الماضين وزيارة قبورهم.

وعلى هذا الأساس، نشير هنا إلى المراقد المعروفة فى مكّة المكرّمة والتى بإمكان الحجّاج الكرام زيارتها من قريب أو بعيد والحصول على الأجر والثواب:

۱- مقبرة أبى طالب: وتُدعى أيضاً بالحَجون وجنّة المعلّى، وهى أشرف المقابر بعد البقيع، وكان الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله يكثر الذهاب إليها.

ص: ۳۳۶

وفیها قبر عبـد مناف الجدّ الأکبر للرسول صـلی الله علیه و آله، وعبد المطّلب جدّ الرسول صـلی الله علیه و آله، وأبی‌طالب عمّ الرسول صلی الله علیه و آله، وخدیجهٔ زوجهٔ الرسول صلی الله علیه و آله، ومجموعهٔ من العلماء الکبار، وکثیر من المؤمنین.

ویقال: إنّ والدهٔ الرسول «آمنهٔ بنت وهب» مدفونهٔ فیها أیضاً، ولکنّ المشهور أنّها مدفونهٔ فی الأبواء بین مکّهٔ والمدینهٔ.

زیارهٔ عبد مناف علیه السلام جدّ الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله

«السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السَّیِّدُ النَّبیلُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْغُصْنُ الْمُثْمِرُ مِنْ شَجَرَةِ إِبْراهِیمَ الْخَلِیلِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا جَدَّ خَیْرِ الْوَری السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْأَنْبیاءِ الْأَصْفِیاءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْأَوْصِیاءِ الْأَوْلِیاءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْحَرَمِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ

ص: ۳۳۷

مَقامِ إِبْراهِيمَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَ أَبْنائِكَ الطاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ».

زيارهٔ عبد المطلّب جدّ الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله

«السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْبَطْحاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ناداهُ هاتِفُ الْغَيْبِ بِأَكْرَمِ نِداءٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ إِبْراهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الذَّبِيحِ إِسْماعِيلَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ بِدُعائِهِ أَصْحابَ الْفِيلِ، وَجَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ، تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَضَرَّعَ فِي حاجاتِهِ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلَ فِي دُعائِهِ بِنُورِ

ص: ۳۳۸

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسلَّمَ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا مَنِ اسْتَجابَ اللَّهُ دُعاءَهُ، وَنُودِیَ فِی الْکَعْبَهِٔ، وَبُشِّرَ بِالْإِجابَهِٔ فِی دُعائِهِ، وَأَسْجَدَ اللَّهُ الْفِیلَ إِکْراماً وَإِعْظاماً لَهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ أَنْبَعَ اللَّهُ لَهُ الْماءَ حَتّی شَرِبَ وَارْتَوی فِی الْأَرْضِ الْقَفْراءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الذَّبِیحِ وَأَبَا الذَّبِیحِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ساقِیَ الْحَجِیجِ وَحافِرَ زَمْزَمَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِهِ سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ وَخَیْرَ أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرَضِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ طافَ حَوْلَ الْکَعْبَهِٔ وَجَعَلَهُ سَبْعَهَٔ أَشْواطٍ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ رَأی فِی الْمَنامِ سِلْسِلَهَٔ النُّورِ وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِٔ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَیْبَهَٔ الْحَمْدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی آبائِکَ وَأَجْدادِکَ وَأَبْنائِکَ جَمِیعاً وَرَحْمَهُٔ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ».

زيارة أبى‌طالب عمّ الرسول صلى الله عليه و آله ووالد أمير المؤمنين عليه السلام

ص:۳۳۹

السَّلامُ عَلَیْک یا سَیِّدَ الْبَطْحاءِ وَابْنَ رَئِیسِها، السَّلامُ عَلَیْک یا وارِثَ الْکَعْبَهِ بَعْدَ تَأْسِیسِها، السَّلامُ عَلَیْک یا کافِلَ الرَّسُولِ وَناصِرَهُ، السَّلامُ عَلَیْک یا عَمَّ الْمُصْطَفی وَأَبَا الْمُرْتَضی السَّلامُ عَلَیْک یا بَیْضَهَ الْبَلَدِ، السَّلامُ عَلَیْک أَیُّهَا الذَّابُّ عَنِ الدّینِ، وَالْباذِلُ نَفْسَهُ فِی نُصْرَهِ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْک وَعَلی وَلَدِک أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ».

زیارهٔ خدیجهٔ بنت خویلد أُمّ المؤمنین و أولی زوجات الرسول صلی الله علیه و آله

ص: ۳۴۰

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أَوَّلَ الْمُؤْمِناتِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ أَنْفَقَتْ مالَها فِی نُصْرَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِياءِ، وَنَصَرَتْهُ مَااسْتَطاعَتْ وَدافَعَتْ عَنْهُ الْأَعْداءَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ سَلَّمَ عَلَيْها جَبْرائِيلُ، وَبلَّغَهَا السَّلامَ مِنَ اللَّهِ الْجَلِيلِ، فَهَنِيئاً لَكِ بِما أَوْلاكِ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ».

زیارة القاسم بن الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله فی مقبرة أبی طالب

ص:۳۴۱

السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَنا یا قاسِمَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ نَبِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْمُصْطَفی السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی مَنْ حَوْلَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِناتِ، رَضِیَ اللَّهُ تَعالی عَنْکُمْ وَأَرْضاکُمْ أَحْسَنَ الرِّضا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَکُمْ وَ مَسْکَنَکُمْ وَ مَأْواکُمْ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَةُاللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۲- مزار شهداء فخ: مدفون فی هذا المکان حوالی مائة من أبناء الزهراء علیها السلام وثلّة من أصحابهم المؤمنین، الذین استشهدوا فی زمان موسی الهادی الخلیفة

ص: ۳۴۲

العباسی، وكان قد أمر بقتلهم ويزارون بزيارة أبناء الأئمّة، وهی:

السَّلامُ عَلی جَدِّكُمُ الْمُصْطَفی السَّلامُ عَلی أَبِیكُمُ الْمُرْتَضی الرِّضا، السَّلامُ عَلَی السَّیِّدَیْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلی خَدِیجَةَ أُمّ الْمُؤْمِنِینَ أُمّ سَیّدَةِ نِساءِ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلی فاطِمَةَ أُمّ الْأَئِمَّةِ الطاهِرِینَ، السَّلامُ عَلَی النُّفُوسِ الْفاخِرَةِ، بُحُورِ الْعُلُوم الزَّاخِرَةِ، شُفَعائِی فِی الْآخِرَةِ، وَأَوْلِیائِی عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَی الْعِظام النَّخِرَةِ، أَئِمَّةِ الْخَلْقِ وَوُلاةِ الْحَقّ، السَّلامُ عَلَیْكُمْ أَیُّهَا الْأَشْخاصُ الشَّرِیفَةُ الطاهِرَةُ الْكَرِیمَةُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَمُصْطَفاهُ، وَأَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّهُ وَمُجْتَباهُ، وَأَنَّ الْإِمامَةَ فِی وُلْدِهِ إِلی یَوْمِ الدِّینِ، نَعْلَمُ ذلِكَ عِلْمَ الْیَقِینِ، وَنَحْنُ لِذلِكَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِی نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

ص: ۳۴۳

۳- حجر إسماعيل: فى داخل المسجد الحرام وإلى جوار الكعبة بين الركن الشمالى والركن الغربى، يقع بيت إسماعيل، وفيه قبره وقبر أُمّه هاجر وقبور كثير من الأنبياء عليهم السلام. ويُفهَم من بعض الروايات كثرة قبور الأنبياء حول الكعبة، وهم يُزارون فى هذا المكان. ويُستحبّ الإحرام لحجّ التمتّع فى حجر إسماعيل وتحت ميزاب الرحمة، وهو مكان دعاء واستغفار وطلب الرحمة والحاجة.

زيارة إسماعيل وهاجر عليهما السلام فى حجر إسماعيل

السَّلامُ عَلى سَيِّدِنا إِسْماعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ ابْنِ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللَّهِ وَابْنَ نَبِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ

ص: ۳۴۴

أَنْبَعَ اللَّهُ لَهُ بِئْرَ زَمْزَم حِینَ أَسْکَنَهُ أَبُوهُ بِوادٍ غَیْرِ ذی زَرْعٍ عِنْدَ بَیْتِ اللَّهِ الْمُحَرَّم، وَاسْتَجابَ اللَّهُ فِیهِ دَعْوَهَ أَبِیهِ إبْراهِیمَ حِینَ قَالَ: «رَبَّنا إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِی بِوادٍ غَیْرِ ذی زَرْعٍ عِنْدَ بَیْتِکَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنا لِیُقِیمُوا الصَّلاهَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ الناسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمراتِ لَعلَّهُمْ یَشْکُرُونَ»، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ سَلَّمَ نَفْسَهُ لِلذِّبْحِ طاعَهً لِأَمْرِ اللَّهِ تَعالی إِذْ قالَ لَهُ أَبُوهُ: «إِنِّی أَری فِی الْمَنامِ أَنِّی أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ماذا تَری قالَ یا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصابِرِینَ»، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الذَّبْحَ وَفَداهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ أَعانَ أَباهُ عَلی بِناءِ الْکَعْبَهِ کَما قالَ اللَّهُ تَعالی «وَإِذْ یَرْفَعُ إِبْراهِیمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَیْتِ وَإِسْماعِیلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ»، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعالی

ص: ۳۴۵

فِى كِتابِهِ بِقَوْلِهِ: «وَاذْكُرْ فِى الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيّاً* وَكانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ وَكانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً»، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّداً سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَبِيكَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَعَلى أَخِيكَ إِسْحاقَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَمِيعِ أَنْبِياءِ اللَّهِ الْمَدْفُونِينَ بِهذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ الْمُعَظَّمَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أُمِّكَ الطاهِرَةِ الصابِرَةِ هاجَرَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، حَشَرَنَا اللَّهُ فِى زُمْرَتِكُمْ تَحْتَ لِواءِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسلَّمَ، وَلا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ».

ثمّ صلّ ركعتى الزيارة، واهدِ ثوابهما لهما.

زيارة سائر الأنبياء عليهم السلام فى‌حجر إسماعيل

ص:۳۴۶

لزيـارة الروح الطيّبـة لأيّ من الأنبياء العظام- سـلام اللّه عليهم أجمعين-، أو لزيارتهم جميعاً، إقرأ الزيارة التى أوردها المرحوم الكلينى فى كتاب «الكافى»، والمرحوم الشيخ الطوسى فى «التهذيب»، وابن قولويه فى «كامل الزيارات». وهى الزيارة الجامعة الأُولى التى أوّلها «السَّلامُ عَلى أَوْلِياء اللَّهِ وَ أَصْفِيائِهِ ...» وقـد تقـدّمت فى الفصل الأوّل من هـذا الكتاب، وذكرنا هناك أنّها تُقرأ فى زيارة كافّـة المراقد المباركة. ثمّ صلّ كثيراً على محمّد وآل محمّد، ثمّ ادع ما شئت لك وللمؤمنين والمؤمنات.

القسم الثالث من الفصل الثالث

الأماكن المباركة فى مكّة المكرّمة

حدود الحرم:

ص:۳۴۷

هناك منطقة محددة فى مكّة تحيط بالمسجد الحرام يُطلق عليها اسم الحرم، والحرم- من أىّ جانب من مكّة- حدّ لا يمكن اجتيازه بدون إحرام، وقد جعل اللّه ذلك الحدّ محلّ أمن للإنسان والحيوان والنبات.

وحدود الحرم هى كالآتى:

۱- من الشمال مسجد التنعيم، وهو فى طريق المدينة، ويبعد عن المسجد الحرام مسافة ۶ كيلو مترات.

۲- من الجنوب محلّ إضاءة اللِّبن، وهو فى طريق

ص: ۳۴۸

اليمن، ويبعد عن المسجد الحرام حوالى ۱۲ كيلو متر.

۳- من الشمال الشرّقى الجعرانة، وهى فى طريق الطائف، ومنها أحرم الرسول صلى الله عليه و آله للعمرة.

۴- من الغرب الحديبية (الشُّميسى)، عند طريق جدّة السابق، ومحلّ بيعة الرضوان.

وللحرم أحكام خاصّة يجب أن يعرفها الحجّاج وكلّ من يدخل هذه الأرض، وهى مذكورة فى كتب الفقه والمناسك.

بعض مساجد مكّة:

فضلًا عن المسجد الحرام، توجد فى مكّة مساجد تاريخية كثيرة، منها:

۱- مسجد الجنّ: بالقرب من مقبرة المعلّى، وهو محلّ نزول سورة الجنّ على الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله،

ص: ۳۴۹

والأجدر صلاة ركعتى التحيّة فيه.

۲- مسجد الراية: بعد فتح مكّة، أمر الرسول صلى الله عليه و آله بنصب راية النصر فى هذا المكان، ثمّ أُسّس مسجد فيه سمّى بمسجد الراية.

المسجد الحرام وخصوصيّات الكعبة

المسجد الحرام مسجد عظيم جداً، ولا نظير لفضله وشرفه، ومشهده يبعث على الابتهاج والسعادة، والصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة فى غيره، إذن فاغتنم الفرصة وتزوّد من فضائله المعنويّة ما استطعت. والكعبة تقع فى وسط المسجد الحرام، وذات بناء بسيط مكعّب الشكل، وارتفاعها حوالى ۱۵ متراً.

وعندما ترى الكعبة، قُل:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَظَّمَكِ وَشَرَّفَكِ وَجَعَلَكِ مَثابَةً لِلناسِ وَأَمْناً مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ».

أركان الكعبة:

ص:۳۵۰

الركن الشرقى: وفيه الحجر الأسود.

الركن العراقى: هو الركن الذى تصل إليه أثناء الطواف قبل اجتياز حجر إسماعيل.

الركن الغربى: ويعرف أيضاً بالركن الشّامى.

الركن اليمانى، وهو الركن الذى قال عنه الإمام الصادق عليه السلام: «الرُّكْنُ الْيمانِى بابُنَا الَّذِى نَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى الْجَنَّةِ» (۱).

الحجر الأسود: حجر أسود بيضى الشكل واقع فى الركن الشرقى من الكعبة، وقد وضعه النبىّ إبراهيم- عليه وعلى نبيّنا السلام- يرتفع عن سطح

۱- مجمع البيان: ۱: ۴۷۸، طبعة مكتبة آية اللّه العظمى المرعشى النجفى.

ص: ۳۵۱

الأرض متر ونصف.

الملتزم: بين الركن، و باب الكعبة أو بين الركن و المقام، (۱) و هو محلّ دعاء و استغفار، و فى حديث: «إنّ هذا مكان لم يقرّ عبد لربّه بذنبه ثمّ استغفر اللّه إلّا غفراللّه له».

المستجار: محلّ قريب من الركن اليمانى، و يقابل باب الكعبة و فيه يلجأ المذنبون. و يستحبّ لمس المستجار و الدعاء:

اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النارِ ...، وطلب المغفرة من اللّه.

ميزاب الرحمة: يقع فى أعلى الكعبة، فى جهة حجر إسماعيل، وهو محلّ نزول الرحمة ومكان التضرّع والاستغفار.

۱- و قيل: «الملتزم قريب من الركن اليمانى و يقابل باب الكعبة فعلىهذا القول هو نفس المستجار.

ص: ۳۵۲

الحطيم: محلّ بين باب الكعبة والحجر الأسود، وسُمّى بالحطيم لأنّ الناس يتدافعون من أجل استلام الحجر.

وقال البعض: إنّ الحطيم هو الجدار نصف الدائرى الذى يحيط بحجر إسماعيل، والذى يقع بين الزاويتين الشماليّة والغربيّة للكعبة، وارتفاعه ۳۱، ۱ م وعرضه من الأعلى ۵۲، ۱ م ومن الأسفل ۴۴، ۱ م، والمسافة بينه من الوسط وبين جدار الكعبة حوالى ۱۰ أمتار.

حجر إسماعيل:

بناء نصف دائرى ارتفاعه ۳۰، ۱ متر ويقع فى الجانب الشمالى من الكعبة، ويضمّ قبر إسماعيل وأُمّه هاجر، وكذلك قبور بعض الأنبياء طبقاً لبعض الروايات.

مقام إبراهيم:

ص:٣٥٣

محلّ قرب الكعبة، ويبعد عنها حوالى ١٣ م، ويشتمل على قبّة صغيرة محاطة بالزجاج، وفى داخلها صخرة يقال: إنّ إبراهيم الخليل عليه السلام قد وقف عليها، ودعا الناس إلى اللَّه سبحانه، ولا زالت آثار أقدامه المباركة واضحة عليها، ويصلّى الحجّاج الكرام صلاة الطواف خلف هذا المقام.

زمزم:

وهى البئر التى أجراها اللَّه تعالى تحت أقدام إسماعيل عليه السلام، وقد رُمِّمت ونُظِّفت كرّات عديدة عبر التاريخ، ولا زال الحجّاج ينتفعون بها. وكان الرسول صلى الله عليه و آله يهتمّ بمائها، ويتبرّك المسلمون به على مدى التاريخ

ص: ۳۵۴

الإسلامی، یستعملونه للاستشفاء.

وکان الرسول صلی الله علیه و آله وهو فی المدینهٔ المنوّرهٔ یطلب ماء زمزم. وورد فی الروایهٔ، إذا شربت من ماء زمزم، فقُل:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نافِعاً وَرِزْقاً واسِعاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسَقَمٍ».

ویُستحبّ شرب ماء زمزم بعد صلاهٔ الطواف.

الصفا والمروهٔ:

یقع الصفا فی الجههٔ الجنوبیّهٔ الشرقیّهٔ من الکعبهٔ، وتقع المروهٔ فی الجههٔ الشمالیّهٔ الشرقیّهٔ منها.

وللصفا والمروهٔ منظر جمیل جدّاً وعظیم، ویُستحبّ أن یسعی الرجال لسبعین متراً علی شکل هرولهٔ، وهذه المسافهٔ مضاءهٔ بمصابیح خضراء اللون.

الدعاء فی محلّ شقّ القمر وجبل أبیقبیس:

ص:۳۵۵

جبل أبی‌قبیس بالقرب من المسجد الحرام ویشرف علی جبل الصفا، والدعاء فیه مستجاب، ومدفون فیه عدد الأنبیاء، وشوهدت فیه معجزة شقّ القمر.

إقرأ فی محلّ شقّ القمر الدعاء التالی:

«اللَّهُمَ صَلِّ عَلی نَبِیٍّ هَلَّلَ وَکَبَّرَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ، وَبِدِینِ اللَّهِ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْکَرِ، اللَّهُمَ إِنِّی أَوْدَعْتُ فِی هذَا الْمَحَلِّ الشَّرِیفِ مِنْ یَوْمِنا هذا إِلی یَوْمِ الْقِیمَهِٔ خالِصاً مُخْلِصاً، أَشْهَدُ أنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ».

وادعُ أیضاً علی قمّة جبل أبی‌قبیس:

«اللَّهُمَ إِنِّی أَسْأَ لُکَ إِیماناً کامِلًا تُباشِرُ بِهِ قَلْبِی، وَیَقِیناً صادِقاً حَتّی أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ یُصِیبَنِی إِلاّ ما کَتَبْتَ لِی، إِنَ

ص: ۳۵۶

وَلِیّیَ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَ إِنِّی أَوْدَعْتُ فِی هذَا الْمَحَلِّ الشَّرِیفِ مِنْ یَوْمِنا هذا إِلی یَوْمِ الْقِیمَةِ خالِصاً مُخْلِصاً، أَشْهَدُ أنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

بیت خدیجة علیها السلام

بیت خدیجة الکبری علیها السلام، هو البیت الذی ضمّها مع الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله، ووُلدت فیه الزهراء علیها السلام وبقیّة أولاد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، کما تُوفّیت خدیجة أمّ المؤمنین فی هذا البیت أیضاً. وظلّ الرسول مقیماً فی هذا البیت حتّی هجرته إلی المدینة، وهبط علیه جبرائیل الأمین فیه مرّات عدیدة، وتقع فیه قبّة الوحی وما أکثر اللیالی التی أمضاها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی هذا البیت وهو یصلّی ویدعو ویناجی قاضی الحاجات. وفی هذا البیت أیضاً تآمر

ص: ۳۵۷

كفّار قريش لقتل الرسول صلى الله عليه و آله وبات علىّ عليه السلام فى فراش الرسول صلى الله عليه و آله مضحّياً بنفسه الشريفة فى سبيل اللّه.

والأحرى بحجّاج بيت اللّه الحرام أن يدعوا فى هذا المكان الشريف بالدعاء التالى:

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَ لُكَ بِالْبِضْعَةِ الزَّهْراءِ وَأَوْلادِهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، يَسِّرْ أُمُورَنا، وَاشْرَحْ صُدُورَنا، وَاخْتِمْ بِالصالِحاتِ أَعْمالَنا، اللَّهُمَّ إِنِّى أَوْدَعْتُ فِى هذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنا هذا إِلى يَوْمِ الْقِيمَةِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ».

بيت الأرقم بن أبى‌الأرقم

كان الرسول صلى الله عليه و آله يجتمع مع عدد من المسلمين فى هذا البيت إبّان المرحلة السريّة من دعوته. وقد

ص: ۳۵۸

استمرّت الدعوة بشکلها السرّی أربع سنوات حتّی أمره اللَّه تعالی ب: وَأَنذِرْ عَشیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ.

کـان بیت الأرقم مجـاوراً لجبل الصـفا الـذی دُمّر حالیاً وقـد هاجر الأرقم مع المهاجرین إلی المدینـة، وتوفّی فی عام ۵۵ ه. ودفـن فی البقیع.

شِعب أبی‌طالب:

موضع معروف، وهو وادٍ یقع فی جنب جبل أبی قُبیس بالقرب من سوق اللیل، ونقل المؤرّخون أنّ زعماء القریش قـد اجتمعوا فی دار الندوة، وکتبوا عهداً حرّموا فیه التعامل مع أبناء عبد المطّلب فلجأ رسول‌اللَّه صـلی الله علیه و آله وعدد من المسلمین وتعرّضوا لمختلف أنواع الضغوط الاقتصادیّة والنفسیّة بعد الدعوة الإسلامیّة، إلی الشعب وبعد ۳ سنوات من المقاطعة

ص: ۳۵۹

الظالمة التی مارستها قریش ضدّ أبناء عبد المطّلب مزّق خمسة من المشرکین الوثیقة.

محلّ ولادة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله:

یوجد بالقرب من سوق اللیل میدانٌ، تقع فیه مکتبة تُدعی «مکتبة مکّة المکرّمة»، وفی هذه البقعة سطع نور النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله علی العالم، وعاش فیه مدّة فی حجر أُمّه. ویُدعی فی هذا المکان المقدّس بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ بِجاهِ نَبِیِّکَ الْمُصْطَفی وَرَسُوْلِکَ الْمُرْتَضی وَأَمِینِکَ عَلی وَحْیِ السَّماءِ، طَهِّرْ قُلُوبَنا مِنْ کُلِّ وَصْفٍ یُباعِدُنا عَنْ مُشاهَدَتِکَ وَمَحَبَّتِکَ، وَأَمِتْنا عَلی مُوالاةِ أَوْلِیائِکَ، وَمُعاداةِ أَعْدائِکَ، وَالشَّوْقِ إِلی لِقائِکَ، یا ذَاالْجَلالِ وَالْإِکْرامِ، اللَّهُمَّ إِنِّیْ أَوْدَعْتُ فِی هذَا الْمَحَلِ

ص: ۳۶۰

الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنا هذا إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ خالِصاً مُخْلِصاً، [إيمانى وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ».

جبل النور (حِراء)

جبـل النور اسم جبـل على مشارف مكّـة، وفيه غار حراء الـذى كان الرسول الأكرم صـلى الله عليه و آله يتردّد عليه ويعبـد اللّه فيه قبل البعثة، وينظر منه إلى سماء الرحمة الإلهيّة حتّى نزل عليه جبرائيل فى ٢٧ رجب حاملًا معه: «إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ» ومبشّره بالنبوّة، ويُـدعى هـذا الجبـل أيضاً «جبل النور». ولو وُفقت أيّها الحاجّ الكريم لزيارة غار حراء، فصلّ ركعتين وزر الرسول صـلى الله عليه و آله من بُعد (الزيارة المذكورة فى هذا الكتاب)، وتذكّر الصعوبات والمشاقّ التى لاقاها رسولنا الأكرم صلى الله عليه و آله.

جبل ثور:

ص:۳۶۱

جبل یقع فی أسفل مکّة، ویبعد عن المسجد الحرام حوالی ۶ کم. وفی هذا الجبل غار اختفی فیه الرسول صلی الله علیه و آله أثناء هجرته إلی المدینة، وسمّی بجبل ثور لأنّ ثور بن مناة قد نزل فیه.

ونقل المرحوم الشیخ الأنصاری قدس سره فی المناسک هذا الدعاء الذی یقرأ بقصد الرجاء:

«اللّهُمَّ بِجاهِ مُحَمَدٍ وَآلِهِ یَسِّرْ أُمُورَنا، وَاشْرَحْ صُدُورَنا، وَنَوِّرْ قُلُوبَنا، وَاخْتِمْ بِالْخَیْرِ أُمُورَنا، اللّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ سِرِّی وَعَلانِیَتِی فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِی، وَتَعْلَمُ حاجَتِی وَتَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی، فَإِنَّهُ لایَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ، اللّهُمَّ إِنِّی أَوْدَعْتُ فِی هذَا الْمَحَلِ

ص: ۳۶۲

الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنا هذا إِلى يَوْمِ الْقِيمَةِ خالِصاً مُخْلِصاً، أَنِّی أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ».

عرفات:

أرض عرفات صحراء منبسطهٔ تقع شمالی مکّهٔ، وتبعد عن المسجد الحرام [من الطریق السابق حوالی ۲۱ کم، وهی خارج حدود الحرم.

وهی أرضٌ التقی فیها آدم وحواء علیهما السلام بعد فراق طویل وتعرّف کلّ منهما علی الآخر، اعترف فیها آدم بذنبه، وهی من الأماکن التی یُستجاب فیها الدعاء، ویُقال لجبل عرفات، «جَبَلُ الرَّحْمَهِٔ»، ودعا الإمام الحسین علیه السلام بدعائه المعروف بمحاذاهٔ هذا الجبل.

والوقوف فی عرفات (فی یوم التاسع من ذیالحجّهٔ) مِن أرکان الحجّ. فراجع المناسک فی کیفیّته وشرائطه.

المزدلفهٔ (المشعر الحرام):

ص:۳۶۳

وهی المنطقـة المحصورة بین نهایـة المأزمین من جهـة عرفات وبین وادی مُحسِّر من جهـة منی، وقد عُلِّمت فی السـنین الأخیرة حدود هذه المنطقة، والوقوف فی المشعر الحرام لیلة العاشر من ذی الحجة (بین الطلوعین) مِن أرکان الحجّ.

منی:

وهی أرض بین وادی محسِّر وجمرة العقبة التی هی جزء من الحرم، وتقع إلی الشـرق قلیلًا بین مکّة والمشعر الحرام؛ فهی إذن تقع بین جمرة العقبة التی هی الحدّ النهائی لمکّة وبین وادی محسّر فی جهة المزدلفة، وطولها حوالی ۳۶۰۰ متراً.

ص: ۳۶۴

وقیل إنّها سمّیت بمنی لأنّ جبرائیل الأمین نزل فیها علی إبراهیم علیه السلام وقال له: تمنّ علی اللَّه.

مسجد الخیف:

من المساجد العظیمة جدّاً ویقع فی منی، ومن الأعمال التی یجب أن تؤدّی فی منی فی أیّام الحجّ؛ رمی الجمار، والهدی، والحلق أو التقصیر، ومبیت لیلة الحادی عشر والثانی عشر وأحیاناً لیلة الثالث عشر من ذی الحجة والأعمال المستحبّة لمجسد الخیف هی کما یلی:

۱- یستحبّ لمن أقام فی منی أن یصلّی صلواته (الواجبة والمستحبّة) فی مسجد الخیف وأفضل محلّ فیه مصلّی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وهو من المنارة إلی نحو من ثلاثین ذرعاً باتّجاه القبلة ومن الیمین والشمال والخلف نحواً من ذلک.

ص: ۳۶۵

۲- يستحبّ صلاة مائة ركعة، وقد ورد فى الحديث:

«من صلّى فى مسجد منى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاماً».

۳- التسبيح (سُبحانَ اللَّهِ) مائة مرّة، وقد ورد فى الحديث: «من سبّح اللَّه فى مسجد منى مائة تسبيحة كتب اللَّه عزّوجلّ له أجر عتق رقبة».

۴- التهليل (لا إله إلّااللَّه) مائة مرّة، فقد ورد أيضاً:

«من هلّل اللَّه فيه (أى مسجد منى مائة مرّة عدلت إحياء نسمة».

۵- التحميد (الحَمْدُ للَّه) مائة مرّة، وقد ورد أيضاً:

«من حمد اللَّه عزّوجلّ فيه [أى مسجد منى مائة مرّة عدلت أجر خراج العراقين [يتصدّق فى سبيل اللَّه عزّوجلّ».

۶- صلاة ستّ ركعات فى المكان الأصلى من المسجد.

خاتمة الكتاب

الأماكن المقدّسة الواقعة بين مكّة و المدينة:

ص:۳۶۶

ص:۳۶۷

أهمّ تلك الأمكان هى: قبور شهداء فخ بالقرب من مسجد التنعيم، وقبر عبد اللَّه بن عبّاس فى وادى الطائف، وقبر ميمونة زوجة الرسول الأكرم صلَّى اللَّه عليه و آله و سلَّم فى سَرَف على بعد فرسخين من مكّة، وقبر حوّاء فى جدّة، وقبر آمنة بنت وهب فى الأبواء، ومسجد غدير خم بالقرب من الجحفة (على بعد ۲- ۳ أميال منها)، وقبر أبى ذر الغفارى فى الربذة، وقبور شهداء بدر فى بدر، وقبر عبد اللَّه بن الحارث بن عبد المطلّب الذى استشهد بفعل الجراح التى أصيب بها فى

ص: ۳۶۸

بدر ودُفن فی الروحاء علی بعد ۱۷ کم من المدینة.

ومن المناسب أن نتحدّث عن بعض هذه الأماکن باختصار:

مسجد غدیر خم: ویقع علی بعد ۳ أمیال من الجحفة (وفی روایة علی بعد میلین منها).

ونقل المرحوم الشیخ الصدوق فی الفقیه روایة عن الإمام الکاظم علیه السَّلام جاء فیها: أنّه علیه السَّلام سئل عن الصلاة فی مسجد غدیر خم فقال: «صلّ فیه، فإنّ فیه فضلًا، وقد کان أبی علیه السَّلام یأمر بذلک». (۱)

مزارالسیّدة آمنة فی الأبواء: الأبواء: قریة تقع بین المدینة و مکّة. وقد مرضت فیها والدة الرسول الأکرم السیّدة آمنة بنت وهب بعد عودتها من زیارة قبر زوجها عبد اللّه فی المدینة، ثمّ توفّیت فیها أیضاً.

وقبرها معروف فی الأبواء، وتُزار بالزیارة التی سبق

۱- الفقیه ۲: ۵۵۹/ ۳۱۴۳.

ص: ۳۶۹

أن ذُکرت فی قسم المزارات المبارکهٔ فی مکّهٔ المکرّمهٔ، وهی زیارهٔ مستحبّهٔ.

زیارهٔ أبی ذر الغفاری فی الربذهٔ:

تقع الربـذهٔ فی الشـمال الشـرقی للمدینـهٔ المنوّرهٔ فی طریق درب زبیدهٔ، وتضمّ قبر الصـحابی الجلیل أبی‌ذر الغفاری و بعض الصـحابهٔ و یُستحبّ زیارهٔ أبی ذر کمایلی:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا ذَرٍّ الْغِفارِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَـلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَـلَّمَ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ قالَ فِی حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَـلَّمَ: ما أَقلَّتِ الْغَبْراءُ وَلا أَظَلَّتِ الْخَضْراءُ عَلی ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَن نَطَقَ بِالْحَقِّ، وَلَمْ یَخَفْ فِی اللَّهِ لَوْمَهَ لائِمٍ، وَلا ظُلْمَ ظالِمٍ، أَتَیْتُکَ زائِراً شاکِراً

ص: ۳۷۰

لِبلائِکَ فِی الْإِسْلامِ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی خَصَّکَ بِصِدْقِ اللَّهْجَهِٔ وَالْخُشُونَهِٔ فِی ذاتِ اللَّهِ وَمُتابَعَهِٔ الْخَیِّرِینَ الْفاضِلِینَ أَنْ یُحْیِیَنِی حَیاتَکَ، وَیُمِیتَنِی مَماتَکَ، وَیَحْشُرَنِی مَحْشَرَکَ، عَلی إِنْکارِ ما أَنْکَرْتَ، وَمُنابَذَهِٔ مَنْ نابَذْتَ، جَمَعَ اللَّهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکَ وَبَیْنَ رَسُولِهِ وَآلِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ فِی مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُٔ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

زیارهٔ شهداء بدر

- رضوان اللّه علیهم أجمعین-

تقع بدر بین المدینهٔ المنوّرهٔ ومکّهٔ المکرّمهٔ، وفیها استُشهد ۱۴ صحابیاً خلال معرکهٔ بدر الکبری.

ویُستحبّ صلاهٔ رکعتین فی مسجد العریش بالقرب من قبور شهداء بدر، ثمّ قراءهٔ زیارهٔ الشهداء، وهی:

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی نَبِّیِ اللَّهِ، السَّلامُ

ص: ۳۷۱

عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَداءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصارَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتارَكُمْ لِدِينِهِ وَاصْطَفاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَرْتُمْ لِدِينِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَجُدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَجَزاكُمُ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَعَرَّفَنا فِي مَحَلِّ رِضْوانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللَّهَ،

ص: ٣٧٢

وَأَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفائِزِينَ، الَّذِينَ هُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالناسِ أَجْمَعِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

***

أدعية أشواط الطواف:

ص:٣٧٣

لکی لا یشکّ الطائف فی عدد أشواط الطواف بإمکانه تقسیم الأدعیة الواردة، ویقرأ فی کلّ شوط قسماً منها، ولا مانع من تکراره.

دعاء الشوط الأوّل:

«اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یُمْشی بِهِ عَلی طَلَلِ الْماءِ، کَما یُمْشی بِهِ عَلی جُدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُکَ، وَأَسْأَلُکَ

ص: ۳۷۴

بِاسْمِکَ الَّذِی تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدامُ مَلائِکَتِکَ، وَأَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعاکَ بِهِ مُوسی مِنْ جانِبِ الطُّورِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَلْقَیْتَ عَلَیْهِ مَحَبَّةً مِنْکَ، وَأَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ، وَأَتْمَمْتَ عَلَیْهِ نِعْمَتَکَ، أنْ ترزُقَنِی خَیْرَ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ ...» واسأل حاجاتک.

دعاء الشوط الثانی:

«اللَّهُمَّ إِنِّی إِلَیْکَ فَقِیرٌ، وَإِنّی خائِفٌ مُسْتَجِیرٌ، فَلا تُغَیِّرْ جِسْمِی وَلا تُبَدِّلِ اسْمِی.

ثمّ قُل: سائِلُکَ فَقِیرُکَ مِسْکِینُکَ بِبابِکَ، فَتَصَدَّقْ عَلَیْهِ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَیْتُ بَیْتُکَ، وَالْحَرَمُ حَرَمُکَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُکَ، وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ الْمُسْتَجِیرُ بِکَ مِنَ النارِ،

ص: ۳۷۵

فَأَعْتِقْنِی وَوالِدَیَّ وَأَهْلِی وَوُلْدِی وَإِخْوانِیَ الْمُؤْمِنِینَ مِنَ النارِ، یا جَوادُ یا کَرِیمُ».

دعاء الشوط الثالث:

«اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ، وَأَجِرْنِی مِنَ النـارِ بِرَحْمَتِکَ، وَعـافِنِی مِنَ السُّقْمِ، وَأَوْسِعْ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وادْرَءْ عَنِّی شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، یـا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، یـا ذَا الْجُودِ وَالْکَرَمِ، إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّی، إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ».

دعاء الشوط الرابع:

«یا اللَّهُ یا وَلِیَّ الْعافِیَةِ، وَخالِقَ الْعافِیَةِ، وَرازِقَ الْعافِیَةِ، وَالْمُنْعِمُ بِالْعافِیَةِ، وَالْمُتَفَضِّلُ بِالْعافِیَةِ عَلَیَ

ص: ۳۷۶

وَعَلی جَمِیعِ خَلْقِکَ، یا رَحْمنَ الـدُّنْیا وَالْآخِرَهِ وَرَحِیمَهُما، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا الْعافِیَهَ، وَتَمامَ الْعافِیَهِ، وَشُـکْرَ الْعافِیَهِ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ».

دعاء الشوط الخامس:

«الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِی شَـرَّفَکِ وَعَظَّمَـکِ، وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً نَبِیّـاً، وَجَعَـلَ عَلِیّـاً إِماماً، اللَّهُمَّ اهْـدِ لَهُ خِیارَ خَلْقِکَ، وَجَنِّبْهُ شِـرارَ خَلْقِکَ، (فتقول): رَبَّنا آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النَّارِ».

دعاء الشوط السادس:

«اللَّهُمَّ الْبَیْتُ بَیْتُکَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُکَ، وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النارِ، اللَّهُمَّ مِنْ قِبَلِکَ الرَّوْحُ وَالْفَرَجُ وَالْعافِیَهُ،

ص: ۳۷۷

اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی، وَاغْفِرْ لِی مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنِّی وَخَفِیَ عَلی خَلْقِکَ، أَسْتَجیرُ بِاللَّهِ مِنَ النارِ».

دعاء الشوط السابع:

«اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدِی أَفْواجاً مِنْ ذُنُوبٍ، وَأَفْواجاً مِنْ خَطایا، وَعِنْدَکَ أَفْواجٌ مِنْ رَحْمَةٍ، وَأَفْواجٌ مِنْ مَغْفِرَةٍ، یا مَنِ اسْتَجابَ لِأَبْغَضِ خَلْقِه إِذْ قالَ: أَنْظِرْنِی إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ، اسْتَجِبْ لِی».

ثمّ اطلب حاجاتک وقُل:

«اللَّهُمَّ قَنِّعْنِی بِما رَزَقْتَنِی، وَبارِکْ لِی فِیما آتَیْتَنِی».

أدعیة أشواط السعی دعاء الشوط الأوّل (من الصفا إلی المروة)

ص:۳۷۸

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبيراً، وَالْحَمْدُ للَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللَّهِ الْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ الْكَرِيم بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزابَ وَحْدَهُ، لا شَيْءَ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ، يُحْيِى وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ وَلايَفُوتُ أَبَداً، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمْ إِنَّكَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبِّ نَجِّنا مِنَ النّارِ سالِمِينَ غانِمِينَ، فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ مَعَ عِبادِكَ الصالِحِينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

ص: ۳۷۹

عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَداءِ وَالصالِحِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً، ذلِکَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَکَفی بِاللَّهِ عَلِیماً، لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَلا نَعْبُدُ إِلّا إِیاهُ، مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینُ وَلَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ.

وعند المروهٔ یقرأ هذه الآیهٔ:

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَهَٔ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَیْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاکِرٌ عَلِیمٌ.

دعاء الشوط الثانی (من المروهٔ إلی الصفا)

اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لا إِله إِلَّا اللَّهُ الْواحِدُ الْأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبِیراً، اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتابِکَ الْمُنْزَلِ:

ص: ۳۸۰

«أُدْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ»، دَعَوْناکَ رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا کَما أَمَرْتَنا إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ، رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنّا، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَةِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ، رَبَّنا عَلَیْکَ تَوَکَّلْنا وَإِلَیْکَ أَنَبْنا وَإِلَیْکَ الْمَصِیرُ، رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونا بِالْإِیمانِ، وَلا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِینَ آمَنُوا، رَبَّنا إِنَّکَ رَؤُوفٌ رَحِیمٌ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَکَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ، إِنَّکَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَکْرَمُ. إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَیْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاکِرٌ عَلِیمٌ.

دعاء الشوط الثالث (من الصفا إلى المروة)

ص:۳۸۱

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ الْخَيْرَ كُلَّهُ عاجِلَهُ وَآجِلَهُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِی، وَأَسْأَ لُکَ رَحْمَتَكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبِّ زِدْنِی عِلْماً وَلا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی وَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ. اللّهُمَّ عافِنِی فِی سَمْعِی وَبَصَرِی، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ

ص: ۳۸۲

مِنْکَ لا أُحْصِی ثَناءً عَلَیْکَ، أَنْتَ کَما أَثْنَیْتَ عَلی نَفْسِکَ، فَلَکَالْحَمْدُ حَتّی تَرْضی

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَهَْ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أنْ یَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَیْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاکِرٌ عَلِیمٌ.

دعاء الشوط الرابع (من المروة إلى الصفا)

اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ وَللَّهِ الْحَمْدُ، الّلهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ مِنْ خَیْرِ ما تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ما تَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ، لاـ إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِـکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الصّادِقُ الْوَعْـدُ الْـأَمِینُ، الّلهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ کَما هَـدَیْتَنِی لِلْإِسْلام أنْ لا تَنْزِعَهُ مِنِّی حَتّی تَتَوَفانِی عَلَیْهِ وَأَنَا مُسْلِمٌ،

ص: ۳۸۳

اللّهُمَّ اجْعَلْ فِی قَلْبِی نُوراً، وَفِی سَمْعِی نُوراً، وَفِی بَصَرِی نُوراً، اللّهُمَّ رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَیَسِّرْ لِی أَمْرِی، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ وَساوِسِ الصَّدْرِ وَشَتاتِ الْأَمْرِ، وَفِتْنَهِ الْقَبْرِ، اللّهُمَ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی اللَّیْلِ وَمِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی النَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ ما تَهَبُ بِهِ الرِّیاحُ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، سُبْحانَکَ ما عَبَدْناکَ حَقَّ عِبادَتِکَ یا اللَّهُ، سُبْحانَکَ ما ذَکَرْناکَ حَقَّ ذِکْرِکَ یا اللَّهُ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَکَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّکَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَکْرَمُ.

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَهَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أنْ یَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَیْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاکِرٌ عَلِیمٌ.

دعاء الشوط الخامس (من الصفا إلى المروة)

ص:۳۸۴

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَللَّهِ الْحَمْدُ، سُبْحانَكَ ما شَكَرْناكَ حَقَّ شُكْرِكَ يا اللَّهُ، سُبْحانَكَ ما أَعْلى شَأْنَكَ يا اللَّهُ، اللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الرَّاشِدِينَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، اللّهُمَّ قِنِي عَذابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ، اللّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدى وَنَقِّنِي بِالتَّقْوى وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولى اللّهُمَّ أَبْسِطْ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللّهُمْ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي يَحُولُ وَلا يَزُولُ أَبَداً، اللّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي

ص: ۳۸۵

نُوراً، وَفِی سَمْعِی نُوراً، وَفِی بَصَرِی نُوراً، وَفِی لِسانِی نُوراً، وَعَنْ یَمِینِی نُوراً، وَمِنْ فَوْقِی نُوراً، وَاجْعَلْ فِی نَفْسِی نُوراً، وَعَظِّمْ لِی نُوراً.

رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَیسِّرْ لِی أَمْرِی.

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَیْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاکِرٌ عَلِیم

دعاء الشوط السادس (من المروة إلی الصفا)

اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصِرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزابَ وَحْدَهُ، لا إِلهِ إِلَّا اللَّهُ وَلا نَعْبُدُ إِلّا إِیاهُ، مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ وَلَوْ کَرِهَ الْکافِرُون، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ الْهُدی وَالتُّقی

ص: ۳۸۶

وَالْعِفـافَ وَالْغِنى اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْـدُ كَالَّذِى تَقُولُ وَخَيْراً مِما تَقُولُ، اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَ لُكَ رِضاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَـخَطِكَ وَالنارَ وَما يُقَرِّبُنِى إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا، وَفِى كَنَفِكَ وَإِنْعامِكَ وَعَطائِكَ وَإِحْسانِكَ أَصْبَحْنا وَأَمْسَـيْنا، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلا قَبْلَكَ شَـىْءٌ، وَالْآخِرُ فَلا بَعْـدَكَ شَـىْءٌ، وَالظاهِرُ فَلا شَـىْءَ فَوْقَكَ، وَالْباطِنُ فَلا شَـىْءَ دُونَكَ، نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَلْسِ وَالْكَسَـلِ وَعَـذابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْغِنى وَنَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ.

دعاء الشوط السابع (من الصفا إلى المروة)

ص:۳۸۷

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي، وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالْخَيْراتِ آجالَنا، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمالَنا وَسَهِّلْ لِبُلُوغِ رِضاكَ سُبُلَنا، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوالِ أَعْمالَنا، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى يا مُنْجِيَ الْهَلْكى يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا قَدِيمَ الْإِحْسانِ، يا دائِمَ الْمَعْرُوفِ، يا مَنْ لا غِنى بِشَيْءٍ عَنْهُ، وَلابُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، يا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ،

ص: ۳۸۸

وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، اللّهُمَّ إِنِّى عائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَعْطَيْتَنا، وَمِنْ شَرِّ ما مَنَعْتَنا، اللّهُمَّ تَوَفَّنا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنا بِالصالِحِينَ، غَيْرَ خَزايا وَلا مَفْتُونِينَ، رَبِّ يَسِّرْ وَلا تُعَسِّرْ، رَبِّ أَتْمِمْ بِالْخَيْرِ.

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایهٔ "القائمیّهٔ"
تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریهٔ القمریّهٔ)
رقم التسجیل: ۲۳۷۳
الهویّهٔ الوطنیّهٔ: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com
الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)
الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)
مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)
التِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹
امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مركز القائمیه اصفهان للتحریات الکمبیوتریه
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩